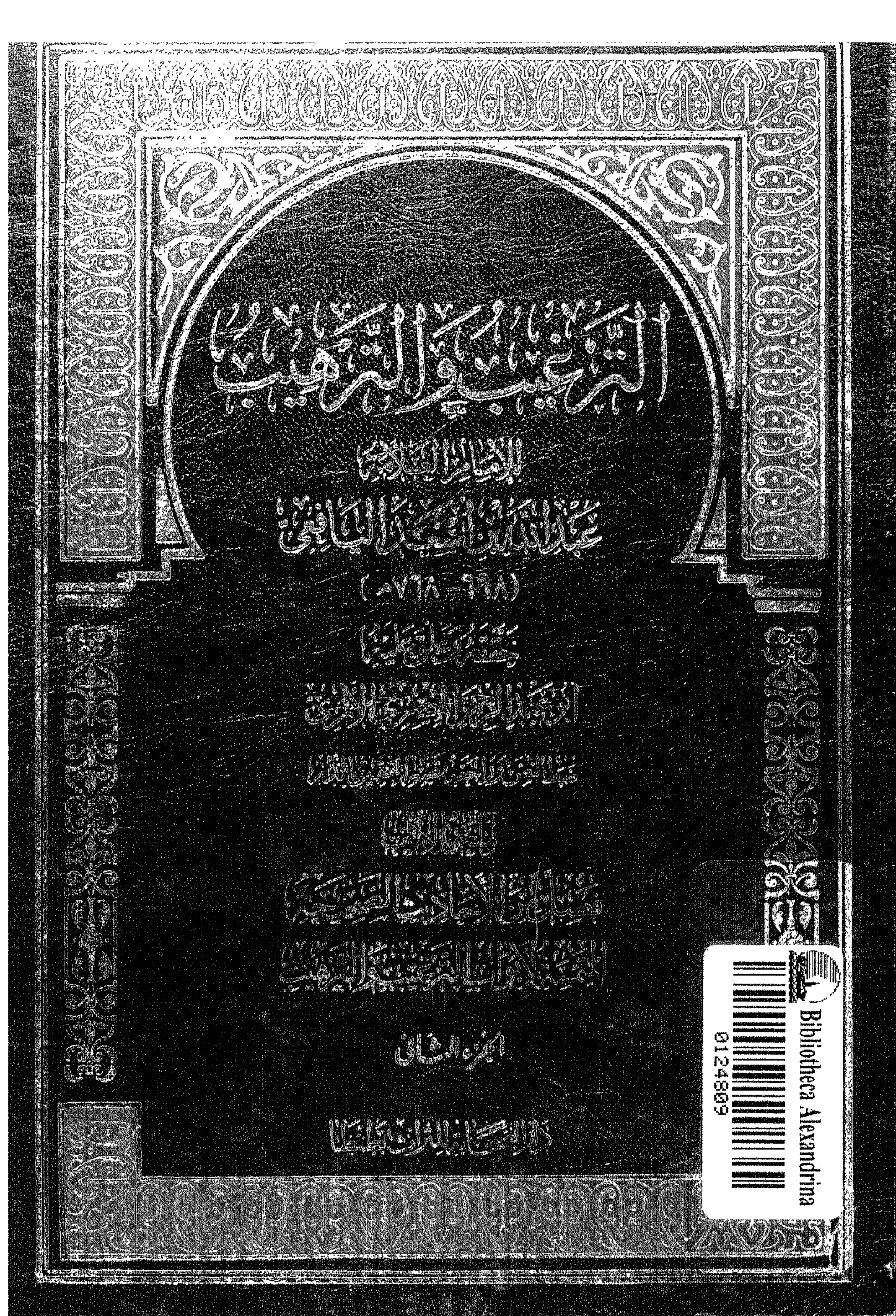

الترغيب والترهيب
للإمام العلامة
عبد الله بن أسعد اليافعي
(٦٩٨-٧٦٨هـ)
حققه وعلق عليه
الأحاديث الصحيحة
المهمة لأبواب الترغيب والترهيب
الجزء الثاني
دار الصحابة للتراث بطنطا







الترغيب والترهيب

للإمام العلامة

عبد الله بن أسعد اليافعي

(٦٩٨ - ٧٦٨ هـ)

الجزء الثاني

حققه وعلق عليه

أبو عبد الرحمن المصري الأثري

ملحق بالكتاب

فصل من الأحاديث الصحيحة المتممة لأبواب الترغيب والترهيب

ضبط النص وراجعه قسم التحقيق بالدار

دار الصحابة للتراث

بطنطا

للنشر، والتحقيق، والتوزيع

ت: ٣٣١٥٨٧ ـ ص.ب ٤٧٧

شارع المديرية

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

رقم الايداع ٢٠٩٤ / ٩٤
I.S.B.N
977-5469 - 08-2

[باب الترغيب في الرحمة والشفقة والرأفة للخلق والترهيب من أذاهم]

قال الله عز وجل ﴿محمدٌ رسولُ اللهِ والذينَ معه أشداءُ علَى الكفارِ رحماءُ بينهمْ﴾ (٦٥٥) وقال تعالى ﴿وتواصَوْا بالصبرِ وتواصَوْا بالمرحمةِ أولئكَ أصحابُ الميمنةِ﴾ (٦٥٦) .

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء** (٦٥٧) .

وقال : « **من لا يرحم لا يرحم** » (٦٥٨) وقال ﷺ : « **مثل المؤمنين في تعاطفهم**

---

(٦٥٥) سورة الفتح / آية (٢٩) .

(٦٥٦) والآية هي رقم (١٨،١٧) من سورة البلد .

(٦٥٧) الراحمون يرحمهم الرحمن ... الحديث / عبد الله بن عمرو .

*** صحيح :**

« جمع الجوامع » (١٠٧٦٩) وعزاه لأحمد والحاكم والطيالسي وأبي داود والبيهقي عن ابن عمرو وسنده صحيح أبو داود (٤٩٤١) في الأدب ، والترمذي (١٩٢٤) في البر والصلة ، وزاد بعد لفظة « السماء » هنا — « الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله » وقال : « حسن صحيح » وأخرجه الإمام أحمد (٢/١٦٠) والحاكم (٤/١٥٩) وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي (٩/٤١) والله أعلم .

(٦٥٨) من لا يرحم .. لا يرحم ... الحديث / أبو هريرة .

*** متفق عليه :**

البخاري (١٠/٤٢٦) في الأدب ، ومسلم (٢٣١٨) في الفضائل ، وأبو داود (٥٢١٨) والبغوي (١٣/٣٤) وغيرهم من طريق الزهري نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قبل رسول=

وتوادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » (٦٥٩).

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قبل النبى ﷺ الحسن بن على رضى الله عنهما ، والأقرع بن حابس جالس عنده فقال : أفتقبلون صبيانكم ؟! إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا فقال النبىﷺ: « **أوأملك أن نزع الله منك الرحمة؟**» (٦٦٠)

=الله ﷺ الحسن بن على – وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالسًا – فقال الأقرع : إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدًا فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال ..فذكره.. والله تعالى أعلم .

(٦٥٩) مثل المؤمنين فى تعاطفهم وتوادهم ... الحديث / النعمان بن بشير رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

البخارى (١٠/٤٣٧) فى الأدب – باب رحمة الناس والبهائم ، ومسلم (٢٥٨٦) فى البر والصلة ، وأحمد (٤/٢٧٠) والطيالسى (١٠٧) والحميدى (٢/٩١٩) والبيهقى فى « السنن» (٣/٣٥٣) وفى « شعب الإيمان» (باب ٥٣) وفى« الآداب » (رقم٤١) والرامهرمزى (رقم٤٠) وأبو الشيخ (رقم٣٥٠) كلاهما فى « الأمثال » وغيرهم من وجوه ، من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه وسائر الأصحاب ، والله أعلم .

(٦٦٠) حديث أبى هريرة المتضمن قصة الأقرع بن حابس قد تقدم القول فيه فى (٦٥٨) وهو **صحيح متفق عليه** ، وأما قولهﷺ أو أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك، فذلك حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

وفى رواية قال له : « **من لايرحم لايرحم** » (٦٦١) ، وفى رواية : « **من لا يرحم الناس لايرحمه الله** » (٦٦٢).

---

(٦٦١) اخرجه البخارى (١٠/٤٢٦) وأحمد (٦/٥٦/٧٠) والبغوى (١٣/٣) من طريق هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ، وأما .

(٦٦٢) من لا يرحم الناس لا يرحمه الله .. الحديث .

فذاك حديث أبى هريرة « المتفق عليه »

أخرجه البخارى (١٠/٤٢٦) ومسلم (٢٣١٨) والبيهقى والبغوى (١٣/٣٤) وغيرهم من شعيب عن الزهرى نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال فذكر القصة .

* فلعلك تدرك ذلك الوهم والإيهام الذى يحدثه قول المصنف غفر الله لنا وله : « وفى رواية ..ثم يسوق شطرًا من حديث أبى هريرة ، ثم «وفى رواية ..ثم يسوق قطعة من حديث عائشة (!!) فإن أقل ما ينجم عن ذلك أن يتصور القارئ أن ذلك كله حديث واحد ، بإسناد واحد ، عن صحابيين واحد ، والأمر ليس كذلك – على ما ظهر لك من التفصيل آنفا !! حديثان مختلفان ، عن صحابيين مختلفين ، بإسنادين مختلفين ، من مسندين مختلفين ، لا يجوز الإدماج بينهما بمثل عبارة : « وفى رواية» (!!) وإنما الذى كان ينبغى التنبية عليه أن صاحب الواقعتين إنما هو رجل واحد (!!) أو ثمة احتمال أن يكون كما قال الحافظ فى « الفتح» (١٠/٤٣٠) : (قوله) : جاء أعرابى ..» يحتمل أن يكون هو الأقرع بن حابس ... ويحتمل أن يكون : قيس بن عاصم التميمى ثم السعدى ، فقد أخرج أبو الفرج الأصفهانى فى « الأغاني» ما يشعر بذلك ، ولفظه « عن أبى هريرة أن قيس بن عاصم دخل على النبى ﷺ فذكر قصة فيها : « فهل إلا أن تنزع الرحمة منك؟» فهذا أشبه بحديث عائشة ، ووقع نحو ذلك لعيينة بن حصن الفزارى ، أخرجه أبو يعلى بسند رجاله ثقات إلى أبى هريرة قال ..فذكر نحو المتقدم آنفًا ..قال : ويحتمل أن يكون ذلك وقع لجميعهم ، فقد وقع فى رواية لمسلم « قدم ناس من الأعراب فقالوا ..» أهـ .

[راجع بقية كلامه – رحمه الله – هناك] والله عز وجل الهادى إلى سواء الصراط .

وقال ﷺ : « إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه » (٦٦٣).

وقال ﷺ: « أيكم أم الناس فليخفف فإن من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء » (٦٦٤). وقال ﷺ : **«أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال فحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أوماتوا »** (٦٦٥) وفي رواية قال ﷺ « **أنا أول**

---

(٦٦٣) إني لأدخل في الصلاة وأنا ... الحديث / أنس رضي الله عنه .

*** متفق عليه :**

البخاري (٢/٢٠٢) في الأذان ، ومسلم (٤٧٠) (١٩٢) في الصلاة ، وأبو عوانة (٢/٨٨) وأحمد (٣/١٠٩) والبغوي (٣/٤١٠، ٤١١) وغيرهم من حديث أنس رضي الله تعالى عنه .

* نكتة : قال الخطابي : فيه دليل على أن الإمام إذا أحس برجل يريد الصلاة معه — وهو راكع — جاز له أن ينتظره راكعًا ليدرك الركعة ،لأنه إذا كان له أن يحذف من طول صلاته لحاجة الإنسان في بعض أمور الدنيا : كان له أن يزيد فيها لعبادة الله ، بل هو أحق وأولى ، وقد كرهه بعض العلماء وشدد فيه بعضهم وقال : أخاف أن يكون شركًا !!»ا.هـ.

(٦٦٤) أيكم أم الناس فليخفف ... الحديث / أبو هريرة .

*** متفق عليه :**

البخاري (٢/٢٠١) ومسلم (٤٦٩ –(١٩٠) وأبو عوانة (٢/٨٧) وعبد الرزاق (٣٧١٢) والبغوي (٣/٤٠٧) وغيرهم من طرق عن معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ..فذكره .

(٦٦٥) أنا وامرأة سفعاء الخدين ... الحديث / عوف بن مالك رضي الله عنه .

*** ضعيف :**

أبو داود (٥١٤٩) وأحمد (٢٩١٦) بإسناد فيه النهاس بن قهم – القيسي البصري ، ضعيف=

من يقرع باب الجنة إلا أن امرأة تبادرني فأقول لها: من أنت؟ فتقول :أنا امرأة قعدت على أيتامي(٦٦٦) » (٦٦٧) وقال ﷺ « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا » (٦٦٨) وقال ﷺ :« أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل

= [تقريب /٢/٣٠٧] وذكره السيوطى فى« الصغير» (١٣٢٣) (ضعيف الجامع) ورمز لضعفه ، وعزاه لأبى داود عن عوف بن مالك رضى الله عنه .

(٦٦٦) وهذا كثير ومشاهد والحمد لله تعالى لجدهم وقفوا على أولادهم فيحسنون أدبهم وتربيتهم ويوقفون حياتهم عليهم .

(٦٦٧) (قوله) : وفى رواية : أنا أول من يقرع ... الحديث ./ أبو هريرة .

*** أقول : هذا وهم آخر ؟! والعهد قريب (؟!) .**

فالحديث من الزوائد . لم يخرجه أحد من أصحاب الستة حتى يجوز للمصنف غفر الله لنا وله – أن يعطف بقوله : وفى رواية ، كأنما أخرج الحديث الذين أخرجوا الذى قبله : ثم و«فى رواية » لبعضهم ..هذا الذى ساقه (؟!) وبعد ، فالحديث ذكره الحافظ نور الدين الهيثمى فى« مجمع الزوائد» (٨/١٦٥) عن أبى هريرة قال فذكره مرفوعًا وقال :رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان ،وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: يخالف ويخطئ ،وبقية رجاله ثقات» أهـ.

(٦٦٨) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنه .

*** حديث حسن . وله شواهد :**

أخرجه عبد الله بن أحمد فى« زيادات المسند» (٢٣٢٩) والترمذى (١٩٢٢) فى البر والصلة والبزار (١٩٥٥)والبغوى فى« شرح السنة» (١٣/٣٩) من طريق شريك عن ليث عن عبد الملك بن أبى بشير عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : فذكره وفى إسناده – ليث : وهو ابن أبى سليم ، ضعيف ، وفيه : شريك وهو ابن عبد الله النخعى القاضى ، متكلم فيه ، ومع ذلك فقد صححه شيخ شيوخنا أبو الأشبال رحمه الله – فى « شرح المسند» (راجع كلامه هناك (!!) .

والحديث صححه ابن حبان (١/٣٤١) من طريق عثمان بن أبى شيبة، قال :حدثنا جرير عن عبد الملك ، وهذه المتابعة جيدة . =

رحيم رقيق القلب لكل قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال» (٦٦٩).

= * وللحديث شاهد : من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد (٣٢٣/٥) وصححه الحاكم (١٢٢/١) ووافقه الذهبي

* وشاهد آخر : من حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه : و«يعرف حق كبيرنا»من طريق ابن أبى نجيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به ورجاله ثقات ، أخرجه الحميدى (رقم ٥٨٦/مسنده) والبخارى فى« الأدب المفرد» (٤٤٣/١) وأحمد (٢٢٢/٢) والحاكم فى «المستدرك» (٦٢/١) من طريق سفيان عن ابن أبى نجيح ..به .

* وشاهد ثالث : من حديث أنس رضى الله عنه أخرجه الترمذى (١٩٨٤-تحفة) وأبو يعلى (١٩١/٦، ٢٣٨/٧) وأبو نعيم فى« أخبار أصبهان (٢٥٤/٢) وإسناده ما هو بذاك القوى [راجع] «مجمع الزوائد» (١٧/٨) و«المطالب العالية» (٤٠٧/٢) .

* وشاهد رابع : من حديث أبى أمامة ، أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد» (٣٥٦) والطبرانى فى«الكبير» (٧٧٠٣/٨، ٧٩٢٢/٨) .

قال الهيثمى (١٧/٨) عن إسناد الطبرانى : فيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً » .

* قلت : إسناد البخارى حسن .

* وخامس : من حديث جابر عند الطبرانى فى« الأوسط» وسنده ضعيف « المجمع » (١٧/٨) .

* وسادس : من حديث أبى هريرة عند البخارى فى« الأدب المفرد» (٣٥٣) والحاكم فى المستدرك وصححه ووافقه الذهبى ، وغيرهم كثير - غير أنى لم أحب الإطالة ، وبمجموعها يثبت الحديث، والحمد لله أولا وآخرا ، وهو سبحانه أعلم .

(٦٦٩) أهل الجنة ثلاثة ... الحديث / عياض بن حمار رضى الله عنه .

* **صحيح :**

أخرجه أحمد (٢٦٦/٤) ومسلم (٢١٩٨) فى الجنة وصفه نعيمها وأهلها ، وصححه ابن حبان (٢٧٢/٩) والبيهقى (٨٦/١٠) وأبو نعيم فى« الحلية» (١٦/٢) فى ترجمة عياض رضى الله عنه ، من طريق قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عنه به .

وقال ﷺ: « لا تنزع الرحمة إلا من شقي »[٦٧٠] وقال : « لايدخل الجنة إلا رحيم» قلنا يارسول الله : كلنا رحيم فقال : « ليس رحمة أحدكم لنفسه خاصة حتى يرحم الناس عامة» [٦٧١].

---

(٦٧٠) لاتنزع الرحمة إلا من شقي ... الحديث /أبو هريرة .

*** حديث حسن :**

* الترمذى (١٩٢٣) فى البر والصلة ، والبخارى فى« الأدب المفرد» (٣٧٤) وأبو داود (٤٩٤٢) فى الأدب ، وصححه ابن حبان (١/٣٤٤،٣٦٥) والبغوى (١٣/٣٨) وغيرهم من طريق شعبة عن منصور بن المعتمر عن أبى عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبى هريرة قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: ..فذكره كما هنا وزاد البغوى ».. ، ومن صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة» .

ونقل عن الترمذى قوله « هذا حديث حسن» ،

* قلت : الإسناد فيه : أبو عثمان – مولى المغيرة – لا يعرف اسمه – كما فى رواية الترمذى – قال : ويقال : هو والد موسى بن أبى عثمان الذى روى عنه أبو الزناد وقد روى أبو الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ غير حديث ، وقال الحافظ في التقريب (٢ / ٤٥٠) : أبوعثمان التبان ، بمثناه ثم موحدة ثقيلة مولى المغيرة بن شعبة ، قيل اسمه سعد ، وقيل : عمران ، مقبول » أ هـ .

*وذكر له هذا الحديث فى« التهذيب » (١٢/١٦٤) وقال : ذكره ابن حبان فى الثقات» .

(٦٧١) لا يدخل الجنة إلا رحيم ... الحديث / أنس رضى الله عنه .

*** يحسن بشواهده :**

السيوطى فى« الصغير» (٦٣٣٨) (ضعيف جداً)، مقتصراً على المقطع الأول وعزاه للبيهقى فى« الشعب » عن أنس .

* قلت : وهو فى آداب البيهقى ايضاً (ص–٥٢ برقم٤٤) بتمامه من طريق محمد بن سليمان المصيصى لوين حدثنا عبد المؤمن السدوسى عن الخشن السدوسى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ .

* وله شواهد منها : =

وثبت في الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **«بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب، ثم خرج فإذا كلب**(٦٧٢) **يلهث** (٦٧٣) **يأكل الثرى من العطش فقال الرجل وقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ بى فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى** (٦٧٤) **فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له»** (٦٧٥) ، فقالوا يارسول الله وإن لنا فى البهائم لأجرًا فقال : **«فى كل ذات كبد رطبة** (٦٧٦) **أجر »** (٦٧٧).

= (١) حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، مرفوعًا ، وفي أوله : إن لكل شجرة ثمرة ، وثمرة القلب الولد ، أن الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا ... الحديث .

* أخرجه البزار ، وقال الحافظ الهيثمى : فيه أبو مهدى سعيد بن سنان ، وهو ضعيف متروك ، وقال صدقة بن خالد حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيًا ، ولا يصح إسناد هذه الحكاية» أهـ .

(٢) حديث أبى موسى الزشعرى – رضى الله عنه مرفوعًا ، وأوله : لن تؤمنوا حتى تراحموا، قالوا : يا رسول الله كلنا رحيم ، قال ..فذكره ، وقال الإمام الهيثمى (١٨٩/٨) : رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح » أهـ .

وأما حديث أنس الأول : فقال فيه الإمام اليهثمى رحمه الله – رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس » أهـ ، والله جل ذكره أعلم .

(٦٧٢) بالأصل : بكلب ، وأثبتنا رواية الصحيح .

(٦٧٣) يلهث : يخرج لسانه من شدة العطش أو الحر .

(٦٧٤) رقى : أى : صعد من البئر ما سكا خفه بفمه . (٧٦٥) فلا تحقرن من المعروف شيئًا .

(٦٧٦) كبد رطبة : كناية عن كل ماله روح أو فيه حياة .

(٦٧٧) بينما رجل يمشي بطريق اشتد .. الحديث / أبوهريرة .

*** متفق عليه :** =

وفى رواية البخارى « **فشكر الله له فأدخله الجنة** » (٦٧٨) وفى رواية فى الصحيحين : بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغى من بغايا بنى إسرائيل فنزعت موقها [أى خفها] فاستقت له به فسقته فغفر لها به» (٦٧٩).

وفى صحيح مسلم عنه ﷺ قال : « **لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة من شجرة قطعها عن ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين** » (٦٨٠).

=البخارى (١/٢٧٨، ٥/٤٠، ١١٣) ومسلم (٤٣٧) و(١٩١٤، ٢٢٤٤) وأبو داود (٢٥٥٠) والترمذى (١٩٥٨) وأحمد (٢/٣٧٥، ٥١٧، ٣١٧) وابن حبان (١/٣٧٨) والبيهقى (٤/١٨٥) كلهم من طريق مالك (١/١٣١، ٢/٩٢٩— ٩٣٠) عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

(٦٧٨) قوله : « وفى رواية البخارى : فشكر الله له ..إلخ نعم ،هى فى« صحيحه » (١/٢٧٨) فى الوضوء..

(٦٧٩) (قوله) : وفي رواية ..بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش ...إلخ .

فذلك لفظ لمسلم(١٧٦١) ، وما بين المعكفين من تفسير المؤلف ليس من صلب الحديث (!!).

* قوله : بغى : يعني : زانية ، من البغاء –بالمد– وهو : الزنى ..

* (قوله) : يطيف : أى يدور حولها ، يقال : طاف ، وأطاف إذ دار حوله ..

* (قوله) ركية : هى البئر (نهاية ٢/٤٢٥) .

(٦٨٠) **لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة .. الحديث / أبوهريرة .**

* **صحيح :**

وهو فى« صحيح مسلم» (٢٠٢١) فى البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، من حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ..به .

* وله شاهد من حديث أبى هلال عن قتادة عن أنس ، نحوه ، أخرجه أحمد (٣/١٥٤، ٢٣٠) وأبو يعلى (٦/٣٩٣) كلاهما في « مسنده » قال الإمام الهيثمي (٣/١٣٨) رواه أحمد وأبو يعلى ،وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، متكلم فيه » أهـ .

وفى رواية : « **مر رجل بغصن شجرة فى الطريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لايؤذيهم فأدخل الجنة**» (٦٨١) وفى رواية«**فأخره فشكر الله له فغفر له**»(٦٨٢)
ففى هذه الأحاديث الصحيحة فضل الشفقة على [الأبناء] والرحمة لبنى آدم وللدواب ولو كان كلبًا وأن الإحسان إليها سبب لدخول الجنة، كما أن الإساءة إليها سبب لدخوله النار .

كما ثبت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**عذبت امرأة فى هرة ربطتها حتى ماتت جوعًا لاهى أطعمتها وسقتها إذ حبستها،ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض**» (٦٨٣) رواه مسلم فى صحيحه. وعن ابن عمررضى الله عنهما أنه مر بفتيان

---

(٦٨١) (قوله) : وفى رواية : مر رجل بغصن شجرة فى الطريق ..إلخ .
*** صحيح :**
مسلم (٢٠٢١) من طريق جرير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة – رضى الله عنه – مرفوعًا – به . .
(٦٨٢) وفى رواية : فأخره فشكر الله له فغفر له ... الحديث .
*** صحيح :**
مسلم (٢٠٢١) من طريق مالك بالإسناد المتقدم .
(٦٨٣) عذبت امرأة فى هرة ... الحديث / أبو هريرة .
*** متفق عليه :**
وقصر المصنف – غفر الله لنا وله – عندما عزاه لـ«صحيح مسلم» فقط !! فهو فى« البخارى » (٣٣١٨) فى بدء الخلق، ومسلم (١٧٦٠, ٢٠٢٢) وأحمد (٢٨٦/٢, ٤٢٤) وابن ماجه فى الزهد – من «سننه» – (٤٢٥٦) وعبد الرزاق فى المصنف» (٢٠٥٥١) وأبو يعلى في« المسند» (٣٤١/١٠) والبيهقي (٢١٤/٥،١٣/٨) وصححه ابن حبان (٤٥٥/٧) والبغوى (١٧١/٦) وغيرهم ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا .

من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا [لصاحب الطير كل خاطئة] من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر :« من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا **إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا »** (٦٨٤).

مخرج في الصحيح والغرض ما يرمى (٦٨٥) إليه كالهدف ونحوه ، وعنه قال: «**نهى**(٦٨٦) (*) **رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم** » ومعناه: ان تحبس للقتل . وعن هشام بن حيكم أنه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس وصب على

---

(٦٨٤) والغرض : هو الهدف الذى يستخدم فيه التدريب عليه .

(٦٨٥) الحديث .

*** صحيح : متفق عليه**

البخارى (٩/٥٥٤) ومسلم (١٥٥٠) من طريق أبى عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عمر ، فمروا بفتية أو بنفر قد نصبوا ..الحديث .

وبه أخرجه الطيالسى (١٤٨٣) وعنه البيهقى (٩/٣٣٤) ، وأحمد (٢/٨٦) والنسائى (٧/٢٣٨/٤٤٤٢) والدارمى (٢/٨٣) والبغوى (١١/٢٢٣) وغيرهم .

(وقوله) وعنه :أى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

(٦٨٦) نهى رسول الله ﷺ .

*** صحيح متفق عليه :**

أخرجه البخارى (٩/٥٥٤) من حديث إسحاق بن سعيد بن عمرو عن ابيه عن ابن عمر بلفظ: فإنى سمعت رسول الله ﷺ «نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل» ولفظ مسلم (١٥٥٠) والبغوى (١١/٢٢٣) عنه مرفوعًا «أنه نهى عن قتل كل شيء من الدواب صبراً » ،قوله (أن تصبر بهيمة) أراد به : أن يحبس الحيوان فيرمى إليه حتى يموت ، وأصل الصبر : الحبس[نهاية ٣/٧/صبر] والله تعالى أعلم .

رءوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ فقيل : إنهم يعذبون فى الخراج [٦٨٧]. وفى رواية: فى الجزية. فقال: أشهد لسمعت من رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا** »رواه مسلم [٦٨٨].

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر،فانطلق لحاجته فرأينا حمرة – أو قال – قنبرة معها فرخان لها، فأخذنا فرخيها ،فجاءت ترفرف فوق رءوسنا بسبب فرخيها فجاء النبى ﷺ فرآها ، فقال النبى ﷺ : « **من فجع هذه بولدها ؟ ردوا عليها ولدها** » ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال : « **من حرق هذه ؟** »

---

(٦٨٧) (٦٨٨) إن الله يعذب الذين ... الحديث / هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنه .

* **صحيح : [صحيح الجامع :(١٩٠٠)] .**

وقوله : وفى رواية إلخ .

أقول : الروايتان عند مسلم (٢٠١٧، ٢٠١٨) قال فى الأولى :« مر بالشام على أناس » ، ولم يعينهم — وقال : « يعذبون فى الخراج» وقال فى الثانية « مر على أناس من الأنباط » وقال :« حبسوا فى الجزية » .

* والأنباط هم فلاحو العجم ، والنبط والنبيط : جيل معروف ، وكانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين [راجع «نهاية » ابن الأثير ٥/٨–٩(نبط)].

* والحديث أخرجه أيضًا – أبو داود (٣٠٤٥) ووقوع عنده :« وجد رجلاً وهو على حمص يشمس ناسًا من القبط – بقاف بدل النون –!! وأحمد (٤/٤٠٣–٤٠٤) ووقع عنده : مر بأناس من أهل الذمة » وعنده : مر بعا مل حمص يشمس أنباطًا ..» وصحح ابن حبان (١٥٦٧–زوائده) المرفوع منه مقتصرًا عليه دون القصة وفى« صحيحه» (٧/٤٥٠/٥٥٨٣، ٥٠٨٤) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن هشام بن حكيم بن حزام.. به .

قلنا : نحن قال: «**إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربها**» (٦٨٩) رواه أبو داود في« سننه» فيه كراهة إحراق الحيوان ولو كان كلبا أو نملاً أو برغوثًا أو قملة أو غيره مما فيه روح .

وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « **إذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته**» (٦٩٠).

---

(٦٨٩) إنه لا نبغي أن يعذب بالنار إلا ربها ... الحديث / ابن مسعود وأبو هريرة رضي الله عنهما.

*** صحيح :**

أخرجه أبو داود (٢٦٧٥) في الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار ، من طريق أبي إسحق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن سعد : قال غير أبي صالح عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ..فذكره .

* وأصل الحديث في« البخاري» (٦/١٤٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود أيضًا (٢٦٧٤) ولم يذكر لفظه ،وإنما أحال على السابق عليه ، ولفظه في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال :« إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوه بالنار ». ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج : « إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلانًا ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما» وأخرجه أحمد ، وكذا الترمذي والنسائي والدارمي وابن السكن وابن حبان في «صحيحه» وعلي بن حرب في« فوائده» ومحمد بن إسحاق في« السيرة» (راجع : فتح الباري (٦/١٤٩-١٥٠) .

(٦٩٠) إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ... الحديث / شداد بن أوس .

*** صحيح :**

وهو في« مسلم » (١٩٥٥) في الصيد والذبائح ، وأبي داود (٢٨١٥) والنسائي (٤٤٠٥، ٤٤١١، ٤٤١٢، ٤٤١٣، ٤٤١٤) والترمذي (١٤٠٩) وقال : « حسن صحيح» والدارمي (٢/٨٢) وابن ماجه (٣١٧٠) وابن أبي شيبة (١١/٤٧/٢) والطحاوي (٢/١٠٥) وابن الجارود (٨٣٩، ٨٩٩) والبيهقي (٨/٦٠) والطيالسي (١١١٩) وعبد الرزاق في المصنف»=

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : يكره أن يحد شفرته والحيوان الذى ذبحه ينظر إليه .

وعن إبراهيم[691] بن أدهم رحمه الله قال : بلغنى أنه كان فى بنى إسرائيل رجل ذبح عجلاً بين يدى أمه فأيبس الله يده بينما هو يومًا جالس إذ رأى فرخ عصفور قد سقط من وكره وأبواه يبصبصان إليه وهو يبصبص إليهما فرحمهما ورحمه فرد ه إلى وكره فرد الله عليه يده» وعن ذى النون [692]المصرى رحمه الله قال: مررت يومًا فى

=(٤/٤٩٢) وأحمد(٤/١٢٣/١٢٤,١٢٥) وغيرهم كثير – من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه والله أعلم .

(٦٩١) إبراهيم بن أدهم أبوإسحاق العجلى التميمى ، أحد الزهاد العباد الصالحين الأخيار ، وهو أشهر من أن يعرف به ، ولكن – تبركًا – نذكره!! قال شقيق البلخى : قال لى إبراهيم : أخبرنى عما أنت عليه ؟! فقلت :إذا رزقت أكلت وإذا منعت صبرت !! قال : هكذا تعمل كلاب بلخ عندنا (!!) قلت له : فكيف تعمل أنت ؟! قال : إذا رزقت آثرت وإذا منعت شكرت(!!) .

* هناك فرق !! وعملاً منى برغبه الأخ الناشر فى عدم الإطالة ، أحيلك على أخبار كراماته وولايته وكريم منزلته أحيلك على : كتاب ابن خلكان « وفيات الأعيان» (١/٣١،..) «وحلية الأولياء» (٧/٣٦٧) «والبداية»(١٠/١٣٥) والعبر»(١/٢٣٨) «والوافى» (٥/ترجمة رقم(٢٣٩٠) نفعنا الله به .

(٦٩٢) ذو النون المصرى إبراهيم أبو الفيض ، أحد أولياء الله فى أرضه أصله من النوبة » ، أحد أعلام الزهد الحق والتصوف السنى – رحمه الله – قال الخطيب فى« التاريخ» (٨/٣٩٣–وما بعدها) بعد التعريف به – :« وكان حكيما فصيحًا زاهداً ، وجه إليه جعفر المتوكل فحمل على حضرته بسر من رأى حتى رآه وسمع منه ..

* قلت : اشترط على الأخ الناشر أن لا أطيل فى التراجم ، فأكتفى بالترحم عليه – رحمة الله عليه – وقد دللتك على أحد مصادر ترجمته ، فراجعها ، عسى أن ينفعنى الله وإياك بها أو بشىء منها آمين .

سياحتى على رجل مجوسى فى يوم أصاب الأرض ثلج كثير، فرأيته يكشف الثلج عن بقعة فى الأرض ويلقى حبًا على الأرض، فقلت له : ما تصنع ؟ قال : إن الطيور اليوم لا يجدون شيئًا يأكلونه من هذا الثلج الذى غطى [٦٩٣] الأرض فأنا أجعل لهم هذا الحب على الأرض يأكلون منه رحمة لهم، فقلت له : لا ينفعك ذلك عند الله وأنت كافر به، فقال : أليس هو يرانى ؟ قلت : بلى وعجبت من حسن يقينه ومعاملته مع الله مع كفره، فتركته يصنع ذلك وانصرفت، ثم حججت فى ذلك العام إلى بيت الله الحرام فرأيته يطوف حول الكعبة، فسلمت عليه وقلت : أليس أنت الذى كنت تلقى للطيور الحب يوم الثلج ؟ قال : بلى قلت : فما سبب إسلامك؟ قال : من يوم رأيتنى ألقى الله الإسلام فى قلبى وهدانى ورزقنى الحج فى هذا العام إلى بيته الحرام قلت ذلك بحسن يقينك وإحسانك إلى خلق الله عز وجل » وهذا يصدقه قول النبى ﷺ: « **الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء**»[٦٩٤] وانظروا كيف غفر الله لبغى [٦٩٥] ،بسقاية كلب، وأدخل رجلاً الجنة بتنحيته الأذى عن الطريق .



---

(٦٩٣) غطى » من التغطية: حجب الشيء عن الرؤية .

(٦٩٤) الراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى ...الحديث / ابن عمرو رضى الله عنه .

*** صحيح : وتقدم فى (٦٥٧) راجعه غير مأمور .**

(٦٩٥) البغى :هى المرأة التى ترتكب الفاحشة والزنا .

[الترغيب في إماطة الأذى]

(**فصل**) آخر في فضل إزالة الأذى عن الطريق : زيادة على ما تقدم إذ ذلك أيضًا من الرحمة والشفقة على المارين من الناس والدواب فيه قول الله تعالى ﴿**وما تُنفقوا** (٦٩٦) **من خير يوفَّ إليكم وأنتم لا تظلمون**﴾ (٦٩٧) وأمر تعالى بالمعاونة على الخير من إزالة الأذى وغيره من وجوه الخير بقوله تعالى:﴿ **وتعاونوا على البرِّ والتَّقوى** ﴾ (٦٩٨) ولإزالة الأذى عن الطريق من البر الذى يحبه الله وهو من الإيمان لما ثبت فى الصحيح عنه ﷺ أنه قال :« **الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق** » (٦٩٩).

---

(٦٩٦)والآية هى رقم(٢٧٢) من سورة : البقرة .

(٦٩٧) انظر تفسير الآية فى تفسير ابن كثير جـ١ /٣٢٣) .

(٦٩٨) الآية رقم : (٢) من سورة المائدة .

(**٦٩٩) الإيمان بضع وسبعون شعبة ... الحديث / أبو هريرة** :

* **صحيح** : (اقرأ التفصيل فى الشرح ، والله المستعان) .

* مسلم (٣٥) فى الإيمان ، بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، وأخرجه البخارى (١/ ٥٠–٥١) بلفظ : الإيمان بضع وستون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » قال الحافظ – رحمه الله – لم تختلف الطرق عن أبى عامر – شيخ البخارى – فى ذلك ، وتابعه يحيى الحمانى عن سليمان بن بلال ، وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال، فقال : بضع وستون أو بضع وسبعون» وكذا وقع التردد فى رواية مسلم من طريق سهيل بن أبى صالح عن عبد الله بن دينار ، ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه، فقالوا : « بضع وسبعون » من غير شك ، وقد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن» .

* قلت : وقع عند الأئمة – ممن لم يذكرهم الحافظ – البغوى (١/ ٣٤) وابن حبان فى «صحيحه» (١/ ١٩٢و٢٠٧) بهذا الإسناد:«بضع وسبعون » ، وممن رواه على الشك عبد الرزاق=

وقال ﷺ «إنه (٧٠٠)خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرًا عن طريق الناس، أو شوكة أو عظمًا من طريق الناس، وأمر بمعروف(٧٠١) أو نهى عن منكر (٧٠٢) عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى (٧٠٣) فإنه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار» (٧٠٤).

= فى« المصنف» (٢٠١٠٥) : بضعة وسبعون ، أو قال : بضعة وستون بابًا راجع الاختلافات والترجيحات وفصل الخطاب فى المسألة فى« الفتح» (١/٥١-٥٢) والله أعلم .

(٧٠٠) «إنه» ضمير الشأن ، أو ضمير الحال ، أو ضمير القصة ساقط من الأصل .

(٧٠١) من طريق الناس» — تكملة من مسلم. ساقطة من الأصل .

(٧٠٢) «تلك» إشارة لما تقدم ..ساقطة بالأصل !! .

(٧٠٣) « السلامى» كل عظم أو مفصل يعتمد عليه فى الحركة .. وبالأصل : « السلامين» .

(٧٠٤) **والحديث * صحيح**، وهو عند مسلم (٢/٦٩٨) وأبى الشيخ فى العظمة» (١٢/٢٠/٢)— كما فى « الصحيحة» (١٧١٧) .والله أعلم.

* وقوله : وفى حديث آخر فى الصحيح !! إلخ فهذا منه عجيب !! .

فالحديث ليس فى أحد« الصحيحين» — كما يسبق إلى الذهن عند إطلاق « الصحيح»، وإنما هو فى « سنن الترمذى» (١٩٥٦) من حديث أبى ذر ، من طريق عكرمة بن عمار (صدوق يغلط.. تقريب ٢/٣٠) حدثنا أبو زميل [ليس به بأس/ تقريب ١/٣٣٢) عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ ..فذكر حديثا فيه ، وإما طتك الحجر ، والشوكة ، والعظم عن الطريق لك صدقة ..الحديث قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب» ا .هـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفى حديث آخر فى الصحيح :« **وإما طتك الحجر والعظم والشوكة عن الطريق لك صدقة**» .

وعن بعض أصحاب معاذ بن جبل رضى الله عنه، قال : كنت يومًا مارًا معه فى طريق، فرفع حجرًا عن الطريق، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **من رفع حجرًا عن الطريق كتبت له حسنة**»(٧٠٥) وتقدم قوله ﷺ :«**بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له**»(٧٠٦) وقال لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس(٧٠٧) وقال ﷺ :« **دخلت الجنة فرأيت رجلاً لم يعمل خيرًا قط، إلا أنه كان يرفع الأذى عن الطريق** » (٧٠٨) والأذى كل ما يؤذى من حجر أوشوك أو

---

(٧٠٥) من رفع حجرًا عن الطريق كتبت ..الحديث / معاذ رضى الله عنه .

*** حديث حسن :**

أخرجه الطبرانى فى« الكبير» (٢٠/رقم١٩٨) من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه وزاد على ما هاهنا : « ومن كانت له حسنة دخل الجنة» .

قال الإمام الهيثمى فى« المجمع» (١٣٨/٣): ورجاله ثقات» وذكر السيوطى فى «الصغير» (٦٢٦٥–ص.ج) ورمز لحسنه . والله أعلم .

(٧٠٦) بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن ..الحديث / أبو هريرة .

*** صحيح :**

مسلم (٢٠٢١) وغيره ، وراجع رقم (٦٨١) والحمد لله وكذلك (٧٠٧) **صحيح : وراجع رقم (٦٨٠) حديث أبى هريرة أيضًا .**

(٧٠٨) دخلت الجنة فرأيت رجلاً ..الحديث/ أبو هريرة.

*** صحيح :** =

شـجـر أو عظم أوطين أو قـذر أوبول أو غـيـر ذلك مما يتـأذى به الـناس في طريقـهـم، فالبـشارة العظيـمـة لمن يزيله إما بنفسـه أو بماله أو بجاهه أو بإشارته أو بمسـاعدته، وبالله التوفـيق. والويل واللعنة لمن يطرح الأذى في الطريق كـما ورد في حـديث عن رسـول الله ﷺ أنه قـال : « **من سل سخـيمتـه على الطريق، فعليـه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** » (٧٠٩) والسخيمة البول والغائط .

قال ﷺ : « **اتقوا اللاعنين** » قالوا : وما اللاعنـان يا رسول الله قال : « **الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم** » (٧١٠) وفي رواية « **اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد**

= أخرجـه أبو داود (٥٢٤٥) عن أبي هريرة (٥٢٤٥) ولفظه : نزع رجل لم يعـمل خيـراً قط غصن شوك عن الطريق – إما قال : كان في شجرة فقطعه – وإما كان موضوعًا فأماطه عن الطريق ، فشكر الله له بها فأدخله الجنة» .

وشواهده في الصـحيح كثيرة، وقد مرت بك ، وراجع « التـرغيب » (٤/٣٦) والله سبـحانه وتعالى أعلم .

(٧٠٩) من سل سخيمته على الطريق .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** ضعيف :**

والحديث من الزوائد ، ذكره الإمام الهيثمي في المجمع» (١/٢٠٩) عن محمد بن سيرين قال : قال رجل لأبي هريرة : أفتيتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراءة !! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول .. فـذكره.. وقال : قلت : رواه الطبـراني في الأوسط » وله في « الصحـيح» : « اتقوا اللاعنين» وفيـه محمـد بن عمرو الأنصـاري ضعفه يحـيى بن معين، ووثقه ابن حـبان وبقيـة رجاله ثقات» (راجع « التلخيص » (١/١٠٥) .

(٧١٠) اتقوا اللاعنين ..قالوا ..الحديث/ أبو هريرة :

*** صحيح :** =

وقارعة الطريق والظل » [(٧١١)] والملاعن جمع لعنة للذى يقذر فى هذه المواضع

= مسلم (٢٦٩) فى الطهارة وأبو داود (٢٥) وأبو يعلى (١١/٣٦٩-مسنده) وأبو عوانة (١/١٩٤) وصححه ابن حبان (٢/٣٤٥) والحاكم (١/١٨٥) على شرط مسلم، ووافقه الذهبى ، وابن خزيمة (رقم٦٧) والبيهقى (١/٩٧) والبغوى (١/٣٨٣) وأحمد (١/٣٥٦) من طريق العلاء عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً به .

ويراد بـ «اللاعنين» الملعونين فيكون من باب إسناد الفاعل للمفعول على حد قولهم : « سر كاتم» أي : مكتوم و«عيشة راضية» أى« : مرضية ، أى : اتقوا الفعلين الملعون فاعلهما » والله أعلم.

(٧١١) اتقوا الملاعن الثلاث .الحديث/ معاذ رضى الله عنه .

*** حديث حسن* له شواهد :**

*أبو داود (٢٦) وعنه الخطابى فى « غريب الحديث» (١/١٦/١) وابن ماجه (٣٢٨) والحاكم (١/١٦٧) والبيهقى (١/٩٧) وغيرهم من طرق عن أبى سعيد الحميرى عن معاذ رفعه .

قال الحاكم « صحيح » ووافقه الذهبى – وهو منه عجيب – رحمه الله – إذ قال فى « الميزان » (٤/٥٣٠) :أبو سعيد الحميرى – عن معاذ ، فى النهى عن البراز فى الموارد – لايدرى من هو؟!»ا.هـ. وكذا صححه ابن السكن ، ورده المنذرى فى الترغيب (١/٨٣) والحافظ فى «التلخيص» (١/١٠٥) وغيرهما بأنه منقطع لأن أبا سعيد الحميرى لم يسمع من معاذ ، ثم إن الحميرى هذا مجهول كما فى« التقريب» (٢/٤٢٨) فسبحان من تنزه بالكمال .

* لكن للحديث شواهد : منها .

(١) حديث : على بن حجر ، أخرجه مسلم وأبو عوانة فى « صحيحيهما» وأبو داود وابن خزيمة والحاكم وغيرهم بسند صحيح .

(٢) حديث ابن عباس رضى الله عنهما – بنحوه – أخرجه أحمد (٢٧١٥) والخطابى فى «الغريب » (١/١٦/١) عن من سمع ابن عباس ، وسنده حسن لولا الرجل الذى لم يسم .

(٣) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : أخرجه ابن ماجه (٣٢٩) بإسناد قال الحافظ فى «التلخيص » (١/١٠٥) : « حسن» .

(٤) حديث أبى هريرة رضى الله عنه : وقد مر بك [راجع الترغيب (١/٨٣)] « ومجمع الزوائد» (١/٢٠٧) والإرواء» (١/١٠٠-١٠٢) والله أعلم .

وهى موارد المياه من نهر أو بئر أو نحوه أو على طريق الناس أو فى مكان يستظلون فيه من حائط أو شجر أو نحو ذلك ، فمن قذر فى هذه الأماكن أو طرح منها أذى استحق اللعنة ويدخل فى قول الله تعالى ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا وإثما مبينًا ﴾ (٧١٢).

قال العلماء : حتى قشر البطيخ إذا رماه على الطريق، ورش الماء الكثير وصبه على الطريق ونحو ذلك مما ينزلق هو أيضًا من الأذى الذى يلعن فاعله ، ويستحق الثواب لمن أزاله ، فنسأل الله أن يوفقنا لصالح أعماله وأن يجنبنا الأذى فى القول والعمل ، وأن يعصمنا من الخطأ والزلل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .



= (٤) حديث أبى هريرة رضى الله عنه : وقد مر بك (راجع الترغيب (١/٨٣) « ومجمع الزوائد» (١/٢٠٧) والإرواء » (١/١٠٠-١٠٢) والله أعلم .

(٧١٢) الآية رقم (٥٨) من سورة : الأحزاب .

[باب الترغيب في النكاح الحلال وهو الزواج الذي يحبه الله ورسوله والترهيب من الزنا وفضل الإحسان إلى الزوجة وحسن معاشرتها وإلى العيال وفضل النفقة عليهم]

مع ما تقدم قد أمر الله تعالى بالنكاح الحلال بقوله تعالى: ﴿ **وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم** ﴾ (٧١٣) الأيامى جمع أيم وهو من لا زوج له من رجل أو امرأة، يقال له رجل أيم وامرأة أيم وأيمة ، ومعنى الآية على ما قال المفسرون : زوجوا أيها المؤمنون من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، قالوا : وهذا أمر ندب واستحباب ، ويستحب لمن تاقت نفسه إلى النكاح ، ووجه أهبته أن يتزوج وإن لم يستطع كسر شهوته بالصوم .

ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال (٧١٤) :« **يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة(٧١٥) فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء** » (٧١٦).

(٧١٣) الآية رقم (٣٢) من سورة : النور .

(٧١٤) « يامعشر » وبالأصل : معاشر ، وهي وإن كانت قريبة ، إلا أنا نتقيد بالوارد .

(٧١٥) « الباءة» أي الزواج وتكاليفه ، والهمزة ساقطة من الأصل ، ويأتي تفسير أوسع – إن شاء الله تعالى – في رقم (٩٢٠) والله المستعان .

(٧١٦) **والحديث صحيح : متفق عليه :**

البخاري (١٠٦/٩) ومسلم (١٤٠٠) والترمذي (١٠٨١) والدارمي (١٣٢/٢) والنسائي (٢٢٤٢، ٣٢٠٩، ٣٢١٠، ٣٢١١) وأحمد (٤٢٤/١، ٤٣٢) وعبد الرزاق (١٦٩/٦) وابن أبي شيبة (٢/١/٧) والبيهقي (٧٧/٧) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

وقال ﷺ :« **من أحب فطرتى**[٧١٧] **فليستن بسنتى،ومن سنتى النكاح**» [٧١٨]

أما من لا تتوق نفسه إليه [و] قدرته عليه ، فاختلف العلماء فى الأفضل فى حقه فذهب الشافعى إلى أن التخلى للعبادة أفضل منه وذهب الإمام أحمد وأبو حنيفة إلى أن النكاح أفضل من التخلى لنوافل العبادات واحتجوا بالأحاديث المتقدمة .

ومما روى عن سعيد بن جبير قال : قال لى ابن عباس رضى الله عنه : هل تزوجت ؟ قلت : لا قال : تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساءً ، ولأن النبى ﷺ «**رد على عثمان بن مظعون التبتل** » [٧١٩].

---

(٧١٧) « فليستن» بسنتى : أى فليتبع طريقتى وهديى .

(٧١٨) من أحب فطرتى فليستن بسنتى ..الحديث ./ عبيد بن سعيد .

*** مرسل صحيح :**

* البيهقى (٧٨/٧) وأبو يعلى فى المسند» (١٣٣/٥) وغيرهم من طريق سفيان وابن جريج — كلاهما — عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعيد يبلغ به النبى ﷺ قال ..فذكره، وعبيد بن سعيد : ترجمه البخارى على أنه تابعى ، وتبعه ابن أبى حاتم ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وذكر له هذا الحديث : ابن الأثير، وقال ذكره بعضهم فى الصحابة ، (راجع كلام الحافظ فى « الإصابة» (٣٦٠/٦) والهيثمى فى المجمع (٢٥٥/٤) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعيد صحابياً وإلا فهو مرسل » أهـ .وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى والبيهقى مرسلاً بسند صحيح » حاشية الأعظمى على «المطالب العالية» رقم (١٥٨٦) والله جل ذكره أعلم .

(٧١٩) رد على عثمان بن مظعون التبتل ..الحديث/سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه.

*** متفق عليه :**

البخارى (١١٧/٩) ومسلم (١٠٢٠) والترمذى (١٠٨٣) وقال : حسن صحيح » وابن ماجه (١٨٤٨) والبغوى (٥/٩) وغيرهم من طرق عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : رد ..الحديث راجع الفتح (١١٨/٩) .

وروى الإمام أحمد عن أنس « **أن النبى ﷺ كان يأمر بالباءة** » (٧٢٠) وينهى عن التبتل(٧٢١) نهياً شديداً .

وروى الترمذى وحسنه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : لما نزل فى الفضة والذهب ما نزل قالوا : يارسول الله فأى المال نتخذ ؟ قال (٧٢٢) «**ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا ولسانًا ذاكرًا وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة**» (٧٢٣).

---

(٧٢٠) ،(٧٢١) الباءة ..!! والتبتل !! .

* قال الإمام محيى السنة البغوى رحمه الله فى شرح السنة » (٩/٤) : الباءة : كناية عن النكاح ويقال للجماع أيضًا : الباءة ، وأصلها المكان الذى يأوى إليه الرجل ، ومنه اشتق : مباءة الغنم وهى الموضع الذى تأوى إليه بالليل ، سمى النكاح بها لأن من تزوج امرأة بوأها منزلاً» .وفى الحديث دليل على استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد أهبته ويكره له ألا ينكح (وهو قول الجمهور – كما قال الحافظ . والله تعالى أعلم) وأراد بالتبتل الانقطاع عن النساء ، ثم يستعمل فى الانقطاع إلى الله عز وجل ، ومنه قوله تعالى ﴿ **وتبتل إليه تبتيلاً**﴾ (المزمل/٨) أى: انفرد له، بالطاعة والبتول : المرأة المنقطعة عن الرجال ، ويقال : سميت فاطمة – عليها السلام – البتول : لانقطاعها عن نساء الأمة فضلاً ودينًا وحسبًا قال : وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبى ﷺ أمته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد .

(*) وسؤال ابن عباس رضى الله عنهما لسعيد بن جبير عن زواجه هو فى البخارى (٩/١١٧–فتح).

(٧٢٢) «قال » (٧٢٣) ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا . الحديث/ ثوبان .

*** حديث حسن بشواهده أو قل : صحيح :**

* وهو فى «المسند» ٥/٢٧٨، ٢٨٢) والترمذى (٣٠٩٤) وابن ماجه (١٨٥٦) من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان – رضى الله عنه –..به قال الترمذى: هذا حديث حسن» (!!) برغم كونه قال :سألت محمد بن إسماعيل (يعنى البخارى رحمه الله) فقلت له : سالم بن أبى الجعد=

وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « **إذا تزوج الشاب عج شيطانه ويقول ياويله عصم**[(٧٢٤)] **مني بني آدم ثلثي دينه** »[(٧٢٥)] وجاء عنه ﷺ أنه قال

= سمع من ثوبان ؟! فقال : لا !! فقلت له : ممن سمع من أصحاب النبي ﷺ قال : سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وذكر غير واحد من أصحاب النبي ﷺ » أ . هـ .!!

* وله شاهد = من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ذكره الحافظ في « المطالب العالية» (٣/ ٣٤٠) وعزاه لأبي بكر (بن أبي شيبة) وأبي يعلى ، ونقل الأعظمي كلام الهيثمي عليه (٣٣/٧) رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف» وشاهد آخر من حديث أمير المؤمنين علي في « المستدرك» وابن حبان» ، «والحلية» – راجع لها «الصحيحة» (٢١٧٦) والله أعلم .

(٧٢٤) «عصم» من العصمة ، أي أحرز وحازو تملك .

(٧٢٥) إذا تزوج الشاب عج شيطانه ..الحديث / أبو هريرة .

*** ضعيف جدًا أو هو موضوع :**

* أبو يعلى في « مسنده» (٣٧/٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١١) في ترجمة عبد الله بن أحمد بن دبزويه – من طريق أبي يعلى هذه = من طريق أبي علي الشيلماني ، حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ، حدثنا عبيد الله بن عمر . عن صالح مولى التوأمة عن جابر ،قال النبي ﷺ : «أيما شاب تزوج في حداثة سنه ، عج شيطانه : ياويله ! ياويله!! عصم مني دينه» .

* قلت : وإسناده مسلسل بالضعفاء !! فيه :

* الشيلماني هذا أبو علي : هو الحسين بن سيار ، قال أبو حاتم : « مجهول » .

* خالد بن إسماعيل المخزومي : قال ابن عدي في« الكامل» (٣/ ٤١-٤٣) : يضع الحديث على ثقات المسلمين » وذكر له هذا الحديث ، من طريق أبي يعلى هذه – وقال بعد أن ساق له طائفة منها : « وعامة أحاديثه هكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها – أ. هـ .

* صالح مولى التوأمة ، وهو ابن نبهان المدني ، صدوق اختلط بآخره » (تقريب » (١/ ٣٦٣) .

* قلت : فمن عجب – إذن– أن يعله الهيثمي (٤/ ٢٥٧) بخالد بن إسماعيل وحده دون الشيلماني وغيره ، قال : وروه الطبراني في « الأوسط » وفيه خالد ..» أ هـ .

«من تـزوج فقد أحرز شطر دينه ، فليتق الله فى الشطر الثانى»[٧٢٦] وكل هذا إشارة إلى

(٧٢٦) من تزوج فقد أحرز شطر ..الحديث/ أنس رضى الله عنه .

*** حسن إن شاء الله :**

* الطبرانى فى « الأوسط» ١٠ /١/١٦٢) من طريق عصمة بن المتوكل نازا فربن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ .. فذكره ، وقال : « لم يروه عن زافر إلا عصمة» ...

قال أبو عبد الرحمن : وكلاهما ضعيف ، وفوقهما ضعيفان آخران : وهما جابر – وهو ابن يزيد الجعفى –، ويزيد الرقاشى ، وجابر أشد ضعفًا منه ، لكنه لم يتفرد به ، فأخرجه الطبرانى أيضًا من طريق عبد الله بن صالح حدثنى الحسن بن خليل بن مرة عن أبيه عن يزيد ..به .

* وإسناده – أيضًا – مسلسل بالضعفاء : .

* أولهم : كاتب الليث فيه ضعف وغفلة .*والثانى لا يعرف ، قال أبو عبد الرحمن : لم أجد له ترجمة !! .

* الثالث : الخليل ضعيف كما فى « التقريب» .

* الرابع : يزيد الرقاشى وهو ابن أبان ضعيف أيضًا وللحديث رواية أخرى عن أنس بلفظ : «من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه ، فليتق الله فى الشطر الثانى» .

أخرجه الحاكم (٢/١٦١) والطبرانى أيضًا فى «الأوسط» (٣/١٦١/١) عن عمرو بن أبى سلمة التنيسى ، ثنا زهير بن محمد أخبرنى عبد الرحمن – (زاد الحاكم : ابن يزيد) عن أنس مرفوعًا به ..قال الحاكم : صحيح الإسناد وعبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدنى ثقة مأمون» ووافقه الذهبى .

كذا قال !! وزهير هذا أورده الذهبى فى« الضعفاء » وقال : ثقة فيه لين» وفى التقريب» رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخارى عن أحمد كأن زهيرًا الذى يروى عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه » أ. هـ .

قال أبو عبد الرحمن : وهذا من رواية التنيسى عنه ، وهو شامى ، ولذلك فالإسناد عندى ضعيف !! وقال الهيثمى (٤/٢٥٥)رواه الطبرانى فى الأوسط» بإسنادين ، وفيهما يزيد الرقاشى ،=

فضل النكاح لأجل التحرز من الزنا ، وإذا كـان المفسد لدين ابن آدم في الأغلب فرجه وبطنه ، فكيف بالنكاح الحلال أحدهما (؟!) .

«وكان ابن عباس رضي الله عنهمـا يجمع من أدرك من بنيه وغلمانه ويقول لهم «**من أراد منكم الزواج زوجته ، فإن العبد إذا زنى نزع منه الإيمان**» (٧٢٧).

وجابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا » أ . هـ .

قلت التوثيق المذكور مما لا يعتد به لا سيما في الجعفي ، فقد اتهمه بعضهم ، لكنه ليس في الطريق الأخرى عند الطبراني ، وقد تابعه الخليل بن مرة ، وهو خير منه كما سبق تحقيقه ، فإذا ضممت هذه الطريق إلى طريق عبد الرحمن بن زيد أخذ الحديث بهما قوة » أ. هـ (الألباني «صحيحه» (٦٢٥) «باختصار » .

(٧٢٧) (قوله) : وكان ابن عباس رضي الله عنهما يجمع من أدرك من بنيه ..إلخ .

*** صحيح :**

* في « سنن أبي« داود » (٤٦٩) في السنة ، والمستدرك (٢٢/١) وعلقه الإمام البغوي في شرح السنة» (٩٠/١) بسند صحيح – كما قال الحافظ في الفتح» (٥٢/١٢) من طريق سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا زنى أحدكم خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلة ، فإذا انقلع رجع إليه الإيمان » .

قال الإمام البغوي : والقول ما قال رسول الله ﷺ والعلم عند الله عز وجل قال : وروى عن عكرمة قال : قلت لابن عباس : كيف ينزع الإيمان منه ؟ .

قال : هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها ، فإن تاب عاد إليه هكذا : ، وشبك بين أصابعه!! رواه موصولاً البخاري (١١٤/١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال : قال رسول الله ﷺ فذكر حديث : لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ..الحديث .، وفيه : قال عكرمة قلت لابن عباس... فذكره كما هاهنا ، والله جل ثناؤه أعلم .

وروى الإمام أحمد بإسناده عن رسول الله ﷺ « أنه كان يأمر بالباءة وينهى عن التبتل» والباءة النكاح والتبتل تركه .

وروى الإمام أحمد أيضًا بإسناده (٧٢٨)عن أبي ذر – رضى الله عنه قال « أتى عكاف بن بشر التميمى إلى رسول الله ﷺ قال له النبى ﷺ « **ياعكاف هل لك من زوجة** » ؟ قال : لا قال « **ولا جارية** » قال ولا جارية قال : « **وأنت موسر بخير**» قال : وأنا موسر بخير قال :« **أنت إذًا من إخوان الشياطين ، لو كنت فى النصارى كنت من رهبانهم ، إن سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم أبا لشياطين تمرسون ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا ، ويحك يا عكاف إنهن صواحب أيوب وداود وصواحب يوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية : يارسول الله من كرسف ؟ قال: رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام ، يصوم النهار ويقوم الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم فى سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل، ثم استدركه الله ببعض ما كان منه، فتاب عليه ، ويحك ياعكاف تزوج وإلا فأنت من المذبذبين** » فقال يا رسول الله :زوجنى قال: «**قد زوجتك كريمة بنت أبى كلثوم الحميرى** »(٧٢٩)وذكر هذا الحديث

(٧٢٨) « بإسناده » و(٧٢٩) حديث : عكاف ..(!!) .

* ضعيف جداً :

* وهو فى « المسند» (٥/١٦٣-١٦٤) والتصويبات والزيادات من روايته ، وإسناده ضعيف بالانقطاع ، وذكره الإمام الهيثمى فى« المجمع» (٤/٢٥٣، ٢٥٤) من وجهين * الأول عن أبى ذر – رضى الله عنه – قال دخل رجل على رسول الله ﷺ يقال له عكاف ..فذكره ، وقال : رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات» .=

أيضًا أبو حامد الغزالى رحمه الله فى كتابه « إحياء علوم الدين» .

وذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال :لا يتم نسك الناسك إلا بالنكاح(٧٣٠) فجعله من النسك وهو العبادة إذا صحت فيه النية .

وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول: « **لو لم يبق من عمرى إلا عشرة أيام لأحببت أن أتزوج فيها ولا ألقى الله عزبًا** » (٧٣١)(!) .

وماتت لمعاذ بن جبل رضى الله عنه امرأتان فى يوم واحد فى الطاعون ، فقال لأهله « **زوجنى فإنى أكره أن ألقى الله عزبًا** » (٧٣٢).

وماتت امرأة الإمام أحمد، فتزوج فى اليوم الثانى وقال : لا ألقى الله عزبًا (٧٣٣)

= * الثانى : عن عطية بن بشر المازنى قال جاء عكاف بن وداعة الهلالى إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : يا عكاف ألك زوجة ؟! ..فذكره ، قال: رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه أبو معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف » أ. هـ . والله أعلم .

(٧٣٠) (قوله) : وذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ..لا يتم نسك الناسك ..إلخ .

* هو فى « الإحياء» (٢/٢٣) .

(٧٣١(و(قوله) : وكان عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – يقول : لو لم يبق من عمرى إلا عشرة أيام ..إلخ ، هو أيضًا فى نفس المصدر السابق ، نفس الجزء والصفحة وليس من ديدن الحافظ العراقى رحمه الله الكلام على الآثار أو الموقوفات .. فالله تعالى أعلم .

(٧٣٢) وكذا (قوله) : عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه ماتت له امرأتان فى يوم واحد .. إلخ ..المصدر السابق / جزء / صفحة .

(٧٣٣) (وقوله) : عن الإمام أحمد رضى الله عنه ، أنه ماتت امرأته فتزوج فى اليوم الثانى .. إلخ .. المصدر نفسه / جزء/ وصفحة .

وكان بشر الحافى[٧٣٤] رحمه الله مع علو درجته فى العبادة والزهادة يقول :فضل على الإمام أحمد بثلاثة : بطلبه الحلال لنفسه ولعياله ، وأنا أطلبه لنفسى ، ولا تساعه فى النكاح وضعفى عنه، ولأنه نصب إماماً للعامة فقيل له : [٧٣٥] ما يمنعك من النكاح ؟ قال : يمنعنى منه قول الله تعالى : ﴿ ولهنَّ مثلُ الذى عليهنَّ بالمعروف ﴾ [٧٣٦]. ومع شدة اجتهاده فى العبادة والزهادة .روى فى المنام بعد موته فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : ترفعت منازلى فى الجنة وأشرفت على مقامات الأنبياء ، ولم أبلغ منازل المتأهلين فقيل له ما فعل أبو نصر التمار ؟ قال : رفع فوقى بسبعين درجة قيل له بماذا ؟ قال : بصبره على بنيّاته والعيال [٧٣٧].

(٧٣٤) بشر الحافى : المكتفى بكفاية الكافى ، اكتفى فاشتفى ، حباه الله بجزيل الفواتح ، وحماه عن وبيل الفوادح ، أبو نصر ، بشر بن الحارث الحافى (حلية /٨/٣٣٦-بتصرف) سئل : ما كان بدء أمرك ؟ ..قال : كنت رجلاً عياراً صاحب عصبة ، فجزت يوماً ، فإذا أنا بقرطاس فى الطريق فرفعته فإذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » ! فمسحته وجعلته فى جيبى ، وكان عندى درهمان ما كنت أملك غيرهما ، فذهبت إلى العطارين فاشتريت بهما غالية (مسك) ومسحته فى القرطاس ، فنمت تلك الليلة فرأيت فى المنام كأن قائلاً يقول لى : يا بشر بن الحارث ، رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته ؟ لأطيبن اسمك فى الدنيا والآخرة » !! .

* قلت : وقد كان !!والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وقرأت غير مرة أن الإمام أحمد – رحمه الله – مع ما تعرف عنه – كان يقول فى أواخر عمره : « الطريق : ..ما كان عليه بشر بن الحارث»!! ولما وقعت المحنة للإمام أحمد – رحمه الله – قال بشر : أدخل أحمد بن حنبل الكير فخرج ذهباً أحمر !! فبلغ ذلك أحمد فقال : الحمد لله الذى أرضي بشراً بما صنعنا !! نفعنا الله ببركات بشر ومحبته ، وسلك بنا طريقه طريق النبى ﷺ ..آمين .

(٧٣٥) « الإحياء » (٢/٢٣) . (٧٣٦) الآية رقم (٢٢٨) من سورة البقرة .

(٧٣٧) الإحياء(٢/٣٢) .

[فوائد النكاح]

(فصل) وفي النكاح فوائد ترغب فيه، بينها الفائدة الأولى: متابعة سنة رسول الله ﷺ حيث قال : « **النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني** » (٧٣٨).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :« جاء ثلاثة رهط من الأنصار إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها (٧٣٩) فقالوا : وأني نحن من النبي ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال أحدهم : أما أنا فأصلي الليل أبدًا ، وقال الآخر : وأنا أصوم ولا أفطر أبدًا وقال الآخر : وأنا أعتزل النساء ، فلا أتزوج أبدًا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فجاء إليهم فقال : « **أنتم الذين قلتم كذا وكذا**» ؟

---

(٧٣٨) النكاح من سنتي ..الحديث / أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

*** ضعيف وله شاهد في « الصحيح» .**

وهو في « سنن ابن ماجه» (١٨٤٦) في أول النكاح ، وزاد على ما ههنا : ..وتزوجوا ، فإني مكاثر بكم الأمم ، ومن كان ذا طول فلينكح ، ومن لم يجد فعليه بالصيام ، فإن الصوم له وجاء» ، وإسناده ضعيف ، فيه :

* عيسى بن ميمون المديني ، مولى القاسم بن محمد ، يعرف بالواسطي ، ضعيف ..» (تقريب ١٠٢/٢) وقال الحافظ العراقي في« تخريج الأحياء » (٢٢/٢) : ابن ماجه يسند ضعيف » أ.هـ . والله جل ذكره أعلم .

* أما شاهده الذي في« الصحيح» (البخاري ٩٢/٩، ٩٥) ومسلم (١٤٠٠) كلاهما في النكاح من حديث عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع ، فليصم (فعليه بالصوم) فإن الصوم له وجاء» .

(٧٣٩)«تقالوها » بمعنى : رأوا أو توهموا أنها قليلة .

قالوا : نعم يارسول الله قال :« **أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له** (٧٤٠) **لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»(٧٤١)، تخرج في الصحيحين.

الفائدة الثانية : موافقة مراد الله تعالى في بقاء النسل، ولأجله وضع النكاح وركبت في ابن آدم هذه الشهوة العظيمة التي لايوازيها شهوة ، حكمة من الله تعالى لبقاء جنس ابن آدم إلى أن تقوم الساعة .

الفائدة الثالثة : موافقة محبة رسول الله ﷺ في تكثير من به مباهاته حيث قال : «**تزوجوا الولود الودود ، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة** » (٧٤٢)، وفي رواية ولو بالسقط.

---

(٧٤٠) ساقطة بالأصل !! استكملناها من « صحيح مسلم » .

(٧٤١) والحديث صحيح : متفق عليه :

البخاري (٩/١٠٤) ومسلم (١٤٠١) والبغوي (١/١٩٥) من حديث أنس رضي الله عنه .

(٧٤٢) تزوجوا الولود الودود ..الحديث / أنس رضي الله عنه .

* **حديث حسن** :

* وهو في « المسند» (٣/١٥٨ ، ٢٤٥) و«صحيح ابن حبان» (١٢٢٨-زوائده) و«سنن سعيد بن منصور» (٤٩٠) و«أوسط » الطبراني (١/١٦٢/١) والبيهقي (٧/٨١/سننه) وفي أسانيدهم :

* خلف بن خليفة ، وهو ابن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي صدوق ، اختلط في الآخر ..(تقريب ١/٢٥٥) فالحديث بهذا الرسم ضعيف !! .

* ولكن له شواهد يحسن بها – والله أعلم – منها : حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، رواه أبو أحمد بن معروف في « جزئه» (٢/١٣١) والخطيب في «تاريخه» (١٢/٣٧٧) وسنده جيد كما قال السيوطي في« الجامع الكبير» (٣/٣٥١/١) ، ولأحمد (رقم٦٥٩٨) نحوه من حديث ابن عمر وسنده حسن في الشواهد ، وراجع « آداب الزفاف » (رقم١٩ ص٥٣-٥٤ط٧) .

الفائدة الرابعة : أن يرزق و لدًا يدعو له ويترحم عليه إذا مات ، لما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له** » (٧٤٣) والولد يشمل الذكر والأنثى .

الفائدة الخامسة : أن يموت الولد قبله فيحجبه عن النار ويدخله الجنة، لما ثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال :« **ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا كانوا له حجابًا من النار**» (٧٤٤).

وفي رواية النسائي:« **ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم » قال : ثم يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقول يعني الصغار حتى يدخل آباؤنا ، فيقال لهم ادخلوا أنتم**

---

(٧٤٣) إذا مات الإنسان انقطع عمله ..الحديث/ أبو هريرة .

*** صحيح :**

* مسلم (١٦٣١) في الوصية ، والبخاري في« الأدب المفرد» (٣٨) وأبو داود (٢٨٨٠) والنسائي (٣٦٥١) والترمذي (١٣٧٦) وأحمد (٣٧٢/٢) والطحاوي (٩٥/١/مشكل) وصححه ابن حبان (٩/٥) والبغوي (٣٠٠/١) والبيهقي (٢٧٨/٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧٤٤) ما من مسلم يتوفى له ثلاثة ..الحديث / أنس رضي الله عنه .

*** صحيح :**

* وهو في البخاري (١٩٤/٣) و«المسند» (١٥٢/٣) والنسائي (١٨٧٣) وابن ماجه (١٦٠٥) وأبي يعلى (٢٧/٧-مسنده) والبيهقي (٦٧/٤) والبغوي (٤٥٣/٥) وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال ..فذكره مرفوعًا .

وآباؤكم الجنة» (٧٤٥).

وقال ﷺ : « إذامات ولد العبد ، يقول الله عز وجل لملائكته قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون: نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده (٧٤٦) فيقولون: نعم فيقول تعالى: فماذا قال عبدى فيقول حمدك واسترجع ، فيقول الله عز وجل : ابنوا لعبدى بيتًا فى الجنة ، وسموه بيت الحمد» (٧٤٧).

وذكر بعض السلف الصالحين أنه كان منقطعًا للعبادة وكان يعرض عليه التزويج فيأباه فاستيقظ يومًا من نومه، وقال لأهله زوجونى زوجونى فقالوا له : ما بدا لك ونحن نعرض عليك الزواج فتأباه ؟ قال : رأيت فى النوم كأن القيامة قد قامت ، واشتد الكرب والعطش على الخلائق وإذ ولدان صغار بأيديهم أباريق من فضة يسقون ناسًا دون ناس ،وبى من العطش أمرعظيم ، فقلت لأحد هؤلاء الأولاد(٧٤٨) اسقنى ، فقال:

---

(٧٤٥) (قوله) : وفى رواية النسائى : ما من مسلمين .إلخ .

أقول : نعم هى فى « سننه» (١٨٧٦) ولكن من حديث أبى هريرة لا من حديث أنس !! أخرجه أبو عبد الرحمن الألبانى من طريق إسحاق – وهو الأزرق – عن عوف عن محمد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : فذكره كما هاهنا .

*وإسناده **صحيح** إسحاق الأزرق ، ثقة أخرج له الجماعة ومحمد هو ابن سيرين رحمه الله.

(٧٤٦) : انظر رسالة : الجلد عند فقد الولد ، ورسالة : عزاء المصاب عند فقد الأحباب ، من إصدار دار الصحابة للتراث .

(٧٤٧) والحديث * حسن = أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه .

وهو فى « المسند» (٤/٤١٥) والترمذى (١٠٢٦–تحفة) وقال : « حسن غريب» وعنه البغوى (٥/٤٥٦) وصححه ابن حبان (٤/٢٦٣) ونعيم بن حماد فى« زوائد» الزهد » (١٠٨) وغيرهم من طرق عن أبى موسى الأشعرى – رضى الله عنه – هو بمجموعها حسن والله أعلم .

(٧٤٨) بالأصل : تلك ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

ليس فينا ولدك فقلت من أنتم ؟ فقالوا : نحن من مات من أطفال المسلمين ، نستقبل آباءنا ونسقيهم فلهذا أريد الزواج لعل الله أن يرزقنى ولداً ويتوفاه قبلى يكون ساقياً لى يوم العطش الأكبر»(!)

الفائدة السادسة : إحصان الفرج من الزنا وغض الطرف [٧٤٩] عن النظر إلى الحرام كما تقدم من قول النبى ﷺ أنه قال : « **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**»[٧٥٠] وأراد بالباءة المقدرة على النكاح ، وقال تعالى فى مدح عباده الصالحين ﴿**والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى** [٧٥١] **وراء ذلك فأولئك هم العادون**﴾ [٧٥٢] أى من طلب غير زوجته أو ما ملكت يمينه من جارية فقد تعدى الحلال الذى أباحه الله له إلى الحرام وهو الزنا الذى حرمه الله عليه ، فمن لم يقنع بحلاله وتعدى إلى الحرام فقد تعدى حدود الله وعصاه ، ووعد الله تعالى من عصاه ويتعدى حدوده بأن يدخله النار يوم القيامة بقوله تعالى : ﴿ **ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين**﴾ [٧٥٣] فقد جعل الله تعالى فى الحلال غنية عن الحرام ، فمن لم يقنع بحلاله وتعدى إلى الحرام عاقبه الله يوم القيامة كما سيأتي إن شاء الله تعالى فى

(٧٤٩) الطرف : أى العين والبصر .

(٧٥٠) يا معشر الشباب من استطاع .. الحديث / ابن مسعود رضي الله عنه .

*** متفق عليه راجع رقم(٧١٦).**

(٧٥١) « ابتغى » يبتغى ، ابتغاء بمعنى : طلب ..

(٧٥٢) سورة المؤمنون : الآيات (٥-٧) .

(٧٥٣) سورة النساء : آية رقم (١٤) .

باب ذم الزنا وشدة عقوبة الزانى من الرجال والنساء ، وأنهم يعلقون بفروجهم فى النار، الرجل بذكره والمرأة بفرجها ويجلدون بسياط من نار ، أجارنا الله من ذلك، ونسأل الله العفو والعافية .

الفائدة السابعة : التحفظ من الشيطان وكسر التوقان (٧٥٤) بمعاشرة الزوجة عن النظر إلى الأجانب من النسوان ، فقد ثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت فى قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها ، فإن ذلك يرد ما فى نفسه**» (٧٥٥).

وقد ورد عنه ﷺ مع جلالة قدره أنه أبصر امرأة ، فأتى زوجته زينب فقضى حاجة منها ثم خرج على أصحابه فقال لهم :(٧٥٦) « **إن المرأة تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى صورة شيطان فإذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت فى نفسه أو فى قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما تحركت به فى نفسه** (٧٥٧) **أو قال** :

(٧٥٤) يقال : تاقت نفسه إلى الشيء : طلبته وذهبت إليه واشتهته ، من التوق : الشوق – وزنًا ومعنى ، والله تعالى أعلم .

(٧٥٥) إذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت الحديث ./ جابر رضى الله عنه .

* **صحيح** : مسلم (١٠٢١) وأحمد (٣٤٨،٣٤١/٣) من طرق عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله – رضى الله عنهما – سمعت النبى ﷺ فذكره ، والسياق لمسلم .

(٧٥٦) وإنما فعل ذلك ﷺ ليسن لأمته ويعلمهم ويشرع لهم ، وليبين لهم أوضح السبل وأنجع الدواء لسد أى ذريعة تؤدى إلى مفسدة عظيمة ، لا كما يفهم من « ظاهر» قول المصنف – سامحنا الله وإياه وغفر لنا وله ..(!!) .

(٧٥٧) إن المرأة تقبل فى صورة شيطان ..الحديث / جابر رضى الله عنه .

* **صحيح** : =

«يرد ما فى نفسه أو قال يرد ما فى قلبه » (٧٥٨).

وفى رواية : فإن معها مثل الذى معها (٧٥٩) أى فرج النساء واحد لكن الشيطان يزين الحرام فى عين ابن آدم ليوقعه فى الزنا الذى هو سبب دخول النار فهذا معنى قوله ﷺ : « **إن المرأة تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى صورة شيطان** » (٧٦٠). أى أن الشيطان ملازم لها لايفارقها يزينها فى أعين الناظرين إليها ، ولهذا المعنى حرم على المرأة خروجها من بيتها لغير عذر شرعى ، قال النبى ﷺ :« **إن المرأة عورة إذا خرجت**

= وهو فى مسلم (١٠٢١) و«مسند عبد بن حميد» (١٠٦١-المنتخب) والبغوى فى« شرح السنة »(١٨/٩) من طرق عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهى منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه ...الحديث .

(٧٥٨) (قوله) أو قال : يرد ما فى قلبه) إلخ ..

أقول : الذى رأيته فى« مسلم» يرد ما فى نفسه» كما تقدم ، وكل الروايات التى ذكرها إنما هى بهذا اللفظ (راجع) وما بين المعكفات (١، ٣، ٤، ٥) ليس عند مسلم ، وإنما عنده : فليأت أهله (المعكف الثانى) والله جل ثناؤه أعلم .

(٧٥٩) (قوله) : وفى رواية : فإن معها مثل الذى معها) .

أقول : نعم ، هذا فى« المتاح لنا الساعة – ما رواه ابن حبان فى «صحيحه» (٤٣٨/٧) من طريق أبى الزبير عن جابر – بمثل ما عند مسلم فى قصة زينب رضى الله عنها – زاد فى آخره : فإذا رأى أحدكم امرأة أعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذى معها » .

وسنده **صحيح** على شرط مسلم : وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الدارمى (١٤٦/٢) وفيه ذكر « سودة» مكان «زينب» رضى الله عنهما - عند الباقين .

(٧٦٠) إن المرأة تقبل فى صورة شيطان ..الحديث .

* **صحيح** : وتقدم فى رقم (٧٥٧) .

من بيتها استشرفها الشيطان[٧٦١] وأقرب ما تكون المرأة من ربها إذا كانت فى قعر بيتها » وقال «صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى المسجد»[٧٦٢]وقال « أيما امرأة

---

(٧٦١) إن المرأة عورة فإذا خرجت ..الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .

* **حديث حسن :**

وهو فى « سنن الترمذى» (١١٧٣) من طريق همام عن قتادة عن مؤرق العجلى عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى ﷺ ..به .وقال : « حسن غريب » .

* وقول المصنف : « وأقرب ما تكون المرأة من ربها ..إلخ كلامه الذى عطفه على ما قبله بواو العطف – بما يشعر أنهما حديث واحد – فهو حديث منفصل قائم بذاته – أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٣/٦٤/٢) وابن عدى (٣/٤٢٣) من طريق سويد أبى حاتم ثنا قتادة به .. قال ابن عدى « سويد يخلط على قتادة ، ويأتى بأحاديث عنه لا يأتى بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب » .

* قلت : تابعه همام – كما فى رواية الترمذى ، وتابعه أيضًا سعيد بن بشير عند ابن خزيمة فى «صحيحه » (١٦٨٥، ١٦٨٧) فذلك مما يقوى الحديث ، وراجع « الحكم المضبوط فى تحريم فعل قوم لوط» بتحقيقى ، والله الموفق .

(٧٦٢) صلاة المرأة فى بيتها أفضل ..الحديث / عبد الله رضى الله عنه .

* **صحيح :**

* وهو فى« سنن أبى داود » (٥٧٠) وصححه الحاكم (١/٢٠٩) والبغوى (٣/٤٤٢) من طرق عن قتادة عن مورق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى ﷺ به بلفظ « صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها ، فى حجرتها ، وصلاتها فى مخدعها أفضل من صلاتها فى بيتها» ، وله شاهد من حديث عمر رضى الله عنهما – مرفوعًا – وفيه : وبيوتهن خير لهن» أخرجه أبو داود – أيضًا – (٥٦٧) والبغوى (٣/٤٤١) ، وفيه حبيب بن أبى ثابت ، ثقة رمى بالتدليس ، وقد عنعنه ، ولكنه يصح بشواهده التى منها الحديث المتقدم ، والله أعلم .

خرجت من بيتها بغير إذن زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع» [٧٦٣] وما ذاك إلا خوف الفتنة بها إذا خرجت ، وهو كما قال ﷺ : « **ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء** » [٧٦٤] لا سيما إذا تلبست أفخر ثيابها ، وتزينت وتعطرت ، كما تفعل النساء فى هذا الزمان [٧٦٥] وخرجت من بيتها ، فإن اللعنة تتضاعف عليها والعذاب يوم القيامة .

ولهذا ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : « **اطلعت على النار فرأيت أكثر أهلها النساء** » [٧٦٦] وما ذاك إلا لما يغلب عليهن من الشر والفساد والتبرج إذا خرجن

(٧٦٣) أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

*** موضوع :**

* وهو فى « تاريخ الخطيب» (٦/ ٢٠٠-٢٠١) من طريق أبى نعيم الحافظ بسنده عن إبراهيم بن هدبة : حدثنا أنس ..مرفوعًا ..، ذكره فى ترجمة إبراهيم هذا وقال : حدث عن أنس ، ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه : « كذاب خبيث» وذكر عن على بن ثابت وأبى حاتم وابن حبان والذهبى وغيرهم « أنه كذاب » .

وفى روايته :... ، كانت فى سخط الله حتى ترجع ، أو يرضى عنها زوجها » (راجع ضعيف الجامع (٢٢٢٢) والله أعلم .

(٧٦٤) ما تركت بعدى فتنة أضر ..الحديث / أسامة بن زيد رضى الله عنهما .

*** متفق عليه :**

* البخارى (٩/ ١٣٨) ومسلم (٢٧٤٠) والبغوى (١٢١٩) وغيرهم من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ..فذكره .

(٧٦٥) انظر كتاب: نفح الطيب فى آداب وأحكام الطيب . من إصدار دار الصحابة للتراث .

(٧٦٦) اطلعت على النار فرأيت ..الحديث / عمران بن حصين رضى الله عنه .

*** صحيح :**

وهذه قطعة من حديث طويل أخرجه البخارى (٩/ ٢٩٨-فتح) والترمذى (٢٦٠٣) وأحمد=

من دورهن ، وعدم طاعة الأزواج .

وقال عنهن النبي ﷺ : « **ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن»** (٧٦٧) وقال « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء»(٧٦٨) .



=(٤/٤٢٩ مرتين،٤٣٧، ٤٤٣) وعبد الرزاق (١١/ ٢٠٦١٠) وابن حبان (٩/ ٢٧٢/صحيحه) وأبو نعيم في « الحلية » من طرق عن عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي ﷺ قال . .فذكره.

(٧٦٧) ما رأيت من ناقصات عقل ودين ..الحديث / ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما وغيرهم .

* **صحيح :**

* أخرجه البخارى (١/ ٨٣) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما . .

* ومسلم (٨٦) وأبو داود (٤٦٧٩) وابن ماجه (٤٠٠٣) والبيهقى (١٠/ ١٤٨، ٢٥١) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما . .

* وأخرجه البخارى (١/ ٤٠٥) والبيهقى (٤/ ٢٣٥) من حديث أبى سعيد . .

* وأخرجه الترمذى (٢٦١٣) من حديث أبى هريرة .

* وأخرجه ابن حبان فى« صحيحه» (٦/ ٢٢٢) من حديث زينب ، رضى الله عن جميع الصحابة .

(٧٦٨) ما تركت بعدى فتنة أضر ..الحديث ..

* **متفق عليه .**

وهو مكرر رقم (٧٦٤) .

فوائد غض البصر

وحرم الله ورسوله على الرجال النظر إليهن من غير حاجة شرعية خوف الفتنة بهن، وأمر تعالى بغض الأبصار عنهن ، وأمر النساء أيضاً بغض أبصارهن عن الرجال بقوله تعالى لنبيه محمد ﷺ أن يأمر أمته من الرجال والنساء : ﴿ قلْ للمؤمنين يَغضُّوا من أبصارهمْ ويحفظوا فروجهَم ذلك أزكى لهمْ إنَّ اللهَ خبيرٌ بما يصنعون وقلْ للمؤمنات يغضضنَ من أبصارهنَّ ويحفظنَ فروجهنَّ ولا يبدينَ زينتهنَّ إلا ما ظهر منها ﴾ [٧٦٩] . الآيات [٧٧٠] قال المفسرون : فقوله تعالى للرجال : يغضوا من ابصارهم عن النساء الأجانب وعن مالا يحل النظر إليه من المرد [٧٧١] الحسان، والمنكر وغيره إذا لم يقدر على إزالته ، وعفى عن أول نظرة .

قال جرير بن عبد الله- رضى الله عنه- سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفُجاءة فقال: « **اصرف بصرك** » [٧٧٢].

(٧٦٩) الآيتان (٣٠ ,٣١) من سورة النور .

(٧٧٠) راجع تفسير الآيتين فى تفسير ابن كثير جـ٣/٢٩٠ ,٢٩١ .

(٧٧١) المرد : بضم أوله وتسكين الراء المهملة آخره دال مهملة أيضاً وهو الصبى لم يخرج شعر وجهه ، ويجمع على « مردان» أيضاً ، والله تعالى أعلم .

(٧٧٢) نظرة الفجاءة ..اصرف بصرك ..الحديث/ جرير رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* مسلم (١٦٩٩) وأبو داود (٢١٤٨) والدارمى (٢٧٨/٢) والبغوى فى « شرح السنة» (٢٣/٩) – تعليقا – وغيرهم من حديث جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه .

* والفجاءة : بضم أوله ، ويقال : بفتح الفاء وإسكان الجيم والقصر : الفجأة لغتان ، هى : البغتة . ومعنى نظرة الفجأة أن يقع نظره على الأجنبية من غير قصد فلا إثم عليه فى أول ذلك ، فيجب عليه أن يصرف بصره في الحال ، فإن صرف فى الحال فلا إثم عليه.وإن استدام النظر أثم . والله تعالى أعلم وأحكم (راجع « شرح السنة»(٢٣/٩) .

وقال لعلى بن أبى طالب -رضي الله عنه- : « **يا على ، لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الأخرى أو الآخرة** » (٧٧٣) .

وأمر النساء أيضًا بغض أبصارهن عن الرجال بقوله تعالى: ﴿**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن**﴾ (٧٧٤).

وعن أم سلمة -رضى الله عنها- قالت : « كنت وميمونة بنت الحارث زوجة النبى ﷺ عند النبى ﷺ إذ أقبل ابن أم مكتوم- وكان أعمى- وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب فقال لنا النبى ﷺ : احتجبا منه »فقلنا:يارسول الله، أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟

---

(٧٧٣) يا على لا تتبع النظرة النظرة ..الحديث / على وبريدة رضى الله عنهما .

*** صحيح :**

* وهو فى « المسند» (٣٥٣،٣٥١/٥) والترمذى (٢٧٧٧) وأبو داود (٢١٤٩) وصححه الحاكم (١٩٤/٢) وعنه البيهقى (٩٠/٧) البغوى (٢٣/٩) - تعليقاً- كلهم من طريق شريك عن أبى ربيعة الإيادى عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا به باللفظ الذى أورده المصنف ، قال الترمذى : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك ..» وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى وليس كما قالا : فإن مسلمًا لم يحتج بشريك ، وإنما أخرج له متابعة كما فى « التهذيب» (٣٣٧/٤)

* على أن للحديث طريقًا آخر عند أحمد (١٣٧٣،١٣٦٩) والدرامى (٢٩٨/٢) من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمى عن سلمة بن أبى الطفيل ووقع عند الدارمى : سلمة عن أبى الطفيل تحريف عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه ، به ، فيثبت به الحديث والحمد لله ، وراجع شرحه فى« شرح السنة» (٢٤/٩) والله جل ذكره أعلم.

(٧٧٤) الآية رقم (٣١) من سورة : النور .

قال: « **أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه** » [٧٧٥] رواه الترمذى وصححه .

وثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: « **زنا العين النظر** » [٧٧٦] رواه البخارى.

---

(٧٧٥) احتجبا منه ..أفعمياوان أنتما ؟! ..الحديث / أم المؤمنين : أم سلمة رضى الله عنها .

*** ضعيف :**

* أحمد (٦/٢٩٦) وأبو داود (٤١١٢) والترمذى (٢٧٧٨) وابن سعد فى « الطبقات » (٨/١٢٦-١٢٧) وابن حبان (١٤٥٧) والطحاوى (١/١١٥/مشكل) والطبرانى فى « الكبير » (جـ٢٣رقم٦٧٦) والبيهقى (٧/٩١) والخطيب فى «التاريخ» (٣/١٧،٨/٣٣٨) والبغوى (٩/٣٤) من طريق الزهرى عن نبهان مولى أم سلمة أن أم سلمة وميمونة ..فذكر الحديث .. قال الترمذى: (حديث حسن صحيح)

قال أبو إسحاق المؤيد فى « النافلة » (١/١٠٩) قلت: وهذا مما يتعجب منه !! فإن نبهان هذا مجهول كما قال ابن حزم ، ونقله عنه الذهبى فى « ذيل الضعفاء » وأقره ، ولم يرو عنه سوى الزهرى .

* وأما رواية محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عنه فقد شكك فيها البيهقى فى « سننه » (١٠/٣٢٧) فقال : إن كان محفوظًا » أهـ ..راجع بقية المبحث النفيس حيث أعلمت لك .

(٧٧٦) زنا العين النظر ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** صحيح متفق عليه :**

* وهو فى البخارى (٦٢٤٣) فى الاستئذان و(٦٦١٢) فى القدر ومسلم (٢٦٥٧) فيه ، وعبد الرزاق (١٣٦٨٢) وأبو داود (٢١٥٢) وأحمد (٢/٣٤٣،٥٣٦) وصححه ابن حبان (٤٤١٦، ٤٤١٧، ٤٤١٨، ٤٤١٩/أسد) وأبو يعلى (١١/٣٠٩) من طرق عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة . .فذكره .

راجع كلام الحافظ فى « الفتح » (١١/٥٠٣) فأرجو فإنه مفيد ، والله عز شأنه أعلم .

وقال ﷺ : « **إياكم والجلوس على الطرقات** » (٧٧٧) قالوا: يارسول الله، مالنا من مجالسنا بد ، نتحدث فيها. قال : « **فإذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه** » قالوا: يارسول الله ، وما حق الطريق ؟ قال : « **غض البصر، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر** » (٧٧٨)

وقال ﷺ : « **من يضمن لى ستًا ضمنت له الجنة** » قيل : وما هن يا رسول الله؟ قال : « **إذا حدث صدق ، وإذا وعد نجز ، وإذا ائتمن أدى ، ومن غض بصره ، وحفظ فرجه ، وكف لسانه ويده** » (٧٧٩) .

---

(٧٧٧) إياكم والجلوس على الطرقات ..الحديث / أبو سعيد وأبو هريرة رضى الله عنهما وغيرهما ..

*** متفق عليه :**

* البخارى (١١/٨) ومسلم (١٦٧٥، ١٧٠٤) وعبد بن حميد (ص٢٩٧) والبيهقى (١٠/٩٤) والبغوى (١٢/٣٠٤) وغيرهم من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا ..به والسياق للبخارى رحمه الله .

* وفى الباب عن أبى هريرة (أبو داود (٤٨١٦) وابن حبان (١٩٥٤) وعن البراء (أحمد (٤/٢٩١) والترمذى (٢٧٢٦) والدارمى (٢/٣٦٦) وابن حبان (١٩٥٣) وراجع « غريب الحديث» لأبى عبيد (٢/١٢٤) .

(٧٧٨) فى هذا الحديث : من الفوائد والمنافع والآداب ما يطول المقام بسردها هنا ، وقد استوعبتها – أو كدت – فى رسالة منفردة سميتها « عقود العقيق فى آداب الطريق » يسر الله تعالى نشرها وتعميم النفع بها ..آمين ..

(٧٧٩) من يضمن لى ستًا ضمنت ..الحديث / الزبير بن العوام رضى الله عنه .

*** ضعيف : وهو من الزوائد .**

* شيخ الإسلام ابن حجر فى« المطالب العالية» (٣/٥٧/٢٨٦٨) بنحو ما ههنا عن الزبير رضى الله عنه ، وليس فيه ذكر « اللسان » وعزاه لإسحاق ، ونقل الأعظمى عن البوصيرى قوله: « فى سنده انقطاع » (١/١٧) (راجع «حاشية المطالب» حيث ذكرت والله المستعان .

وقال ﷺ : « من نظر إلى محاسن امرأة ، فصرف بصره لله ، أورثه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه ». (٧٨٠).

وقال ﷺ: « عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله » (٧٨١).

---

(٧٨٠) من نظر إلى محاسن امرأة فصرف ..الحديث / حذيفة وغيره .

*** ضعيف :**

* « المستدرك» (٣١٤/٤) من طريق إسحاق بن عبد الواحد القرشي ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال :... فذكره مرفوعًا ..، قال الحاكم : « صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : إسحاق واه ، وعبد الرحمن هو الواسطي ضعفوه » . أ.هـ .

* وفي الباب : عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا يرويه النبي ﷺ عن ربه عز وجل ، أخرجه البيهقي وغيره ، وقال المنذري : ورواتهم (يعني هو والطبراني) لا أعلم فيهم مجروحًا».

* وفيه : عن أبي أمامة : أحمد (٢٦٤/٥) والطبراني إلا أنه قال : « ينظر إلى امرأة أول وقعة» وفيه علي بن يزيد الألهاني : متروك .

(٧٨١) عينان لا تمسهما النار ..،الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهم .

*** صحيح وله شواهد :**

السيوطي في« الصغير» (٤١١) عن أنس بلفظ عينان لا تريان النار و(٤١١١٢) ..لا تصيبهما النار .. وعين باتت تحرس ..الحديث (الأول للطبراني ، والثاني للترمذي عن ابن عباس وأشار إليهما جميعًا بالصحة (المشكاة :٢٨٢٩) الترغيب ١٥٣/٢) وفي جامعه أيضًا (٤١١٣) ..عين بكت... وعين باتت تحرس... وأبو يعلى والضياء ، عن أنس (المشكاة :٣٨٢٩) والترغيب ١٥٣/٢).

* ومن شواهده : =

وقال رجل للجنيد : (٧٨٢) يا أبا محمد بم أستعين على غض بصرى؟ قال:« بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى المنظور إليه » وأصل الزنا من النظر ،كما قال بعض السلف : النظر بريد الزنا ، وقال عيسى عليه السلام : إياكم والنظرة ، فإنها تزرع فى القلب الشهوة ، وكفى بها لصاحبها فتنه وأنشدوا شعرًا:

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

= (١) حديث أبى هريرة – أخرجه البغوى بلفظ حديث الباب ، وفى سنده المسعودى ، وقد رمى بالاختلاط ، وهو بنحوه عند أحمد (٢/٥٠٥) والترمذى (١٦٣٣) .

* لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الترمذى (١٦٣٩) وحسنه .

(٢) من حديث ابن عباس

(٣) وله شاهد من حديث أبى ريحانة عند أحمد (٤/١٣٤) والنسائى (٣١١٧) والدارمى (٢/٢٠٣) وصححه الحاكم (٢/٨٢–٨٣) وفيه ..عين غضت عن محارم الله وعين فقئت فى سبيل الله » ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا ، والله تعالى أعلم . راجع « المجمع» (٥/٢٩١).

(٧٨٢) الإمام الجنيد – رحمه الله – ابن محمد بن الجنيد أبو القاسم ..أصله من « نهاوند» إلا أن مولده ونشأته ببغداد ، وسمع بها الحديث ، ولقى العلماء ودرس الفقه على مذهب أبى ثور ، وصحب جماعة من الصالحين ، ثم اشتغل بالعبادة ولازمها حتى علت سنه ، وصار شيخ وقته، وفريد عصره فى علم الأحوال والكلام على لسان الصوفية وطريقة الوعظ ، ورزق من الذكاء وصواب الإجابات فى فنون العلم ، مالم ير فى زمانه مثله عند أحد من قرنائه ولا ممن هو أرفع منه سنًا ، فى عفاف وعزوف عن الدنيا وأبنائها ، حتى قال : « ما أخرج الله إلى الأرض علمًا ، وجعل للخلق إليه سبيلاً : إلا وقد جعل لى فيه حظًا ونصيبًا !! وقال : ما نزعت ثوبى للفراش منذ أربعين سنة !! وقال : علمنا مضبوط بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ الكتاب ، ويكتب الحديث ، ولم يتفقه لا يقتدى به» (راجع « تاريخ بغداد» (٧/٢٤١–٢٤٩) لتقف على الكثير من أعاجيب الأخبار ، ما تضيق هذه العجالة عن الإلمام به ..رحمه الله ونفعنا به .

والمــــرء مـــا دام ذا عـــين يـقـلبـهـــا　　في أعين الناس موقوف على الخطر .

كم نظرة فعلت فـى قلـب صاحبـهـا　　فعل السهـــام بـلاقـــوس ولا وتـــر

يسر ناظـره مـــا فـــــى خواصـــره　　لا مرحبًا بسرور جاء بالضـــرر (٧٨٣)

وقـال الفضـيل بن عـيـاض- رحمـه الله-: «**يقول الشـيطان: الـنظر سـهمي المشـئوم الذى لا يـخـطئ** » ويحرم النظر إلى الأمرد الحسن كالمرأة : قال الحسن بن ذكوان : «**لا تجالسوا أولاد الأغنياء ، فإن لهم صورًا كصور العذارى، وهم أشد فتنة من النساء**» .

وقال بعض السلف : « **ما أنا بأخـوف على الشاب الناسك من سـبع ضارٍ من الأمرد الحسن يجلس إليه**»(٧٨٤)وقال بعض أصحاب أبى عبد الله بن الجلا: كنت واقفاً

---

(٧٨٣) قلت : وأبلغ من هذا وأشد خرقًا للقلب قول من قال :

وأنت إذا أرسلت طرفك رائدًا　　لقلبك يومـًا ..أتعبـتك المناظـر .

يريك الذى — لا كله أنت قادر　　عليه — ولا عن بعضه أنت صـابر

(٧٨٤) ما أنا بأخوف على شاب ..الحديث / أمير المؤمنين عمر رضوان الله عليه .

* ذكره العلامة شمس الدين محمد بن عـمر الواسطى العمرى فى «كتابه» :« الحكم المضبوط فى تحريم فعل قوم لوط» (بتحقيقى /إصـدار : الصحابة (ص٥٢) معلقًا عن أمير المؤمنين أبى حفص عمر الفاروق – رضى الله عنه– قال : ما أنا على « عالم » بدل «شاب ناسك » هنا — من سبع ضار بأخوف عليـه من غلام أمرد حسن الوجـه» ، وكذا ذكرهابن الجوزى في« تـلبيس إبليس » بلفظه ، وعلقـه أبو حامد فـى « الإحياء» (١٠٢/٣) عن« بـعض التابعين..»(!!) ولم أقف له على سند فـالله تعالى أعلم .

يومًا فنظرت إلى صبى نصرانى، كأنه أفرغ فى قالب الجمال ، فمر بى أبو عبد الله وأنا أنظر إليه ، فقال لى : ما وقوفك ههنا ؟ قلت : ترى يا أستاذ يعذب الله هذه الصورة بالنار، مع ما أعطاها الله الجمال ؟ فقال : لتجدن غب (٧٨٥) هذه النظرة، ولو بعد حين ! فبعد عشرين سنة أنسيت القرآن » فهذا عوقب بنسيان القرآن بعد عشرين سنة، وقد نظر بعين الاعتبار ، فكيف من ينظر بعين الشهوة إلى النسوة والمرد الحسان ، فلذلك قال بعض السلف :« النظر بريد الزنا» وأمر الله ورسوله بغض البصر عند النظر إلى المحرمات ، قال الله تعالى عقب أمره بغض البصر : ﴿ **ذلك أزكى لهم** ﴾ (٧٨٦) أى أطهر لقلوبهم من الوقوع فى المحرمات ، فنسأل الله المنان بفضله أن يعيننا على غض أبصارنا ، وأن يطهر قلوبنا ، وأن يكفينا بالحلال عن الحرام .

وفى النكاح فوائد أخرى سوى ما ذكرنا ، منها: كثرة الصدقة ، بكثرة النفقة على الزوجة والعيال ، كما تقدم من قول النبى ﷺ : « **إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة**» (٧٨٧) وغير ذلك من الفوائد تركناها للاختصار .

---

(٧٨٥) « الغب» : بكسر الغين المعجمة والمراد به هنا : الأثر والنتيجة والعاقبة وهو فى الأصل: « من أوراد الإبل : أن ترد الماء يومًا وتدعه يومًا ثم تعود ، ومنه الحديث :« زرغبًا تزدد حبًا» يقال : غب الرجل : إذا جاء زائرًا بعد أيام (نهاية ٣/٣٣٦) .

(٧٨٦) الآية (٣٠) من سورة : النور .

(٧٨٧) إذا أنفق الرجل على أهله نفقة ..الحديث / أبو مسعود البدرى .

*** صحيح :**

* ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير» (٤٠٢)ورمز لصحته وعزاه للشيخين وأحمد والنسائى عن أبى مسعود البدرى ، فهو فى صحيح البخارى – رحمه الله– (١/١٣٦)وغير موضع ، وأما =

صفة اختيار الزوجة

(فصل) فى ذكر ما يختار من النساء للنكاح: ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال :« **تنكح المرأة لأربع : لمالها ، وجمالها ، ودينها ، وحسبها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك** » (٧٨٨)فحض ﷺ على ذات الدين لا (٧٨٩) على غيرها .

وروى عنه ﷺ أنه قال : « **لا تنكحوا النساء لحسنهن ، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوهن لأموالهن ، فعسى أموالهن أن تطغيهن**» (٧٩٠) .

= عزوه لمسلم فسهو منه – عفا الله عنا وعنه – فالذى فى مسلم إنما هو لأم المؤمنين عائشة –رضى الله عنها – وبغير هذا اللفظ – راجعه فى (٧١٠) !! وأما الباقون : فالنسائى (٢٥٤٥) وأبو داود الطيالسى (٦١٥/مسنده) وصححه ابن حبان (٢١٩/٦) ، وغيرهم ، والله عز وجل أعلم وأحكم .

(٧٨٨) تنكح المرأة لأربع .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

* البخارى (١١٥/٩) ومسلم (١٤٦٦) وأبو داود (٢٠٤٧) والنسائى (٣٢٣٠) والدارمي (١٣٣/٢) وابن ماجه (١٨٥٨) وأحمد (٤٢٨/٢) والبيهقى (٧٩/٧) وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرنى سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة ، به .

(٧٨٩) زيادة لاستتمام السياق والمعنى والله تعالى أعلم .

(٧٩٠) لاتنكحوا النساء لحسنهن ..الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

*** ضعيف :**

وهو عند ابن ماجه (١٨٥٩) والبيهقى (٨٠/٧) كلاهما فى « السنن» عن الإفريقى عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال فذكره مرفوعًا .* وإسناده ضعيف فيه :

*الإفريقى: هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهوضعيف (تقريب ٤٨٠/١) وعنه رواه ابن=

وقال ﷺ :« ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا ولسانًا ذاكرًا ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة» (٧٩١).

وقال ﷺ : « ما استفاد(٧٩٢) المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرًا من زوجة صالحة ، إن نظر إليها سرته، وإن أمرها أطاعته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله» . (٧٩٣)

= أبى عمر – الحافظ – كما قال البوصيرى – وبحثت عنه فى « المطالب العالية» فلم أظفر به – وعبد بن حميد (رقم٣٢٨/المنتخب) وكذا سعيد بن منصور ، وتتمته : .. لكن تزوجوهن على الدين ، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل» والله تعالى أعلم .

(٧٩١) **ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا...الحديث / ابن عباس ، على ، ثوبان ، رضى الله عنهم.**

* **صحيح بشواهده :**

وهو مكرر رقم (٧٢٣) (صحيح الجامع/٩٤٥) .

(٧٩٢) « استفاد» وبالأصل « استعان» !!

(٧٩٣) الحديث : ضعيف : * وهو فى« سنن ابن ماجه» (١٨٥٧) من طريق صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه كان يقول .. فذكره ..

* وإسناده ضعيف غايةً !! فيه :

* عثمان بن أبى العاتكة ، وهو سليمان الأزدى أبو حفص الدمشقى القاضى ضعفوه فى روايته عن على بن يزيد الألهانى (تقريب /٢/١٠) .

* وعلى بن يزيد الألهانى ، قال البخارى :« منكر الحديث» .

راجع « المشكاة» (٣٠٩٥) و«ضعيف الجامع» (٤٩٩٩) والله تعالى أعلم .

وقيل فى قول الله تعالى:﴿ ربَّنا آتنا فى الدنيا حسنةً وفى الآخرة حسنة﴾(٧٩٤) إن الحسنة فى الدنيا هى المرأة الصالحة ، وتقدم قوله عليه السلام: «**تزوجوا الولود الودود**»(٧٩٥) وجاء إليه رجل فقال : يا رسول الله، إنى أصبت امرأة ذات حسب إلا أنها لا تلد، أفأتزوجها؟ فنهاه عنها ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فقال : « **تزوجوا الولود الودود ،فإنى مكاثر بكم الأمم يوم القيامة** » رواه أبو داود(و) (٧٩٦) فى صحيح البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : تزوجت امرأة فى عهد رسول الله ﷺ فلقينى فقال لى :« **تزوجت** » يا جابر؟» (٧٩٧)

(٧٩٤) الآية رقم (٢٠١) من سورة : البقرة .

(٧٩٥) تزوجوا الولود الودود ..الحديث / معقل بن يسار .

*** صحيح بشواهده :**

وهو عند أبى داود (٢٠٥٠) والنسائى (٣٢٢٧) كلاهما فى «السنن» وعلقه الإمام البغوى (١٦/٩) وصححه ابن حبان (٤٠٤٤) من طرق عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار ..مرفوعًا ، به .

* وله شاهد من حديث أنس ، ومضى فى رقم (٧٤٢) راجعه مع شواهده أيضًا هناك ، والله جل ذكره المستعان .. وعليه التكلان .

(٧٩٦) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل وأثبتناه ليستقيم السياق .

(٧٩٧) تزوجت يا جابر ؟ فهلاً بكرًا ... الحديث / جابر رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

* البخارى (١٠٦/٩) ومسلم (١٢٢٤/٣) – وانظر كتاب الرضاع – منه (١٠٨٧/٢ ، ١٠٨٨) والترمذى (١١٠٠) وقال :حديث حسن صحيح» وأبو داود (٢٠٤٨) والدارمى (٣/نكاح/٢٢١٦) والنسائى (٣٢١٩، ٣٢٢٠) وابن ماجه (١٨٦٠) والبيهقى (٨٠/٧) والبغوى (١٤/٩) وأحمد (٣٠٨/٣..) وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، وراجع الشرح فى« الفتح» لزامًا .

قلت: نعم يا رسول الله. قال : «**بكرًا أم ثيبًا**» قلت : ثيبًا يا رسول الله قال :**فهلا** [(٧٩٨)] **بكرًا تلاعبها وتلاعبك**» قلت: يا رسول الله، إن أبي قتل وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات، فكرهت أن أجمع إليهن خرقاء [(٧٩٩)] مثلهن قال لي: « **أصبت يا جابر**»[(٨٠٠)]ففي هذا الحديث جواز ملاعبة الزوجة وأن ذلك من اللهو المباح ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال :«**كل لهو يلهو به ابن آدم باطل إلا رميه قوسه ، وتأديبه فرسه، وتأديبه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق**»[(٨٠١)]وقد كان النبي ﷺ يلهو مع عائشة

(٧٩٨) «فهلاً» : هي هنا بمعنى « لو» وبالأصل : « فهذه» .

(٧٩٩) « الخرقاء» : الخرق - بالضم — : الجهل والحمق ، وقد خرق يخرق خرقًا فهو أخرق ، والخرقاء :تأنيث الأخرق . (نهاية /٢/٢٦) والله تعالى أعلم .

(٨٠٠) أكرر ضرورة الرجوع لشروح الحديث - لا سيما « الفتح» - فقد أوعب الحافظ -إيعابًا واسعًا — في إيراد اختلاف ألفاظ الحديث وطرقه ، وفقهه ، والفوائد منه وغير ذلك بما لا مزيد عليه ، والله عز وجل عنده علم الصواب .

(٨٠١) كل لهو يلهو به ابن آدم باطل إلا ..الحديث/ عقبة بن عامر رضي الله عنه .

*** حديث حسن على اختلاف في إسناده :**

* وهو في « مصنف» عبد الرزاق (٤٦١/١١) و«المسند» (١٤٨،١٤٦،١٤٤/٤) والترمذي (١٦٣٧) وقال : حسن صحيح » (!!) والنسائي (٣٥٧٨) وأبي داود (٢٥١٣) وابن ماجه (٢٨١١) والبيهقي (١٠/١٣-١٤) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق قال : كان عقبة بن عامر الجهني يخرج فيرمي كل يوم ويستتبعه ..الحديث والسياق لعبد الرزاق .

* والترمذي : من طريق هشام عن يحيى عن أبي سلام (وهو جد زيد بن سلام) عن عبد الله بن الأرزق ٣:٦ .

* وأبو داود والنسائي من وجه آخر عن أبي سلام عن خالد بن زيد أو خالد بن يزيد عن عقبة .

* وذكر النسائي لخالد بن يزيد نحو القصة التي ذكرت في «المصنف » لعبد الله بن يزيد ،=

ويلاعبها ويسابقها » (*) وكان يقول : «خيركم خيركم لنسائهم[٨٠٢] وألطفهم»

= وقالوا : إن خالد بن زيد ، وعبد الله بن زيد واحد وراجع « التهذيب» (٩٢/٣) لزامًا ، والله تعالى الموفق للصواب .

* وأسانيدهم فيها : عبد الله بن زيد بن الأزرق « مقبول» (تقريب /١/ ٤١٧) .

* وخالد بن زيد أو ابن يزيد » مقبول (تقريب /١/ ٢٣١) والله — جل ذكره — أعلم وأحكم .

(٨٠٢) خيركم خيركم لنسائهم ..الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

(*) وقبله : مسابقة النبى ﷺ لعائشة رضى الله عنها ، فهو « صحيح» .

أخرجه الطيالسى في «مسنده» (٣٥١/١) والحميدى (١٢٨/١) وأحمد (٢٨١،١٢٩/٦) وأبو داود (٢٨/٢ط /حلبى) وابن ماجه (١٩٧٩) وابن حبان في « صحيحه» (٣١٨—زوائده) وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه ، وعن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها « أنها كانت مع النبى ﷺ فى سفر فسابقته فسبقته على رجلى ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقنى ، فقال : «هذه بتلك» .

* وإسناده صحيح : قال البوصيرى : صحيح على شرط البخارى . والله أعلم .

*** وأما حديث الباب : خيركم : خيركم لنسائهم ..فهو حديث حسن :**

وهو فى « المستدرك» (١٧٣/٤) من طريق أبى عاصم ثنا جعفر بن يحيى عن عمارة بن ثوبان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ :« خيركم خيركم للنساء » وصححه ، ووافقه الذهبى وليس كما قالا (؟!) .

فإن : عمارة بن ثوبان ، قال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال عبد الحق : ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان فى« الثقات» وقال الحافظ فى « التقريب» : « مستور» (٤٩/٢) وكذا .

* جعفر بن يحيى ، وهو ابن ثوبان ، « مقبول» أيضًا كما فى « التقريب» (١٣٣/١) .

* وهو — بهذا الرسم — عند ابن ماجه (١٩٧٧) وابن حبان (١٣١٥) والضياء فى « المختارة» (٦٣/٩/٢) = ولا يمكن تصحيحه أو تحسينه على هذا الحال . =

(فصل)[الوصية بالمرأة وحسن الخلق معها واحتمال الأذى]

بهم صح عن النبي ﷺ أنه قال: « **اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله** »[(٨٠٣)] وقال: « **استوصوا بالنساء خيرًا** » [(٨٠٤)] وقال الله عز وجل: ﴿ **وعاشروهنَّ بالمعروفِ فإن كرهتموهنَّ فعسى أنْ**

= * ولكن يشهد له ما: أخرجه الترمذي (١١٦٢) وأحمد (٢/٢٥٠، ٤٧٢) من طريق محمد ابن عمرو وحدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا، وخياركم خياركم لنسائهم » وأخرج الشطر الأول منه أبو داود (٤٦٨٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٨٥/١) وأبو نعيم (٩/١٤٨).

* ويشهد له أيضًا حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أخرجه الترمذي (١١٦٢) والدارمي (٢/١٥٩) وابن حبان (١٣١٢) عن محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عنها رضي الله عنهما مرفوعًا.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» وبهذا يثبت الحديث ولله الحمد.

(٨٠٣) اتقوا الله في النساء ..الحديث / عمرو بن الأحوص رضي الله عنه.

*** صحيح:**

*مسلم في« صحيحه» (١٢١٨) والترمذي (١١٦٣) في الرضاع و(٣٠٨٧) في التفسير من «سننه» وابن ماجه (١٨٥١) وغيرهم من حديث عمرو بن الأحوص أنه ﷺ قال في خطبة حجة الوداع: ألا واستوصوا بالنساء خيرًا فإنهن عوان عندكم ... فذكر الحديث قال الترمذي: «حسن صحيح».

*وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه عند البيهقي(٧/٣٠٤)وعلقه البغوي(٩/١٥٩)بنحوه.

*وشاهد آخر من حديث أبي حرة الرقاشي عند أحمد (٥/٧٢، ٧٣) وغيرهم، والحديث صحيح بدون هذه الشواهد والحمد لله.

(٨٠٤) استوصوا بالنساء ..إلخ .. هذا هو مطلع حديث عمرو بن الأحوص الفائت أما: اتقوا الله في النساء .. إلخ: فهذا استهلال حديث جابر المشار إليه آنفًا، وهذا مما يقع للمصنف كثيرًا عفا الله عنا وعنه.

تكرهوا شيئاً ويجعلَ اللهُ فيه خيراً كثيراً ﴾ (٨٠٥).

وقال النبي ﷺ: « **لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره منها خلقًا رضى منها آخر** »(٨٠٦) أى لا يبغض والفرك : البغض ، أى لا يبغض مؤمن مؤمنة لأجل خلق سيىء يكرهه منها ، فقد يكون منها خلق آخر يرضاه ، فيكون هذا بذاك، وقال ﷺ : «**اللهم إنى عليكم أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة** » (٨٠٧) ومعنى الحق هنا التحريج، وهو الإثم بمعنى أن يضيع حقهما ، وأحذر من ذلك تحذيرًا أكيدًا ، وأزجر عنه زجرًا بليغًا (٨٠٨).

قال النبي ﷺ: « **ألا إن لكم على نسائكم حقًا، ولنسائكم عليكم حقًا، فحقكم عليهنّ:أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون،ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون، وحقهن**

---

(٨٠٥) الآية رقم (١٩) : سورة النساء .

(٨٠٦) **لا يفرك مؤمن مؤمنة ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* مسلم (١٤٦٩) وأحمد (٣٢٩/٢) وأبو يعلى (٣٠٣/١١، ٣٠٤) والبيهقى (٢٩٥/٧) وغيرهم من وجوه عن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عمران بن أبى أنس عن عمر بن الحكم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال ..فذكره . * والفرك : البغض .

(٨٠٧) **إنى أحرج عليكم حق الضعيفين ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٨) وابن حبان (١٢٦٦) والحاكم (٦٣/١، ١٢٨،٤) وأحمد (٤٣٩/٢) وغيرهم من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعًا ..به .

(٨٠٨) هذا كلام الإمام النووى رحمه الله بنصه وفصه فى«شرح مسلم » وكان ينبغى أن يرد المصنف الفرع إلى الأصل ، فلعله سها ، غفر الله لنا وله .

عليكم: أن تحسنوا إليهن في طعامهن وكسوتهن » [٨٠٩] رواه الترمذى وصححه، فمن لا يؤدى إلى المرأة حقها في الدنيا ولم تحالله طالبته بذلك يوم القيامة .

وقال ﷺ : « أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائه ، أو قال لأهله»[٨١٠] وقال لسعد:« إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك»[٨١١] مخرج في الصحيح ، وتقدم قوله ﷺ : «استوصوا بالنساء خيرًا » وقوله تعالى ﴿ وعاشروهنّ بالمعروف ﴾ [٨١٢] والمعاشرة بالمعروف الإحسان إليها في الكسوة والنفقة ، وأمرها بالصلاة ، ونهيها عن المنكر،

---

(٨٠٩) ألا إن لكم على نسائكم حقًا ..الحديث/ عمرو بن الأحوص رضى الله عنه .

* صحيح : وهذا جزء من حديث عمرو بن الأحوص رضى الله عنه المتقدم في رقم (٨٠٣)- راجع بقيته عند مسلم (١٢١٨) وقد قصر المصنف - عفا الله عنا وعنه - في عزو الحديث للترمذى مقتصراً عليه - مع إخراج مسلم والباقين له (!!) .

(٨١٠) أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ..

* صحيح :

وراجع ما مضى في رقم (٨٠٢) (الشواهد) والله المستعان .

(٨١١) إنك لن تنفق نفقة تبتغي ..الحديث / سعد بن أبى وقاص .

* متفق عليه :

* البخارى (١/١٣٦, ٢/١٣/ ٨/٩٩) وغير موضع ومسلم (١٦٢٨) في الوصية ، والترمذى (٢١١٧) وابن ماجه (٢٧٠٨) ومالك في الوصية (٤) والحميدى (٦٦) والبيهقى (٦/٢٦٨) وأحمد (١/١٧٢) وأبو يعلى (٢/٨١) وغيرهم من طرق عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه سعد، به .

(٨١٢) الآية رقم (١٩) من سورة النساء .

واحتمال ما يبدوا منها من سوء الخلق امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ **وعاشروهنّ بالمعروف** ﴾[٨١٣].

وقوله ﷺ : « **استوصوا بالنساء خيراً** » .

وقد ورد فى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **أيما رجل صبر على سوء خلق امرأته، أعطاه مثل ما أعطى أيوب على بلائه، وأيما امرأة صبرت على خلق زوجها، أعطاها الله مثل ما أعطى آسية بنت مزاحم على فرعون** » [٨١٤].

وذكر أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضى الله عنه– يشكو إليه سوء خلق امرأته ، فجاء إلى باب عمر وهوفى داره ، فوقف على بابه وأراد أن يطرق الباب عليه ليخرج إليه فيخبره بحاله مع امرأته ، فسمع امرأة عمر تستطيل عليه فى الكلام ، وترفع صوتها عليه وتخاصمه وهو ساكت لا يرد عليها ، فقال الرجل فى نفسه : إذا كان هذا أمير المؤمنين مع شدته وجلالة قدره ، يحتمل امرأته ، ولا يرد عليها ، فلمن أشكو؟ فأراد الرجوع ، فخرج عمر فرآه فقال له : ما حاجتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، جئت إليك أشكو سوء خلق امرأتى ، تستطيل على فى الكلام فسمعت زوجتك تخاصمك ، وترفع صوتها عليك ، وأنت ساكت لا ترد عليها، فقلت فى نفسى : إذا كان هذا أمير المؤمنين مع شدته وجلالته وهيبته ، فمن هو أنا ؟ فقال له عمر : يا أخى ، إنى لأحتملها لحقوق لها على : هى طباخة لطعامى ، وغسالة الثيابى وظئر لولدى ، ويسكن قلبى بها عن الحرام ، فقال الرجل : وزوجتى كذلك يا أمير المؤمنين إلا أنها تستطيل علّى فى الكلام . قال : فاحتملها » .

---

(٨١٣) الآية نفسها من السورة نفسها .

(٨١٤) أيما رجل صبر على سوء ..الحديث / ابن عباس وأبو هريرة .

*** لا أصل له :**

* أبو حامد رحمه الله – ذكره هكذا – « فى الإحياء» (٢/٣٩) وقال الزين العراقى رحمه الله: « لم أقف له على أصل » وأقره العلامة الزبيدى فى« إتحاف السادة» (٥/٣٥٢) وراجع «اللآلئ» (٢/٣٦١–٣٧٣) و« المطالب العالية» (١/١٧٣/برقم (٦٢٥) .

[حق الزوج على زوجته]

(فصل) في حق الزوج على زوجته قال العلماء إذا كان الزوج مأمور بالإحسان إلى زوجته واحتمالها فالزوجة هي أيضًا مأمورة بحسن عشرة زوجها واحتمال أذاه قال الله عز وجل ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (٨١٥).

وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : **«إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجيء فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح»**(٨١٦)..

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»** (٨١٧)رواه الترمذي وقال: «حديث

---

(٨١٥) الآية رقم (٣٤) سورة : النساء .

(٨١٦) إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه ..الحديث / أبوهريرة .

*** متفق عليه :**

* البخاري (٦/٢٢٦) و(٩/٢٥٨) ومسلم (١٤٣٦) وأبو داود (٢١٤١) والنسائي (٧٦/١/العشرة) والدارمي (١٤٩/٢) والبيهقي (٢٩٢/٧) وأحمد (٢/٢٥٥،٣٤٨،٣٨٦،٤٣٩) والخطيب في« التاريخ » (١٠٥/٢) والبغوي (١٥٧/٩) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

(٨١٧) لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد ..الحديث جماعة من الأصحاب أبو هريرة رضى الله عنهم .

*** صحيح :**

* ورد من حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى ، ومعاذ بن جبل ، وقيس بن سعد ، وعائشة الصديقة بنت الصديق رضى الله عن جميعهم.

حسن » وقال ﷺ: « **لا يحل لامرأة أن تصوم ،وزوجها شاهد إلا بإذنه**»(٨١٨)وقال: ﷺ

= (١) **حديث أبي هريرة** ، يرويه أبو سلمة ، عنه ، عن النبي ﷺ قال ..فذكره . أخرجه الترمذي (١١٥٩) وابن حبان (١٢٩١–زوائده) ، والبيهقي (٢٩١/٧) ، والواحدي في« الوسيط» (٢/١٦١/١) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ..به ، وزاد واعما ههنا – إلا الترمذي – : «لما عظم الله من حقه عليها» .

وقال : « حسن غريب » (وفي الحديث قصة راجعها).

(٢) **حديث أنس بن مالك** : يرويه خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة ..الباقي كما في رواية أبي هريرة ، أخرجه النسائي (في عشرة النساء من « الكبرى» كما في «أطراف المزى» (١/١٧٠) وأحمد (١٥٨/٣) وكذا البزار كما في« المجمع» (٧/٩) وقال : ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس وهو ثقة » وقال المنذرى » رواه أحمد بإسناد جيد ، ورجاله ثقات مشهورون ، والبزار نحوه .

* قلت : خلف بن خليفة – من رجال مسلم وشيخ أحمد فيه ، كان اختلط في الآخر ، فلعل أحمد سمعه من قبل الاختلاط» (الألباني) فهو شاهد جيد لحديث أبي هريرة المتقدم .

(٣) **حديث عبد الله بن أبي أوفى** : ابن ماجه (١٨٥٣) وابن حبان (١٢٩٠) والبيهقي (٢٩٢/٧) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني عنه به قال : لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال : ما هذا يا معاذ ؟ الحديث .

وإسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم هذا ، وهو صدوق يغرب ، ولكن تابعه إسماعيل بن علية ثنا أيوب به نحوه – أخرجه أحمد(٣٨١/٤) (وراجع « الإرواء » (٥٤/٧–٥٨).

(٨١٨) لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها ..الحديث / أبو هريرة .

* **متفق عليه :**

* البخارى (٢٥٤/٤) في النكاح ، وفي البيوع ، وفي النفقات ، ومسلم (١٠٢٦) في الزكاة وأبو داود (٢٤٥٨) ، وهو في« مصنف » عبد الرزاق (٧٨٨٧) والترمذى (٧٨٢) والدارمي (١٢/٢) وابن ماجه(١٧٦١)وأحمد(٤٦٤/٢) وابن حبان (٢٣٤/٥) «وشرح السنة» (٢٠٣/٦) من حديث أبي هريرة.

« أيما امرأة ماتت ، وزوجها عنها راض ، دخلت الجنة» [819] وقال ﷺ: « أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، لعنتها الملائكة حتى ترجع »[820] وتقدم قوله:(*) أيما امرأة صبرت على سوء خلق زوجها ، أعطاها الله من الأجر مثل ما أعطى آسية بنت مزاحم بصبرها على فرعون [821].

(819) أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض ..الحديث أم سلمة رضى الله عنها .

*** منكر :**

* أخرجه ابن أبى شيبة فى« المصنف» (1/47/7) ثنا ابن فضيل عن أبى نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميرى عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول:.. فذكره .. ، ومن هذا الوجه أخرجه الترمذى (1161) ، وابن ماجه (1854) والثقفى فى« الثقفيات» (ج9رقم30) ، والحاكم (4/173) ، وقال : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى !! وقال الترمذى : « حديث حسن غريب»!! قال أبو عبد الرحمن : « قلت : وكل ذلك بعيد عن التحقيق ، فإن مساوراً هذا وأمه مجهولان كما قال ابن الجوزى في« الواهيات وقد صرح بذلك الحافظ ابن حجر فى الأول منهما ، وسبقه إليه الذهبى فقال فى ترجمته من « الميزان» « فيه جهالة ، والخبر منكر» يعنى هذا ، وقال فى ترجمة والدة مساور « تفرد عنها ابنها» !! يعنى أنها مجهولة!! قلت : فتأصل الفرق بين كلاميه فى الكتابين !! (الألبانى / ضعيفة 3/617) .

(*) (قول المصنف) :« تقدم قوله ..إلخ /!! يعنى النبى ﷺ .

* أقول : ما تقدم » لم يقله النبى ﷺ ، وقد بينا ذلك فى رقم (814) وأنه ليس له أصل ، من قوله ﷺ ، راجعه ، لكيلا ينسب إليه ما لم يقله .

(820) أيما امرأة خرجت ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

*** موضوع :**

من رواية إبراهيم بن هدبة عن أنس مرفوعًا به ، ونسخة إبراهيم بن هدبة موضوعة كلها –والله بذلك أعلم – قال على بن ثابت عن إبراهيم هذا :« هو أكذب من حمارى هذا » !! وقال ابن حبان :« دجال من الدجاجلة» وكذبه ابن معين وأبو حاتم والخليلى والناس ، نسأل الله العافيه – راجع « تاريخ بغداد» (6/200–201) والله أعلم .

(821) أيما أمرأة صبرت ..الحديث / ابن عباس وأبو هريرة رضى الله عنهما . =

[الترغيب في العدل بين الزوجات]

(فصل) ويجب على الرجل أن يعدل بين زوجاته قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللهَ يأمُرُ بالعدلِ والإحسانِ ﴾ (٨٢٢)وقال النبي ﷺ :« **إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم، وأهليهم ، وما ولوا** » (٨٢٣).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:«**من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة يجر أحد شقيه ساقطًا أو مائلاً**»(٨٢٤) رواه أبو داود والترمذي والنسائي .

= * **لا أصل له :**

وقد تكلمنا في ذلك في رقم (٨١٤) بما أغنى عن إعادته هنا ..والله تعالى أعلم .

(٨٢٢) الآية : (٩٠) من سورة : النحل .

(٨٢٣) إن المقسطين عند الله على منابر من نور ..الحديث /ابن عمرو .

* **صحيح :**

* صحيح مسلم » (١٤٥٨) واللفظ له وأحمد (١٥٩/٢، ١٦٠) والنسائي (٥٣٧٩) والحاكم في« المستدرك» (٨٨/٤، ٨٩) وقال : منابر من لؤلؤ .» .

(٨٢٤) من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما ..الحديث / أبو هريرة .

* **إسناده قوي والخبر ثابت :**

* أخرجه الترمذي (١١٤١) وأبو داود (٢١٣٣) والنسائي في (العشرة »٣٦/٢) والدارمي (١٤٣/٢) وابن ماجه (١٩٦٩) و صححه ابن حبان (٢٠٤/٦) والبيهقي (٩/٧) وابن عدي في «الكامل» (١٣١/٧) وغيرهم من طرق عن همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة . مرفوعًا ..به ، قال الترمذي :« إنما أسند همام بن يحيى عن قتادة ، ورواه هشام=

وكان النبى ﷺ يقسم بين نسائه بالعدل ، ويقول: « **اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك** [(٨٢٥)] ، **ولا أملك** » [(٨٢٦)].

يعنى فى المحبة وأما فى المبيت والنفقة فيجب العدل ويحرم الميل وعليه يحمل الحديث والله أعلم .



= الدستوائى عن قتادة قال : كان يقال ، ولا نعرف هذا الحديث مرفوعًا إلا من حديث همام ، وهمام ثقة حافظ » أ هـ ، وراجع « المنتقى» (رقم٧٢٢و«نصب الراية» (٣/٢١٤) «وتلخيص الحبير» (٣/٢٠١) والله تعالى المستعان .

(٨٢٥) **تملك وبالأصل** : « أملك » !! لا معنى لها ، بل هى تفسده ، والله أعلم .

(٨٢٦) **اللهم هذا قسمى فيما أملك ..الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .**

* **إسناده قوى والخبر ثابت .**

* أخرجه أبو داود (٢١٣٤) والترمذى (١١٤٠) وابن ماجه(١٩٧١) والنسائى فى «العشرة» (٢/٣٦) وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أيوب ، عن أبى قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة قالت :كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ، فيعدل ، ثم يقول .فذكره وصححه ابن حبان (١٣٠٥–زوائده») والحاكم (٢/١٨٧) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

[الترهيب من الطلاق]

(**فصل**) كراهة الطلاق، وتحريم طلب المرأة الطلاق من غير ضرورة، ورد عن النبى ﷺ أنه قال: « **أبغض الحلال إلى الله الطلاق** »[٨٢٧] ورواه أبو داود وابن ماجه.

---

(٨٢٧) **أبغض الحلال إلى الله ..الحديث/ ابن عمر رضى الله عنهما .**

* **بدءًا نتساءل: « كيف يحل الله تعالى لخلقه شيئًا وهو عنده بغيض (؟!) .**

* **ثانيًا** : نتعجب من الشوكانى – الإمام النقاد – من سكوته على الحديث، ومن قوله فى «نيل الأوطار» (٦/ ٢٢٠-٢٢١) – وكأن الحديث عنده – صحيح –« (قوله : أبغض الحلال إلى الله): فيه دليل على أن ليس كل حلال محبوبًا بل ينقسم إلى ما هو محبوب وإلى ما هو مبغوض».أ.هـ.!!.

* **ثالثا : الحديث . ضعيف** أخرجه أبو داود (٢١٧٨) ومن طريقه البيهقى (٧/ ٣٢٢) من طريق محمدبن خالد عن معروف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبى ﷺ به، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدى فى« الكامل» (٦/ ٤٦١) وقال : لا أعلم رواة عن معرف إلا محمد بن خالد، وهوممن يكتب حديثه» قال أبو عبد الرحمن قلت : وقد وثقه الدارقطنى، وغيره، ولكن يبدو أنه اضطرب فى إسناده، فرواه هكذا، ورواه مرة عن الوضاح عن محارب بن دثار به، وذكره ابن أبى حاتم فى« العلل» (١/ ٤٣١) من هذا الوجه، ومن الذى قبله وقال عن أبيه: « إنما هو : محارب عن النبى ﷺ مرسل» .

قال أبو عبد الرحمن : راجع الإرواء (٧/ ١٠٦، ١٠٨) رجح الإرسال:ابن أبى حاتم عن أبيه – كما تقدم وكذلك رجحه الدارقطنى فى« العلل» والبيهقى كما قال الحافظ فى التلخيص » (١/ ٢٠٥) وقال الخطابى وتبعه المنذرى فى « مختصر السنن» ٠ (٣/ ٩٢) : « والمشهور فيه : المرسل» .

وروى أبو داود أيضًا ، والترمـذى عن النبى ﷺ : « **أيما امرأة سألـت زوجها الطلاق من غير بأس ، فـحرام عليها رائحة الجنة** » (٨٢٨) فى تحريم التحليل .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « **لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له** »(٨٢٩) رواه الحاكم ، وصـححه الترمذى ، وقـال الترمذى: والعـمل على هذا عند أهل العلم منهم عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمر ، وهو قول

---

(٨٢٨) أيما امرأة سألت زوجها الطلاق ..الحديث / ثوبان .

*** إسناده قوى وهو حديث حسن :**

* أخـرجـه أحـمـد (٥/٢٧٧، ٢٨٣) وأبو داود (٢٢٢٦) والتـرمـذى (١١٨٧) والدارمى (١٦٢/٢) وابن ماجه (٢٠٥٥) وغـيرهـم من طريق حماد عن أيوب عن أبى قـلابة عن أبى أسماء عن ثوبان قال فذكره مرفوعًا به ..، قال أحمـد فى إحدى روايتيه: أيوب عن أبى قلابة عمن حدثه عن ثوبان ، وكذا قال الترمذى ، ومع ذلك فقد قـال عقبه :« هذا حديث حسن» (!!) قال : ورواه بعضهم عن أيوب بهذا الإسناد ولم يرفعه» .

* قلت : لم أقف على هذه الطريق الموقوفة ، فالله عز وجل أعلم .

(٨٢٩) لعن رسول الله ص المحلل ..الحديث / جماعة من الصحابة .

*** صحيح :**

* ورد من حديث : عبد الله بن مسعود وأبى هريـرة وعلى بن أبى طالب وجابر بن عبد الله وابن عباس وعقـبة بن عامر ، رضى الله عنهم وسائر الأصحـاب ... ، ... نأخذ منها حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

* أخرجه النسائى (٣٤١٦) والترمذى (١١٢٠) والدارمى (٨١/٢) وأحمد (٤٤٨/١-٤٦٢) والبيهقى (٢٠٨/٧) وغيرهم من طريق سفيان الثورى عن أبى قيس عن هذيل بن عبد الرحمن عن ابن مسعود...به ، قال الترمذى :« حديث حسن صحيح» ، وقال الحافظ فى «التلخيص (١٧٠/٣) وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد على شرط البخارى » والله أعلم.

الفقـهاء من التـابعين ، وعن ابن عبـاس رضى الله عنه قال : سـئل رسـول الله ﷺ عن المحلل فقال : « **لا، إلا نكاح رغبة، لا نكاح دلسة ، ولا استهزاء بكتاب الله** » رواه أبو إسحاق الجوزجانى ثم يذوق العسيلة (٨٣٠).

وعن عقبة بن عامـر رضى الله عنه قال : قـال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟** » قالوا : بلى يا رسـول الله قال : « **هو المحلل ، لعن الـله المحلل والمحلل له** » (٨٣١) رواه ابن ماجه بإسناد رجالهم كلهم ثقات .

وعن عبد الله بن عبد الله (؟!) رضى الله عنهما أن رجلاً قال لهم : ما تقول فى رجل تزوج امـرأة ليحلهـا لزوجـها لم يأمـره بذلك ولم يعلم قـال : إلانكاح رغبـة إن أعجبتك أمسكتـها ، وإن كرهتها فارقتها ، قـال : وإن كنا لنعد هذا سفاحًا أى زنا على عهـد رسول الله ﷺ قال : **وهما زانيـان ، وإن مكثا عـشرين سنة** »ذكره ابن تيـمية رحمه الله فى كتاب « إبطال الحيل » .

---

(٨٣٠) **العُسيلة** : تصغيـر عسل ، والتاء ، لأن العسل يذكر ويؤنـث ، وقيل على معنى إرادة اللذة والمراد : لذة الجماع . والله تعالى أعلم .

(٨٣١) **ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟! حديث /جماعة من الصحابة .**

* وحديث عقبة الذى اختارة المصنف – بالذات : **ضعيف !!** .

وهو يقـول : وليته عـزاه لابن ماجـه وسكت :« رواه ابن ماجـه بإسناد رجاله كلهـم ثقات»!!

ونقول له : أعط القوس باريها (!!) فما فعل :

* مشـرح بن هاعان ؟! ذكـره ابن حبـان فى«الثقات» و«الضـعفـاء » وقال : يخطئ ويخـالف ، وقال: يروى عن عقبة بن عامر مناكير لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به ، وقال ابن يونس: كان فى جيش الحجاج الذين رموا الكعبة بالمنجنيق!! وما فعل .   =

[الترغيب في الوليمة والإجابة لها]

(فصل) في الترغيب في الوليمة لمن تزوج ، والإجابة إليها عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال : رأى على رسول الله ﷺ أثر صفرة فقال : «مَهْيَم » ؟ قلت: يا رسول الله تزوجت ، قال :« **بارك الله لك أولم ولو بشاة**»(٨٣٢) وقال ﷺ : «**إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها** »(٨٣٣) الحديثان في الصحيح .

= * يحيى بن عثمان بن صالح شيخ ابن ماجه في هذا الحديث قال عبد الرحمن بن أبى حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٥/٢/٤) : تكلموا فيه» !! .

* فهؤلاء رجال إسناد ابن ماجه (١٩٣٦) الذين » كلهم ثقات» (!!) والعلم عند الله.

** وراجع « العلل المتناهية» (٦٤٦/٢) وانظر كلام ابن الجوزى رحمه الله – هناك .

(٨٣٢) مهيم ؟! أولِم ولو بشاة ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

* **متفق عليه** : (الموطأ –٢:٥٤٥) .

* البخارى (٢٣١/٩) ومسلم (١٤٢٧) والترمذى (١٩٠٤) وصححه – والنسائى (٣٣٧٣،٣٣٧٤) وأحمد (١٩٠/٣ ، ٢٧١) والطحاوى (١٤٥/٤/مشكل) والبيهقى (٢٣٧/٧) وابن سعد في «الطبقات» (٧٧/٢/٣) والبغوى (١٣٢/٩) من طريق حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه به .

(قوله) ﷺ : « مَهْيَمْ أى : ما أمرك ؟! وما شأنك؟! وما هذا الذى أوى عليك كلمة يمانية (وراجع شرح الحديث في« الفتح» لتستفيد فوائده الكثيرة ، والله المستعان) .

(٨٣٣) إذا دعى أحدكم إلى الوليمة ..الحديث / عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

* **متفق عليه** :

* البخارى (٢٤٠/٩–فتح) ومسلم (١٤٢٩) كلاهما من طريق مالك (٤٥٦/٢) عن نافع عن ابن عمر – رضى الله عنهما مرفوعًا به ..

* **فائدة : في حكم الوليمة !!** قال الحافظ – رحمه الله – في الفتح :« نقل ابن عبد البر، ثم=

(فصل) فيما يقوله إذا دخل على زوجته وفضل الذكر والتستر عند الجماع

يستحب إذا دخل على زوجته أن يقول ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: « **إذا اشترى أحدكم خادمًا أو تزوج زوجة فليضع يده على مقدم رأسها ويقول: اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها (*) عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه** » (٨٣٤) وإذا

= عياض ، ثم النووى: الاتفاق على القول بوجوب الإجابة لوليمة العرس ، وفيه نظر ، نعم المشهور من أقوال العلماء الوجوب ، وصرح جمهور الشافعية والحنابلة بأنها فرض عين ، ونص عليه مالك ، وعن بعض الشافعية ، والحنابلة أنها مستحبة ، وذكر اللخمى – من المالكية – أنه المذهب ، وكلام صاحب « الهداية » يقتضى الوجوب مع تصريحه بأنها سنة ، فكأنه أراد أنها وجبت بالسنة ، وليست فرضًا كما عرف من قاعدتهم ، وعن بعض الشافعية والحنابلة : هى فرض كفاية ، وحكى ابن دقيق العيد فى« شرح الإلمام» أن محل ذلك إذا عمت الدعوى ، أما لو خص واحد بالدعوة فإن الإجابة تتعين ، وشرط وجوبها أن يكون الداعى مكلفًا حرًا رشيدًا ، وأن لا يخص الأغنياء ، دون الفقراء » أ هـ .

وقال محيى السنة الإمام البغوى :

والوليمة غير واجبة بل هى سنة .. ومثلها العقيقة :

(انظر لزامًا « تحفة المودود» (ص٢٩–٣٤) .

(*) جبلتها : بكسر الجيم : الخلقة .

(٨٣٤) إذا اشترى أحدكم خادمًا ..الحديث / عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

*** حديث حسن :**

* البخارى فى« خلق أفعال العباد» (رقم١٩٩) من طريق يحيى عن ابن عجلان ثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ..فذكره مرفوعًا ، وبه أخرجه النسائى فى« الكبرى» .

كما فى « تحفة الأشراف» (٦/٣٣٦) والحاكم (٢/١٨٥ ، ١٨٦) وصححه ووافقه الذهبى ومن طريق أبى خالد الأحمر عن ابن عجلان به .. أخرجه أبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (٢٢٥٢) وغيرهم ، والله – جل ذكره – أعلم .

أراد الجماع فليقل ما ثبت فى الصحيح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضى بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدًا** » (٨٣٥).

وقد ذكر « **أن الرجل إذا جامع ولم يسم الله تعالى انطوى الشيطان على ذكره وجامع معه** » (*) (*) نسأل الله المعونة على ذلك .



(٨٣٥) لو أن أحدكم إذا أتى أهله ..الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .

*** متفق عليه :**

* البخارى (٦/٢٤٠) ومسلم (١٠٥٨) وأبو داود (٢١٦١) والترمذى (١٠٩٢) والدارمى (١٤٥/٢) وابن ماجه (١٩١٩) والنسائى فى « العشرة » (١/٧٩) وابن السنى فى « اليوم والليلة» (٦٠٢) والطيالسى (٢٧٠٥) وأحمد (١/٢١٦، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣) وابن أبى شيبة (٧/٤٩/٢) وعبد الرزاق (١٠٤٦٦) - كلاهما فى « المصنف» والبيهقي (٧/١٤٩) والطبراني فى« الكبير» (٣/١٥١/٢) من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس مرفوعًا ، قال الترمذى : «حسن صحيح » .

** مثل ذلك لا يقال إلا بتوقيف : ولم أره حتى فى كتب الموضوعات والله تعالى أعلم .

[حفظ السر بين الزوج وزوجته]

(فصل) : ويحرم على الرجل أن يحدث بما جرى بينه وبين زوجته من أمر الجماع ، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « **من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى المرأة وتفضى إليه ثم ينشر سرها** » (٨٣٦) رواه مسلم والإمام أحمد.



(٨٣٦) من شر الناس منزلة عند الله ..الحديث / أبو سعيد رضى الله عنه .

* **صحيح :**

* مسلم (١٠٦٠) وأحمد (٦٩/٣) وابن أبي شيبة (١/٦٧/٧) وابن السنى (رقم٦٠٨) وأبو نعيم (٢٣٦/١٠ ، ٢٣٧) والبيهقى (١٩٣/٧–١٩٤) وغيرهم من وجوه عن عبد الرحمن بن سعد قال : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : قال رسول الله ﷺ : إن من أشر الناس ..فذكره ، والسياق لمسلم .

[الترهيب من جماع المرأة في دبرها]

(فصل) ويحرم أيضًا على الرجل أن يجامع امرأته في دبرها ، أو في حال الحيض والنفاس .

وروى الإمام أحمد وأبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ملعون من أتى امرأة في دبرها** »[٨٣٧] وفي لفظ « **لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها** »[٨٣٨].

---

(٨٣٧) ملعون من أتى امرأة في دبرها ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

*** صحيح :**

* وهو في « المسند» (٩٧٣١) «وسنن أبي داود» (٢١٦٢) وابن ماجه (١٩٢٣) «وتفسير البغوي» (١/١٩٩) «وشرح السنة» (٩/١٠٧) تعليقًا ، وغيرهم من حديث أبي هريرة.

قال الإمام البوصيري في « الزوائد» : (إسناده صحيح) والله تعالى أعلم .

(٨٣٨)لا ينظر الله إلى رجل جامع..الحديث أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم.

*** صحيح:**

ذكره السيوطي في« الصغير» (٧٨٠٢-صحيح الجامع) ورمز لصحته وعزاه لابن ماجه عن أبي هريرة -وليس بجيد- فالذي في« ابن ماجه» هو ما سقته لك آنفًا - انظر « المشكاة»(٣٣٩٤).

* أما هذا فلفظ حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

فأخرجه النسائي في« العشرة» (٢/٧٧-١/٧٨) والترمذي (١١٦٥) وقال :« حسن غريب» .

وابن حبان (١٣٠٢- زوائده) = وسنده حسن ، وصححه ابن راهويه كما في « مسائل المروزي» (ص-٢٢١) وله طريق صحيحة عند ابن الجارود (٧٢٩) (غوث المكدود ٣/٥٢) وإن قال أبو إسحاق المؤيد - حفظه الله - :« صحيح موقوفًا » !! وزاد عزوه لأبي يعلى (٤/رقم٢٣٧٨) وابن عدي (٣/١١٣٠) « ومحلى» ابن حزم (١٠/٦٩-٧٠) وبعد نقول عن العلماء - نقل عن الحافظ قوله: « وهو أصح عند هم من المرفوع » (راجع ، والله أعلم بالصواب).

وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها أو كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد** »وفى رواية « **فقد برئ مما أنزل على محمد**» (٨٣٩) .

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تأتوا النساء فى أعجازهن** » (٨٤٠).

وعن على بن طلق قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **إن الله لا يستحى من الحق لا تأتوا النساء فى أعجازهن** » (٨٤١) رواهما الإمام أحمد .

---

(٨٣٩) من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* أخرجه أصحاب السنن الأربعة – إلا النسائى فى « عشرة النساء» (٧٨) والدارمى (رقم١١٣٦) وأحمد (٢/٨،٤٠٨،٤٧٦) واللفظ له وللدارمى ، والضياء فى «المختارة» (رقم٦٤) من حديث أبى هريرة وسنده صحيح كما فى « نقد التاج» (رقم:٦٤) .

وروى النسائى (ق٢/٧٧/عشرة) وابن بطة فى« الإبانة» (٢/٥٦/٦) عن طاوس قال : سئل ابن عباس عن الذى يأتى امرأته فى دبرها ؟! فقال : هذا يسألنى عن الكفر» وسنده صحيح ، وعن أبى هريرة : نحوه ..بسند فيه ضعف . وقال أبو عبد الله – الإمام الذهبى فى« سير أعلام النبلاء» (١٢٨/١٤) (ترجمة الإمام النسائى): قلت :قد تيقنا بطرق لامحيد عنها نهى النبى ﷺ عن أدبار النساء ، وجزمنا بتحريمه ، ولى فى ذلك مصنف كبير» أهـ .

راجع حيث أشرت ، وراجع « شرح السنه» (١٠٦/٩) لترى أقوال أهل العلم فى ذلك والله الموفق .

(٨٤٠) لا تأتوا النساء فى أعجازهن ..الحديث / على بن طلق .

(٨٤١) إن الله لا يستحى من الحق ..الحديث/ على بن طلق

**** فهما إذن حديث واحد **(!!) .** =

....

= وذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام - هنا - وهم وغفلة شديدة ، لا ندرى برأس من تعصب جنايتها (!!) فالأحاديث الواردة - صحيحها وضعيفها - فى هذا الباب : إنما هي: عن أبى هريرة ، وأمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب ، وعلى بن طلق ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، والبراء بن عازب ، وعقبة بن عامر، وخزيمة بن ثابت ، وأبى هريرة وابن عباس معًا وأبى ذر - رضى الله تعالى عنهم جميعًا وليس فيهم اسم : على بن أبى طالب - كما ترى - وراجع« زاد المعاد» (٤/٢٥٧-٢٦١ط الرسالة) ، هذه واحدة ، أما الثانية : فإن الحديث رواه بإسناد صالح : كما قال الحافظ فى « الفتح» (١٤٢/٨): الترمذى (١١٦٤) والدارمى (٢٦٠/١) وصححه ابن حبان (١٣٠١) والنسائى فى« الكبرى» وعبد الرزاق (٢٠٩٥٠) والطحاوى (٤٥/٣/شرح) والبيهقى (١٩٨/٧) من طريق عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن على بن طلق قال : أتى أعرابى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ! الرجل منا يكون فى الفلاة ،..فذكره ، وفى آخره : ولا تأتوا النساء فى أعجازهن ، إن الله لا يستحى من الحق» ... ، ...

(*) وأما كون الحديث من مسند على بن أبى طالب رضى الله عنه فوهم !! - والله بذلك أعلم : وهو فى «مسند الإمام أحمد» (٨٦/١) من طريق وكيع ثنا عبد الملك بن مسلم الحنفى عن أبيه عن على رضى الله عنه قال : فذكره ، بنحو السابق فعلق على ذلك الحافظ ابن كثير في « تفسيره» (٢٦٣/١) - بعد أن صحح أن الحديث لعلى بن طلق - بقوله : ومن الناس من يورد هذا الحديث فى « مسند على بن أبى طالب - كما وقع فى « مسند الإمام أحمد» والصحيح أنه : على بن طلق ..» ثم أخرجه الخطيب فى « التاريخ» (٣٩٨/١٠) من طريق الإمام أحمد ثنا وكيع .. به عن على ..، قال الخطيب : « وعلىٌّ الذى أسند هذا الحديث ليس بابن أبى طالب ، وإنما هو على بن طلق ..بين نسبه الجماعة الذين سميناهم فى روايتهم هذا الحديث عن عبد الملك ، وقد وهم غير واحد من أهل العلم ، فأخرج هذا الحديث فى«مسند على بن أبى طالب » أ.هـ . =

وروى أيضًا « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ في الذى يأتى امرأته فى دبرها قال : « **هى اللوطية الصغرى** » [٨٤٢].

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « **لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة فى دبرها** » [٨٤٣].

= (راجع الجماعة الذين سماهم الخطيب – رحمه الله– وراجع المبحث النفيس فى كتاب أبى إسحاق المؤيد » غوث المكدود (١٠/١١٠/رقم١٠٧) وبالله العون .

(٨٤٢) هى اللوطية الصغرى ..الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

*** صحيح ..إن لم يكن لذاته فلشواهده الكثيرة : والله تعالى أعلم .**

* أخرجه أحمد (٦٩٦٧,٦٩٦٨) والطيالسى (٢٢٦٦) والنسائى فى« الكبرى» (٣/١٥١) والطحاوى فى« شرح المعانى» (٣/٤٤) والبيهقى (٧/١٩٨) من طريق همام عن قتادة عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ سئل عن الذى يأتى ..الحديث .

* قال الهيثمى – رحمه الله – فى « المجمع» (٤/٢٩٨) رواه أحمد والطبرانى في«الأوسط» والبزار (٢/١٧٢,١٧٣) ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح »أهـ وقال أبو إسحاق المؤيد – فى « غوث المكدود» (١/١٠٩) : وإسناد هذا الحديث قوى جداً ، وقتادة صرح بالتحديث فى إحدى الروايتين عند أحمد» أهـ كلامه حفظه الله ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٨٤٣) لا ينظر الله – عز وجل – إلى الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .

*** صحيح : موقوفًا والله أعلم .**

أخرجه النسائى (فى الكبرى – كما فى أطراف المزى (٥/٢١٠) والترمذى (١١٦٥) وابن حبان (١٣٠٢,١٣٠٣) وابن أبى شيبة – كما فى « الدر المنثور» (١/٢٦٤) – وأحمد ، والبزار – كما فى التلخيص» (٣/١٨١) وابن عدى فى « الكامل» (٣/١٣٠) من طريق أبى خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة ابن سليمان عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعًا به ، ولا بن حبان فى رواية بدون قوله : « أتى رجلا» . =

قال العلماء: لكن حلال للرجل أن يأتي امرأته من دبرها في قبلها لقوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم﴾ (٨٤٤).

أى مقبلين ومدبرين إذا كان فى صمام واحد وهو الفرج دون الدبر وروى البخارى ومسلم من حديث جابر رضى الله عنه قال: «**كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها فى قبلها** (٨٤٥) **كان الولد أحول**» فسأل أصحاب النبى ﷺ عن ذلك فنزل قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنّى شئتم﴾ (٨٤٦) أى كيف شئتم مقبلين ومدبرين إذا كان فى صمام واحد.

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب». وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا، تفرد به أبو خالد.» أهـ..

* وبعد تحقيق علمى رفيع انفصل شيخنا أبو المعالى فى «غوث المكدود» على أن الموقوف أولى بالقبول من المرفوع» أهـ.

وقال الحافظ فى «التلخيص» والموقوف أصح عندهم من المرفوع».

(٨٤٤) الآية رقم (٢٢٣) من سورة البقرة.

(٨٤٥) كانت اليهود تقول: إذا أتيت ..الحديث / جابر رضى الله عنه.

*** متفق عليه:**

* البخارى (٨/١٨٩-فتح) ومسلم (١٠٥٨) والسياق له، والنسائى (٧٦/١/٢/عشرة) وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» (١٧٣٩/٢)، وابن عساكر (٩٣/٨/٢) والواحدى (ص٥٣) وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما.

(٨٤٦) بعض الآية (٢٢٣) البقرة.

وفى رواية لمسلم « إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية غير أن ذلك فى صمام واحد (٨٤٧) وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : جاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله هلكت قال : ما الذى أهلكك (*) قال : حولت رحلى البارحة فلم يرد عليه شيئًا فأوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿نساؤكم﴾ (البقرة :٢٢٣) الآية قال النبى ﷺ : « **أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة**».

---

(٨٤٧) (قوله) : وفى رواية لمسلم : إن شاء مجبية ..الحديث /

* أقول : نعم ، هى فى« صحيحه» (١٠٥٩) قال الإمام مسلم رحمه الله : « وزاد فى حديث النعمان عن الزهرى :: إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية .. وما أصلحناه هو من روايته — والله تعالى أعلم ..

*ومجبية : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الموحدة مع كسر ، بعدها ياء مثناة من تحت ، يعنى : مكبوبة على وجهها والصمام الواحد : هو الثقب الواحد ، فال الإمام ابن الأثير — رحمه الله : فى حديث الوطء فى صمام واحد ، أى : مسلك واحد (و) الصمام : ما تسد به الفرجة ، فسمى الفرج به ويجوز أن يكون فى موضع صمام — على حذف المضاف» أهـ(نهاية:٣/٥٤)والله أعلم.

(*) **ما الذى أهلكك؟! الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .**

* **حديث حسن :**

وهو فى« المسند» (١/٢٩٧) .

* وأخرجه النسائى فى « العشرة» (٢/٧٦) والترمذى (٢٩٨٠) وابن أبى حاتم (١/٣٩) وكذا البغوى فى« تفسيره » (١/١٩٨) والطبرانى (٣/١٥٦/٢) والواحدى (ص—٥٣) بسند حسن....،... ، قال الإمام ابن الأثير — رحمه الله — : قوله: حولت كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها ، لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله ـ(نهايه ٢/٢٠٩) .

رواه الإمام أحمد والترمذى وحسنه فمن خالف النبى ﷺ وأتى امرأته فى دبرها أو فى حال الحيض أو النفاس فقد عصى الله ورسوله ولا تقبل له صلاة أربعين(٨٤٨) يومًا إن كان مصليًا ، فإن قيل إن الحديث ما فيه ذكر النفاس ؟ قلنا النفاس حكمه حكم الحيض فى حرمة جماع المرأة ما دامت ترى الدم ، قيل إلى الأربعين ، كما هو مذهب أحمد وأبى حنيفة ، وقيل إلى الستين ، كما هو مذهب الشافعى ، فإن انقطع الدم قبل تمام هذه المدة فهل تحل إذا اغتسلت ؟ فقيل تحل إذا اغتسلت أما قبل الغسل فلا يحل جماعها كالحائض لقول الله تعالى : ﴿ ويسئلونكَ عنِ المحيضِ قلْ هوَ أذًى فاعتزلُوا النساءَ فى المحيضِ ولا تقربوهنَّ حتى يطهرنَ فإذا تطهرنَ﴾ يعنى اغتسلن ﴿ فائتوهن من حيثُ أمركمُ اللهُ ﴾ (٨٤٩) أى فى القبل لافى الدبر وقد تقدم قول النبى ﷺ : « **من أتى حائضًا أو امرأة فى دبرها أو كاهنًا فصدقه، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» (٨٥٠) فنسأل الله العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة.

(٨٤٨) قول المصنف : (فمن خالف النبى ﷺ وأتى امرأته فى دبرها ..إلخ كلامه (!!) طريف ! وعجيب! .. فقد مرت بك النصوص فى الحكم « بكفر» فاعل ذلك !! صراحة لا مواراة فيها ، أما كونه كفر يخرج عن الملة أو لا ؟! فتلك قضية ثانية ، أما الأولى فوسمه بالكفر – ولعنه ، وأنه لا ينظر الله تعالى إليه – نسأل الله العافية – ولا أدرى – وايم الله – من أين جاء المصنف بهذا الكلام الغريب !! ثم لماذا التوقيت بـ « أربعين يومًا » ثم الأدهى : ذلك التساؤل عما إذا كان مصليًا» ؟!فلوا افترضنا أنه لم يك من المصلين فيكون ماذا ؟! وهل بعد الكفر ذنب (؟!) اللهم غفرًا..(؟!) .

(٨٤٩) الآية : رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

(٨٥٠) من أتى حائضًا أو أمرأة فى دبرها ..الحديث / أبو هريرة .

*** صحيح بشواهده الكثيرة والإسناد حسن :**

وقد تقدم القول فيه فى رقم (٨٣٩) ونزيد هنا أنه أخرجه البخارى فى « الكبير»=

[باب الترهيب من الزني واللواط]

قال الله تعالى ﴿ ولا تقربُوا الزنَى إنّه كانَ فاحشةً وساءً سبيلاً ﴾ (٨٥١) وقال تعالى: ﴿ والذين لا يدعونَ معَ الله إلهاً آخرَ ولاَ يقتلونَ النفسَ التي حرمَ اللهُ إلا بالحقّ ولاَ يزنونَ ومنْ يفعلْ ذلكَ يلقَ أثاماً يضاعفْ لهَ العذابُ يومَ القيامة ويخلدْ فيه مهاناً إلا منْ تابَ ﴾ (٨٥٢) الآية .وثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « سألت النبي ﷺ فقلت : يارسول الله أى الذنب أعظم عند الله ؟ قال :« **أن تجعل لله نداً وهو خلقك** » قلت : ثم أى ؟ قال :« **أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك**» قلت : ثم أى ؟ قال: « **أن تزانى بحليلة جارك**» فأنزل الله تصديقها هذه الآية ﴿ والذينَ لايدعونَ معَ الله إلهاً آخرَ ولاَ يقتلونَ النفسَ التي حرمَ اللهُ إلا بالحقّ ولاَ يزنونَ ﴾ الآية (٨٥٣).

= (٢/١/١٦-١٧) والعقيلى فى« الضعفاء» (١/٣١٨) وابن عدى فى« الكامل» (٢/٦٣٧) والطحاوى (٣/٤٤, ٤٥-شرح) وغيرهم من طريق حكيم الأثرم عن أبى تميمة الهجيمى عن أبى هريرة ..به مرفوعًا (راجع نقد الحديث وشرحه فى « غوث المكدود» (١/١٠٤-١١٤) لشيخنا أيده الله.

(٨٥١) الآية : (٣٢) من سورة : الإسراء .

(٨٥٢) الآيات (٦٨-٧٠) من سورة الفرقان .

(٨٥٣) أن تجعل لله نداً وهو خلقك الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

* البخارى (٨/٣٧٨) ومسلم (٩٠) والبغوى في« شرح السنة» (١/٨٢) وابن حبان فى «صحيحه» (٦/٢٩٧) والترمذى (٣١٨٢) (التفسير) وقال : حديث حسن صحيح » من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وراجع شرحه فى« الفتح» حيث أشرت لك .

وفى« الصحيحين» أيضاً من حـديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن** » (٨٥٤) وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :« **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب، وعائل مستكبر**»(٨٥٥).

وفى الصحيح من حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:« **لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة**» (٨٥٦).

---

(٨٥٤) لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ..الحديث / ابن مسعود .

*** متفق عليه :**

البخارى (١٠/ ٣٠، ١٢/ ٥٨) واللفظ له ، ومسلم (٧٦، ٧٧) والبغوى فى« شرح السنة» (١/ ٨٨) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عن سائر الأصحاب ، وراجع الشرح .

(٨٥٥) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* مسلم (١٠٢، ١٠٣) والنسائى (٢٥٧٥) وصححه ابن حبان (٦/ ٢٩٧) ، وأحمد (٢/ ٤٣٣) والطبرانى فى « الأوسط» كما فى« الترغيب» (٣/ ١٩٢) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

*** والعائل = هو الفقير والله تعالى أعلم .**

(٨٥٦) لا يحل دم امرئ مسلم إلا ..الحديث/ ابن مسعود رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

=

وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: « **لا يحل دم امرئ إلا في ثلاث إلا مَن زنا بعد ما أحصن ، أو كفر بعد ما أسلم ، أو قتل نفسًا فقتل بها**»(٨٥٧) رواه الإمام أحمد والنسائى ومسلم بمعناه وفى لفظ « **لا يحل قتل مسلم إلا في إحدى ثلاث خصال : زان محصن فيرحم ، ورجل يقتل مسلمًا متعمدًا ، ورجل يخرج من الإسلام فيحارب الله عز وجل ، فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض** » (٨٥٨).

= * البخارى (١٢/١٧٦–١٧٧) فى الديات: ومسلم (١٣٠٢/١٦٧٦) فى القسامة وأبو داود والترمذى (١٤٠٢) وقال : «حسن صحيح » والنسائى (٤٠١٦ ، ٤٧٢١) وابن ماجه (٢٥٣٤) وعبد الرزاق (١٠/١٦٧/١٨٧٠٤) وابن حبان (٦/٤٣٩١) والبيهقى (٨/٢٨٣–٢٨٤) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ،. وسائر الأصحاب .

(٨٥٧) لا يحل دم امرئ مسلم . الحديث . أم المؤمنين عائشة رضى الله عنهـا .

*** صحيح :**

* أخرجه أحمد (٦/١٨١)والنسائى (٧/٤٠٤٨) وأبو داود (٤٣٥٣) والحاكم فى« المستدرك» (٤/٣٦٧) وابن أبى شيبة والطيالسى (١٥٤٣) ، وقال الإمام مسلم عقب حديث عبد الله — المتقدم.. قال الأعمش : فحدثت به إبراهيم فحدثنى عن الأسود عن عائشة ..بمثله » .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .

* قلت : قد أخرجه مسلم كما لعلك ترى (!!) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٨٥٨) لا يحل قتل مسلم إلا ..الحديث/ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

*** صحيح :**

* النسائى فى « المجتبى» (٤٧٤٣) وابن أبى شيبة والطيالسى وأحمد (٦/٢١٤) من طريق سفيان الثورى حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن غالب عن عائشة رضى الله عنها ..به مرفوعًا .

* **ورجاله ثقات:** غير عمرو بن غالب، وثقه ابن حبان ولم يرو عنه غير أبى إسحاق السبيعى.

* ولكن له طريق أخرى على شرط الشيخين : أبو داود (٤٣٥٣) والنسائى (٤٠٤٨)=

قال العلماء: فهذه عقوبة الزانى إذا كان محصنًا أى متزوجًا أن يرجم بالحجارة حتى يموت، وإن كان عزبًا جلد مائة جلدة ، لقول الله تعالى : ﴿ **الزانيةُ والزانى فاجلدُوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدة ولا تأخذكُم بهما رأفةٌ فى دين الله إن كنتم تؤمنونَ بالله واليوم الآخرِ وليشهدْ عذابهما طائفة منَ المؤمنينَ** ﴾ (٨٥٩).

فهذه عقوبة الزانى فى الدنيا فإن لم يجلد فى الدنيا ومات قبل التوبة جلد فى الآخرة إن لم يغفر له ، فقد ذكر أن الزناة يعلقون بفروجهم فى النار، ويضربون عليها بسياط من نار، فإذا اشتد نياحهم من الضرب نادتهم (*) الزبانية أين كان هذا الصوت وأنت تضحك وتفرح وتمرح ولا تراقب الله ولا تستحى منه .

وجاء عن النبى ﷺ أنه قال : « **إن أعمال أمتى تعرض على فى كل جمعة، واشتد غضب الله على الزناة** » (٨٦٠).

وقال ﷺ : « **من زنا أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان**

= والدارقطنى (٣/٨٢) من طريق إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة مرفوعًا به ، واللفظ للنسائى ، والله عز وجل أعلم .

(٨٥٩) الآية رقم :(٢) من سورة : النور .

(*) لا يقال ذلك إلا بتوقف ولم نقف عليه .

(٨٦٠) **إن أعمال أمتى تعرض على ..الحديث** / (؟!) .

* (؟*) لم أره بهذا اللفظ : على ما علم الله تعالى من طول البحث ، وسبحان من أحاط بكل شىء وكل أحد علمًا . وراجع أرقام (٥١٧، ٥٤٦) .

القميص من رأسه » [٨٦١] رواه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين.

وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال :« **يا معشر الشباب اتقوا الزنا فإن فيه ست خصال: ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة؛ فأما التى فى الدنيا فذهاب**

---

(٨٦١) من زنا أو شرب الخمر نزع ..الحديث / أبوهريرة رضى الله عنه .

*** ضعيف :**

* وهو فى« مستدرك» الحاكم (١/٢٢) من طريق سعيد بن أبى أيوب ثنا عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة أنه سمع أبا هريرة يقول .فذكره مرفوعًا ..

قال الحاكم » صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن حجيرة ، وعبد الله بن الوليد وهما شاميان » أهـ . ووافقه الذهبى (!!) .

* وهذا منهما عجيب !! رحمهما الله !! .

* فإن ابن حجيرة هنا ليس هو عبد الرحمن ،بل ابنه : عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة فإنه هو الذى يروى عنه عبد الله بن الوليد – كما جاء فى ترجمتيهما .

* الأمر الثانى : أن عبد الله بن الوليد ، وابن حجيرة ليسا شاميين ، وإنما هما مصريان .

* الثالث : أن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة ليس من رجال مسلم أصلاً!! وكذا عبد الله ابن الوليد ، وقد ذكره ابن حبان فى « الثقات» وضعفه الدارقطنى فقال : لا يعتبر بحديثه » وقال الحافظ: لين الحديث .

*الأمر الرابع : أن فى هذا الإسناد إشكال : ذلك لأن عبد الله هذا ليس له رواية عن أبى هريرة، ولا غيره من الصحابة !! وكل ما قالوه فى ترجمته أنه « روى عن أبيه» لا غير !! وعلى هذا : فكأنه سقط من الإسناد قوله : « عن أبيه» ! والله أعلم !! .

ومن هذا يتبين أن الإسناد ضعيف » (الألباني/ راجع المبحث القيم / « ضعيفة» : رقم :١٢٧٤) والله تعالى أعلم بالصواب .

البهاء وقصر العمر ودوام الفقر، وأما التي في الآخرة، فسخط الله وسوء الحساب، والخلود في النار، ثم قرأ حذيفة قوله تعالى :﴿ أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾(٨٦٢) » (٨٦٣).

وقال عطاء في قوله تعالى عن جهنم ﴿ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ (٨٦٤) قال : أشد تلك الأبواب غمًا وكربًا وأنتنها ريحًا للزناة» .

وقال مكحول الدمشقي : يجد أهل النار رائحة منتنة فيقولون: ما وجدنا أنتن من هذه الرائحة فيقال لهم هذه ريح فروج الزناة وفي صحيح البخاري في حديث منام النبي ﷺ قال فيه: «فاطلعنا وكان معه جبريل وميكائيل عليهم السلام فأتينا على مثل

(٨٦٢) الآية رقم (٨٠) من سورة : المائدة .

(٨٦٣) : حديث حذيفة رضي الله عنه – المتضمن للآية الكريمة : * موضوع .

* أخرجه ابن عدي في « الكامل» (٦/٣١٧) وابن الجوزي في« الموضوعات» (٣/١٠٧) – الأول في ترجمة : مسلمة بن علي الخشني الشامي ، عنه ، عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : فذكره مرفوعًا ، قال أبو أحمد – رحمه الله – عقبه : وهذا عن الأعمش غير محفوظ وهو منكر » أ هـ .

* ومسلمة هذا قال البخاري :« منكر الحديث عن الأوزاعي » وقال ابن معين : ليس بشيء » وقال النسائي « متروك» .

(راجع ترجمته من « الكامل» ومن « التهذيب» (١٠/١٣٢) .. والحديث ذكره ابن عراق رحمه الله – في تنزيه الشريعة» (٢/٢٢٧–٢٢٨) بلفظ : يا معشر المسلمين ..الحديث وزاد نسبته للخطيب (؟!) من حديث أنس ، وأبي نعيم من حديث حذيفة ، قال : ولا يصحان !! في الأول : مسلمة بن علي : متروك ، وفي الثاني : كعب بن عمرو ، قال الخطيب : « غير ثقة» .. وقال الذهبي في« تلخيص الموضوعات » : كعب متهم ، والله أعلم .

(٨٦٤) الآية (٤٤) من سورة الحجر .

التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا » [٨٦٥] أى صاحوا من شدة حر النار فقلت : « **ياجبريل من هؤلاء ؟» فقال : هؤلاء الزناة والزوانى »** [٨٦٦] يعنى

---

(٨٦٥) وقوله : ضوضوا : أى : ضجوا واستغاثوا ، والضوضاة : هى أصوات الناس وجلبتهم ولغطهم ، وكذا « الضوضى » بلا هاء مقصور.

وقال الحميدى:المصدر بغير همز»(راجع « نهاية » ابن الأثير - رحمه الله - (٣/٣٠٥) وقال الحافظ فى الفتح (١٢/٤٤٢) ..بغير همز للأكثر : رفعوا أصواتهم مختلفة » أهـ.

(٨٦٦) فاطلعنا فأتينا على مثل التنور ..الحديث / سمرة بن جندب .

*** متفق عليه :**

* البخارى (١٢/٤٣٨، ٤٣٩-فتح) ومسلم (١٧٨١) وغيرهم من حديث سمرة بن جندب وأمير المؤمنين على رضى الله عنه .

* ومع صرف النظر عن هذه العبارات « الزائدة» التى « حشرها المصنف - غفر الله لنا وله - والتى توهم من لم يطلع على الحديث أنها من صلبه - وليست كذلك - !! كتلك العبارة فى أول المقطع الذى ساقه - فليس في رواية البخارى كلها - على طولها - فضلا عن التصريح - أن الذى كان معه هو « جبريل وميكائيل» عليهما السلام !! فالذى هناك « أتانى الليلة آيتان» ..

وعند ابن أبى شيبة » إثنان ..» وفى رواية ابن جرير » رأيت رجلين أتيانى ..» وفى حديث على - عليه السلام - :« رأيت ملكين» ..« قالالى انطلق » . « فقلت لهما : ما هذا ؟! ما هؤلاء؟!.. » فقلت لهما : سبحان الله !! » وهلم جراً كل الأقوال والأفعال : مسندة إلى مثنى - دون ذكر أسماء !! نعم ألمح الحافظ فى شرح الحديث إلى أنهما : جبريل وميكائيل !! إلا أنى لم أقف لهما على ذكر - لا فى الحديث ولا فى شرحه !! * وقد اقتطع المؤلف ما يشهد له من هذا الحديث الجليل المشتمل - لا على ذكر عقوبة الزناة فقط - ولكن أيضًا على النص على إثم وعقوبة : الذى يحفظ القرآن ثم ينساه ، وينام عن الصلوات المكتوبة ، وعقوبة الكذاب ، وعقوبة آكل الربا ، وعقوبة الذين خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا ، إلى غير ذلك - مما نسأل الله تعالى النجاة منه والعافية .

من الرجال والنساء وهذا طرف من حديث طويل فهذا عذابهم بين الدنيا والآخرة .

وروى الهيثم بن مالك الطائى بإسناده إلى النبى ﷺ قال : « **ما من ذنب بعد الشرك بالله أعظم عند الله تعالى من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له** » (٨٦٧).

وورد عنه ﷺ أنه قال : « **من زنى بامرأة مزوجة كان عليها وعليه فى القبر نصف عذاب هذه الأمة، فإذا كان يوم القيامة يحكم الله زوجها فى حسناتها إذا كان بغير علمه فإن علم وسكت حرم الله عليه الجنة لأن الله كتب على باب الجنة أنت حرام على الديوث الذى يدرى بالقبيح فى أهله ويسكت عليه** » (٨٦٨) وورد أن

---

(٨٦٧) ما من ذنب بعد الشرك ..الحديث الهيثم بن مالك .

* **ضعيف :**

* السيوطى فى « الصغير » (٥١٧٣) (ضعيف) رمز لضعفه ، وعزاه لابن أبى الدنيا .

* ابن الجوزى فى « ذم الهوى » (ص-١٩٠) من طريق أبى بكر بن أبى الدنيا بإسناده إلى ..بقية عن أبى بكر بن أبى مريم عن الهيثم بن مالك الطائى مرفوعًا به ..وإسناده ضعيف ، فيه :

* أبو بكر بن أبى مريم ضعيف لاختلاطه ، وفيه : .

* بقية وهو ابن الوليد ، مدلس ، وقد عنعنه .

* الهيثم بن مالك ، هو : أبو محمد الشامى الأعمى ، تابعى ثقة ، فالإسناد – على ما ذكرنا من ضعف بعض رجاله : مرسل ، والله – جل ذكره – أعلم .

(٨٦٨) من زنى بامرأة متزوجة .. الحديث / (؟!) .

* أقول : لم أقف للمقطع – من أول الحديث إلى قوله (..باب الجنة) على أثر فى أى مرجع =

في جهنم واديًا فيـه حيات كل حية بغلظ رقبة البعير تلسع تارك الصلاة، فيـغلى سمها فى جسمه سبعين سنة ثم يتهرى لحمه ، وإن فيها واديًا اسمه جب (*) الحزن ،فيه حيات وعقارب ،كل عقرب بقدر البغل، لها سبعون شوكة، فى كل شوكة زاوية سم تضرب الزانى وتفرغ سـمها فى جسمـه يجد مرارة وجعـها ألف عام، ويسيل من فـرجه القيح والصديد.

وفي عقوبة شارب الخمر « أنه» من بات مصـراً على شربها سقاه الله من نهر فى النار يجرى من فروج المومسات يؤذى ريحه أهل النار» (٨٦٩)والمومسات هم الزانيات

= من المتاح لى!! غيـر أن الفقرة الأخيـرة – الخاصة« بالديوث» فقد أخـرج أحمد (٢/٦٩، ١٢٨) وصححـه الحاكم (١/٧٢) ووافقه الذهبى ، ومن طـريق الحاكم أخرجه البيـهقى (١٠/٢٢٦) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعًا :« ثلاثة قـد حرم الله عليهـم الجنة : مد من الخمر ، العاق ، والديوث الذى يقـر فى أهله الخبـث» انظر :« صحـيح الجامع» أرقـام (٣٠٥٢، ٣٠٦٢، ٣٠٧١) والله أعلم .

(*) للتنبيه نقول : إن « جب الحـزن » هذا قد ورد فيه حديث ضعيف : أخـرجه البخارى في« التـاريخ الكبيـر» والتـرمذى (٢٣٨٣) وقـال : « حسـن غريب» وابن مـاجه ، ضـعيف ابن ماجـه (٥٨/٢٥٧) وفي إسناده عمار بن سيف الضبى ، وهو ضعيف ..عن : أبى معاذ البصرى ، واسمه سليمان بن أرقم ، وهو متروك ولفظه عن أبى هريرة مرفوعًا : « تعوذوا بالله من جب الحزن ، واد فى جهنم تتـعوذ منه جهنم كل يـوم أربعمائة مـرة » قيل : يا رسول الله ومن يدخله ؟! قـال : القراء المراؤون بأعـمـالهم» لفظ التـرمذى وزاد ابن مـاجـه :« وإن من أبغض القـراء إلى الله تعـالى الذين يزورون الأمراء» .

قال المحاربى : يعنى الجورة » (جمع جائر ، وهو الظالم) والله أعلم .

(٨٦٩) من بات مصرًا على شربها (الخمر) ..الحديث ابن عمر وأبو موسى رضى الله عنهما وغيرهم .

*** صحيح بشواهده :**

* وما ذكره المصنف هنا هو جزء من حـديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، يرويه على ابن المدينى حدثنا معتمر بن سليمان أنه قـرأ على الفضيل بن ميسرة عن أبى حريز أن أبا بردة حدثه عن أبى موسى أن النبى ﷺ قال ..فـذكره وفى آخـره ..« ومن مات مـدمن الخمـر سقـاه الله =

يجرى من فروجهن قيح وصديد ، ثم سقى منه لمن مات مصراً على شرب الخمر نسأل الله العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة .. آمين .

وفى الأثر عن الصحابة أو عن النبى ﷺ قال : « **سحاق النساء بينهن زنا** » (٨٧٠).

= جل وعلا من نهر الغوطة ، قيل وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات يؤذى أهل النار ريح فروجهن » .

صححه ابن حبان (١٣٨٠) ، وفيه :

* فضيل بن ميسرة الأزدى العقيلى ، قال الحافظ في« التقريب» صدوق، وقال في« التهذيب» (٨/٣٠٠) : قال ابن المدينى : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبى حريز ؟ قال : سمعتها فذهب كتابى فأخذته بعد ذلك من إنسان» (!!) .

* وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه :

يرويه : معمر حدثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عنه ... به. أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٥٨) وعنه أحمد (٢/٣٥) ، وسنده ضعيف ؛ معمر سمع من عطاء بعد اختلاطه .. وتابعه جرير بن عبد الحميد ،إلا أنه أيضا متأخر السماع من عطاء أخرجه الترمذي (١٨٦٣) في الأشربة .. ، وتابعه أيضا : همام – عند أبي داود الطيالسي(١/٣٩٩/١٧٢٠)،وهمام لم يذكر فيمن رووا عن عطاء مبكراً..

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد روى نحو هذا عن عبد الله بن عمرو [بن العاص] .

* قلت : نعم ؛ وهذا أيضا من الشواهد التي أشرنا إليها ، وهو عند النسائى (٨/٣١٧) وابن ماجة (١٣٧٧) والدارمي (٢/١١١) كلهم في الأشربة ، وصححه ابن حبان (١٣٧٨) والحاكم (٤/١٤٥) ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ... قال الترمذي : ..وابن عباس عن النبي ﷺ ..

* قلت : هو عند أبي داود (٣٦٨٠) وإسناده صحيح وبهذا – وغيره مما ند عني الساعة – يثبت الحديث إن شاء الله ، وهو تعالى أعلم

(٨٧٠) سحاق النساء بينهن زنا ..الحديث / واثلة رضى الله عنه .

* **ضعيف :**

* أخرجه الهيثم بن خلف الدورى في«ذم اللواط» (٢/١٦٠) وابن عدى فى« الكامل» =

وورد أيضًا : من وضع يده في يد امرأة لا تحل له جاء يوم القيامة مغلولة يده بسلسلة من نار فإن قبلها قرضت شفتاه بمقاريض من نار فإن زنا بها شهدت عليه أركانه يوم القيامة بين يدي الله عز وجل، وقال الله عز وجل ﴿ **يوم تشهدُ عليهمْ ألسنتهمْ وأيديهمْ وأرجلهمْ بما كانوا يعملونَ** ﴾. (٨٧١) فإذا شهدت عليه أعضاؤه بين يدي الله تعالى أمر به إلى النار .

وجاء في تفسير قول الله عز وجل: ﴿ **يومئذٍ تحدثُ أخبارَها** ﴾ (٨٧٢) يعني الأرض، قال النبي ﷺ :« **أتدرون ما أخبارها ؟**» قالوا الله ورسوله أعلم، قال : «**أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها** » (٨٧٣)يعني من خير وشر. فإذا كانت الأرض من تحتك يا ابن آدم تشهد عليك وأعضاؤك تشهد عليك بين يدي الله يوم القيامة، فماذا يغني عنك إغلاق بابك وإرخاء ستورك ؟ نسأل الله العفو والعافية وأن لا يهتك أستارنا بين يديه إنه غفور رحيم .

= (١٧٤/٥) وابن الجوزي في«ذم الهوى» (ص-٢٠٠) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا به ، وإسناده واه بمرة

* عنبسة ، هذا متهم بالوضع ، وتابعه سليمان بن الحكم بن عوانه عن العلاء بن كثير عن مكحول به أخرجه الخطيب (٣٠/٩) لكن سليمان هذا قال ابن معين : « ليس بشئ» وقال النسائي» متروك ، ثم إن العلاء بن كثير ليس خيرًا منه ، قال أبو زرعة : ضعيف الحديث .

واهي الحديث يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير » (الألباني / ضعيفة (١٦٠١ ,١٦٠٢) .

(٨٧١) الآية رقم (٢٤) من سورة : النور .

(٨٧٢) الآية رقم (٤) من سورة الزلزلة .

(٨٧٣) أتدرون ما أخبارها ؟! ..الحديث / أبو هريرة .

* **ضعيف :**

* وهو في« المسند» (٣٧٤/٢) ثنا إبراهيم ، والترمذي (٢٤٢٩ ,٣٣٥٣) عن سويد بن نصر - وكذا النسائي (في الكبرى كما في «تحفة الأشراف» (٥٠١/٩)كلاهما عن عبد الله بن المبارك،=

[الترهيب من اللواط]

(**فصل**) في اللواط.. واللواط كالزنا في إثمه وعقوبته في الدنيا والآخرة، بل أعظم منه جرمًا وأشد عقوبة في الدنيا والآخرة وقد قص الله علينا في كتابه العزيز ما صنع بقوم لوط حين قلب عليهم مدائنهم وأرسل عليم حجارة من نار، قال الله عز وجل: ﴿ **فلمَّا جاء أمرنَا جعلنَا عاليهَا سافلهَا** ﴾ (٨٧٤) يعني مدائنهم السبعة (٨٧٥) ﴿**وأمطرنا عليها** (٨٧٦) **حجارةً من سجيل منضود مسومةً عندَ ربك وما هيَ من الظالمينَ ببعيدٍ**﴾(٨٧٧) أي ما هذه العقوبة التي فعلت بقوم لوط من ظالمي هذه الأمة

= وهو رحمه الله – في « المسند» (رقم(٩٣) من طريق سعيد حدثني ابن أبي سليمان عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة ..مرفوعًا به ..وقال الحاكم بعد أن أخرجه من طريق عبد الله بن يزيد المقرى ..به « صحيح الإسناد » (!!) وتعقبة الذهبي بقوله : يحى هذا منكر الحديث ، قاله البخارى » أهـ المستدرك (٢/٥٣٢)وانظر الميزان (٤/٣٨٣) والله تعالى أعلم .

(٨٧٤) الآية رقم : (٨٢) من سورة : هود (عليه السلام) .

(٨٧٥) قول المصنف عقب الآية:« يعني مدائنهم السبعة» .إلخ .

* أقول : الذي رأيته في « تفسيرأبي الفداء بن كثير» رحمه الله –(٢/٤٥٤–٤٥٥) عند ذكر الآية الكريمة، قال – في أقوال كثيرة : وقال محمد بن كعب القرظي : «كانت قرى قوم لوط خمس قريات : سدوم – وهي العظمى – وصعبة ، وصعود ، وغمره ودوحاء، احتملها جبريل عليه السلام بجناحه ، ثم صعد بها حتى أن أهل السماء الدنيا ليسمعون نابحة كلابهم وأصوات دجاهجها ، ثم كفأها على وجهها ، ثم أتبعها الله بالحجارة ..إلخ» وذكر – رحمه الله – أقوالا أخرى مفادها أن عدد القرى كان أربعًا !! وأخرى تفيد أن عددها كان ثلاثا (!!) (راجع التفسير).

(٨٧٦) «وأمطرنا » .. وبالأصل « وأرسلنا » (!).

(٨٧٧) الآيتان (٨٢–٨٣) من سورة : هود (عليه السلام) .

الذين يعملون كأعمالهم ببعيد ولهذا قال النبي ﷺ : « **إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط** » (٨٧٨) .

وقال : « **من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به** »(٨٧٩).

وقال : « **لعن الله من عمل عمل قوم لوط، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ،**

---

(٨٧٨) إن أخوف ما أخاف على أمتي ..الحديث . جابر رضي الله عنه .

* **حسن :**

*وهو في« المسند» (٣/٣٨٢) وزاد في أوله : أيما عبد تزوج بغير إذن – أو قال نكح بغير إذن أهله فهو عاهر ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : ..فذكره .

* أخرجه الترمذي (١٤٥٧) – بدون الزيادة وابن ماجه (٢٥٦٣) والحاكم في المستدرك » (٣٥٧/٤) – وغيرهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً به ..قال الترمذي : حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر » وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٨٧٩) من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ..الحديث / ابن عباس رضي الله عنهما .

* **إسناده يقبل التحسين :**

* وهو في« المسند» (١/٣٠٠) و«سنن أبي داود» (٤٤٦٢) والترمذي (١٤٥٦) وابن ماجه (٢٥٦١) والبيهقي (٨/٢٣٢) والبغوي (١٠/٣٠٨) وإسناده قابل للتحسين ، وصححه الحاكم (٣٥٥/٤) ووافقه الذهبي ، وفيه:

* عبد الله بن جعفر المخرمي ، قال في« التقريب» (١/٤٠٦) : ليس به بأس ..» .

* عمرو بن أبي عمرو ، ميسرة ،، ثقة . ربما وهم (تقريب :(٧٥/٢) .

* وفي الباب عن أبي هريرة ، عند ابن ماجه (٢٥٦٢) والحاكم (٣٥٥/٤) وإسناده ضعيف ، ولا بأس به في الشواهد والله أعلم وانظر «التلخيص » (٥٤/٤, ٥٥) .

لعن الله من عمل عمل قوم لوط» (٨٨٠) .

وجاء عنه ﷺ أنه قال :« **سبعة لعنهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل، والمفعول به- يعنى : اللواط- وناكح البهيمة وناكح الأم وبنتها، والزاني بامرأة جاره، وناكح المرأة فى دبرها، وناكح يده إلا أن يتوبوا** » (٨٨١) .

وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :« **أربعة يصبحون فى سخط الله ويمسون فى غضبه: المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء**

---

(٨٨٠) لعن الله من عمل عمل قوم لوط ..الحديث ابن عباس رضى الله عنهما .

*** حسن :**

* المستدرك » (٣٥٦/٤) ، وزاد فى أوله : لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من غير تخوم الأرض ، لعن الله من كمه الأعى عن السبيل ، لعن الله من سب والديه ، لعن الله من تولى غير مواليه ..ثم ذكر الباقى كما هنا ، وصححه ، ووافقه الذهبى وبنحوه أخرجه البيهقى (٢٣١/٨) وأحمد (٢١٧/١، ٣/٣١٧مرات) وأوله : ملعون من سب أباه ..الحديث .

وذكره السيوطى فى« الجامع الكبير» (١٧١٦٥) و« الصغير» (٥٨٩١) صحيح : وذكره أيضاً الشيخ شمس الدين الغمرى الواسطى فى« تحريم فعل قوم لوط» .

(ص-٨٧-بتحقيقى) راجع الشرح والحكم والفقهى هناك ، والله المستعان .

(٨٨١) سبعة لعنهم الله ولا .. الحديث / أنس رضي الله عنه .

*** ضعيف جداً أو هو موضوع :**

* أخرجه الحافظ الحسن بن عرفة في « جزئه » (ص ٦٤ برقم ٤١) من طريق مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك .. به مرفوعا ، وإسناده تالف ، فيه مسلمة بن جعفر البجلي، قال الإمام الذهبي في ترجمته : « عن حسان بن حميد عن أنس فى سب الناكح يده يجهل هو وشيخه ، وقال الأزدى : ضعيف » . ومن طريق الحسن بن عرفه - أخرجه ابن الجوزى فى « العلل المتناهية » (٦٣٣/٢) وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولا حسان يعرف ، ولا مسلمة» أهـ .

وذكره أبو الفداء ابن كثير فى« تفسيره» (٤٥٨/٥ سورة المؤمنون) فقال : رواه الإمام الحسن بن عرفة فى « جزئه» المشهور ، (ثم ساق السند والمتن) وقال : هذا حديث غريب ،وإسناده فيه من لا يعرف لجهالته . والله أعلم .

بالرجال، وناكح البهيمة، وناكح يده» [٨٨٢] .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما « إن اللوطى إذا مات فإنه يمسخ فى قبره خنزيراً » [٨٨٣] وقال : « حد اللوطى فى الدنيا أنه ينظر أعلى بناء فى البلد فيلقى منه ،

---

(٨٨٢) أربعة يصبحون فى ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** منكر : « التاريخ الكبير» (١/١/١١٠) .**

* أبو أحمد بن عدى في« الكامل » (٦/٢٢٨) فى ترجمة : محمد بن سلام الخزاعى ، ذكر الحديث وقال :« وهذا كما ذكره البخارى منكر لا يتابع محمد بن سلام عليه ، وعندى أنه أنكر شئ لمحمد بن سلام هذا الحديث وهذا الذى أنكره البخارى» أهـ واشار الحافظ فى« اللسان» (٥/١٨٢) فى ترجمة محمد هذا وقال : عن أبيه عن أبى هريرة لا يعرف مجهول وذكره الهيثمى فى« المجمع» (٦/٢٧٥) وقال رواه الطبرانى في« الأوسط» من طريق ابن سلام الخزاعى عن أبيه قال البخارى (وذكره» أهـ .

وعزاه السيوطى فى« جمع الجوامع» (٢٩١٩) للبيهقى فى الشعب» عن أبى هريرة رضى الله عنه وفيه (الذى يأتى البهيمة والذى يأتى الرجل) .

(٨٨٣) إن اللوطى إذا مات ..الحديث/ ابن عباس رضى الله عنهما .

*** موضوع :**

* أبو الفرج بن الجوزى فى« الموضوعات» (٣/١١٣) أخرجه من طريق مروان بن محمد السخاوى عن مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أم درهم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً « اللو طى إذا مات ولم يتب ..فذكره ، وقال ؛ لا يصح عن رسول الله ﷺ ..

فى إسناده: مروان بن محمد ، قال ابن حبان : روى المناكير لا يحل الاحتجاج به .

وقال الدارقطنى : ذاهب الحديث وفيه : مسلم بن خالد الزنجى قال ابن المدينى ليس بشئ قال الأزدى : وإسماعيل بن أم درهم لا يحتج بحديثه» أهـ .

وذكره الشوكانى في « الفوائد المجموعة»(ص–٢٠٥) وقال : لا أصل له » والله أعلم .

ثم يتبع بالحجارة » (٨٨٤) كما فعل الله بقوم لوط حين قلب عليهم مدائنهم وأرسل عليهم حجارة من جهنم قال :« وإن الشيطان إذا رأى الذكر قد ركب الذكر هرب خشية معاجلة العذاب » « وإذا ركب الذكر الذكر اهتز العرش وتكاد السموات أن تقع على الأرض فتمسك الملائكة بأطرافها وتقرأ (٨٨٥) ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يسكن غضب الجبار عز جل». (٨٨٦) وقال أبوسهل من التابعين : « يكون في هذه قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف :صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل الخبيث » (أ) وقد تقدم قول النبي ﷺ : « زنا العين النظر »(٨٨٧) فلذلك بالغ المصلحون في الإعراض عن مجالسة المردان (٨٨٨) ومحادثتهم والمشى معهم خشية الفتنة بهم .

قال الحسن بن ذكوان:«لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور العذارى،

---

(٨٨٤) حد اللوطى فى الدنيا .

* راجع – لتفصيل ذلك – « السنن الكبير» للإمام البيهقي (٨/٢٣٢–٢٣٣) ففيها – وحدها – ثمانيه أحكام لذلك – وراجع أيضاً « ذم الملاهى» لابن أبي الدنيا . ص–٥٢) ، والله عز وجل – المسئول أن يجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

(٨٨٥) سورة الإخلاص :آية (١) .

(٨٨٦) إذا ركب الذكر الذكر ..الحديث ؟! .

*** هو موضوع : « الفوائد المجموعة» (ص–٢٠٤) .**

(٨٨٧) زنا العين النظر ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** متفق عليه وراجع رقم :(٧٧٦) .**

(٨٨٨) « المردان» : جمع أمرد : الصبى لم يخرج شعر وجهه .

وهم أشد فتنة من النساء» (!) [(٨٨٩)] .

دخل سفيان الثورى رحمه الله حماماً فدخل عليه صبى حسن الوجه فقال سفيان لأصحابه :« أخرجوه عنى أخرجوه عنى فإنى أرى مع كل امرأة شيطاناً ومع هذا بضعة عشر شيطاناً» (!) .

وذكر الشعبى رحمه الله أن وفد عبد القيس قدموا على النبى ﷺ وكان فيهم صبى حسن ظاهر الوضاءة فأجلسه النبى ﷺ خلف ظهره ، وقال : « **إنما كانت فتنة**

---

(٨٨٩) «لا تجالسوا أولاد الملوك وفى لفظ « لا تملأوا أعينكم من أبناء الملوك »! ! وفى لفظ ، فإن الأنفس تشتاق إليهم مالا تشتاق إلى الجوارى العواتق » !!

كل هذا باطل مكذوب

* **فالأول** :حديث أنس مرفوعاً ، وفيه : عبد الرحمن بن واقد ، قال ابن عدى : حدث بالمناكير عن الثقات وكان يسرق الحديث – عن : عمرو بن أزهر ، قال أحمد : كان يضع الحديث ، وتركه النسائى وكذبه الدارقطنى – عن أبان ،قال أحمد : أحاديث أبان مناكير أخرجه الخطيب (١٩٨/٥) وابن الجوذى فى« ذم الهوى» (ص–١٠٥) وفى« العلل» (٧٧٠/٢) وذكره الذهبى (٢٤٦/٣) فى ترجمه عمرو بن الأزهر من « الميزان» والشوكانى .

* والثانى : حديث أبى هريرة : وفى إسناده : عمرو بن عمرو ، قال ابن عدى : حدث بالبواطيل عن الثقات وهو فى عداد من يضع الحديث . (و) هذا موضوع على سفيان » .

وقال الشوكانى أيضاً : موضوع أخرجه ابن عساكر وابن لال – كما فى « ذيل اللآلئ» (ص/١٣١) وذكره الذهبى (٢١٥/٣) فى ترجمة : عمرو بن عمرو هذا – من « الميزان » قال : من بلاياه عن : سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه : فذكره ، والشوكانى فى «الفوائد» (ص–٢٠٦) وابن الجوزى فى « العلل..» (٧٧٠/٢) والله سبحانه وتعالى – أعلم بالصواب .

داود من النظر » (٨٩٠) فإذا كان هذا رسول الله ﷺ سيد الأولين والآخرين المعصوم من كل سوء وإثم ونخنا خاف من فتنة نظره إلى صبى أمرد وأجسله خلف ظهره حتى لا ينظر إليه (٨٩١) فكيف بغيره من ليس بمعصوم ولهذا قال بعض السلف « ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار يجلس إليه من الأمرد الحسن» (!) .

وجاء رجل إلى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ومعه صبى حسن الوجه فقال له :من هذا معك ؟ قال ابنى ، قال : لا تجيء به مرة أخرى ، فلما انصرف الرجل قيل

---

(٨٩٠) حديث قدوم وفد عبد القيس على النبى ﷺ وفيهم « غلام ظاهر الوضاءة فأجلسه النبى ﷺ خلف ظهره وقال : كانت خطيئة داود من النظر» !!

* **باطل موضوع** : وهو من حديث سمرة بن جندب رضى الله عنه ، فى « صحيحفة نبيط بن شريط » الموضوعة – عزاه ابن عراق – رحمه الله للديلمى (تنزيه الشريعة (٢١٦٢) ومن حديث نبيط – عن سمرة رضى الله عنه عزاه لأبى نعيم ، قال ابن الصلاح فى « مشكل الوسيط» : «الأصل له» وقال الزركشى فى « تخريج أحاديث الرافعى » : هذا حديث منكر فيه ضعفاء ومجاهيل وانقطاع و، وقد استدل بعضهم على بطلانه بخير : « إنى أراكم من وراء ظهرى» .

* قلت : الحديث المستدل به صحيح أخرجه البخارى وغيره عن أنس رضى الله عنه .

(٨٩١) بعد بيان بطلان الحديث : فمن غير المستساغ – إذن – الاسترسال فى كلام لا معنى له – حيث لا يجوز تأسيس حكم على غير أساس ، فعند ما بطل الأصل فإنه يصبح ما بعده –كله – لا قيمة له ، بل يخشى على فاعله مغبة المساس بالجناب النبوى الشريف ، نسأل الله العافية والعصمة والهداية للصواب والسداد .

* وقول المصنف : ولهذا قال بعض السلف ..ما أنا بأخوف ...إلخ * وأقول : قد سبق القول فى رقم (٧٨٤) بأنه لاخطام له ولا زمام !! راجعه .

للإمام أحمد رحمه الله يا امام إن هذا رجل مستور وإن ابنه أفضل منه ! فقال أحمد : على هذا وجدنا أشياخنا وبه أوصونا عن أسلافهم » (!) .

وقال فتح الموصلي رحمه الله : صحبت ثلاثين شيخا كلهم يعدون من الأبدال كلهم ينهوني عن صحبة الأحداث يعني المردان» (!) .

وقال بعضهم : « ما طمع أمرد في مجالستي » (!) وكانوا يسمونهم الأنتان وكان الإمام مالك بن أنس رحمه الله يمنع أن يدخل المرد إلى مجلسه فاحتال صبي حسن إلى مجلسه ودخل بين الرجال فلما علم به الإمام مالك أمر به فأخرج (!) وقال بعضهم : رآني الإمام أحمد ومعي ابن أختي وهو يمشي معي وكان صبيًا حسنًا فقال لي من هذا منك ؟ قلت : ابن أختي قال : لاتمش معه ولا تماشيه مرة أخرى لايظن الناس بك الظنون » (!) .

وعن أبي الأحوص قال :حدثني أبي قال : كان أبو الأسود أحمد بن رضوان من بقايا الصوفية المتقدمين ومن عباد الله الصالحين نظر يوما إلى رجل يقرى صبيا حسنا وهو يضاحكه .

فقام إليه مبادرًا وقال له : يامسكين أما سمعت قول الله عز وجل في كتابه﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾(٨٩٢) قال الرجل بلى قال فمالك لا تخشع عند قوله ولا ترجع عند تحذيره كأنك لا تسأل غدًا عن ضحكك ولا توقف عن فعلك وبالله الذي لا يحلف المؤمنون بغيره»(٨٩٣).

(٨٩٢) الآية رقم (٣١) من سرة الحديد .

(٨٩٣) بالأصل : « بمثله !! خطأ كبير ، تعالى الله أن يكون له مثل ﴿ ليس كمثله شئ﴾ !! .

لئن أخذك الله على ريب يكرهه ليجعلنك عبرة للعاقل ومثلة للجاهل فنكس الرجل رأسه وبكى فقام وتركه» .

وقال بعض أصحاب أبي عبد الله بن الجلا : كنت يوما واقفًا في طريق أنظر إلى صبي نصراني كأنه فرغ في قالب الجمال[٨٩٤] فمر بي عبد الله قال لي : ما وقوفك ههنا ؟ قلت ترى يا أستاذ يعذب الله هذه الصورة بالنار مع ما أعطاها الله من الحسن والجمال ؟ فقال لي لتجدن غب هذه النظرة ولو بعد حين ! فبقيت أراعي ذلك زمانا فبعد عشرين سنة أنسيت القرآن » (!) فنسأل الله العفو والعافية،فهذه عقوبة [٨٩٥] من نظر بعين الاعتبار ، وكذلك ما ذكر عن رجل من الصالحين أيضًا أنه نظر إلى صبي حسن الوجه وقال : تبارك الله أحسن الخالقين فجاءه سهم فقلع عينه فبات تلك اليلة وهو مهموم مغموم بسبب عينه فرأى الحق يقول في منامه وهو يعاتبه بسبب نظره فقال يارب إنما نظرت بعين الاعتبار والتفكر في حسن خلقك فقال له الحق عز وجل :

(٨٩٤) بصرف النظر عن الأخطاء النسخية غير أني أتوقف هنا لأقلب كفي عجبا من إحدى الترهات والأباطيل التي كان المصنف – غفر الله لنا وله – في غنى عن شين كتابه بإيرادها عن المجاهيل ..والجهلاء أيضًا !! ويأتي – فيما يأتي إن شاء الله – أشد منها وأنكى – نسأل الله العافية والصون والهداية « ترى يا أستاذ: يعذب الله هذه الصورة بالنار مع ما أعطاها من الحسن والجمال ؟!» .

(يلاحظ أن هذه الصورة لصبي نصراني !! يعني : كافر – كما قرر أولا ولا تعليق عندي!! مهما كانت بواعثه من وراء إيرادها محمودة – و لله تعالى في خلقه شئون !! .

(٨٩٥) بالأصل : فهذه عقوبة من نظر بعين الاعتبار »(!!) فنسأله : إذا كانت هذه عقوبة من« نظر بعين الاعتبار» فما عقوبة الآخر ؟! فأضفت ما بين المعكفين ليستقيم السيا قوالمعنى والله تعالى أعلم ..نعوذ بمعافاته من عقوبته .

رأيت بعين الاعتبار فرميناك بسهم الأدب ، ولو نظرت بعين الشهوة رميناك بسهم الحرمان» (!!!) ولهذا ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **من نظر إلى صبي حسن بشهوة حبسه الله في النار أربعين عامًا** » (٨٩٦) فإذا كان هذا في النظر إليه فكيف بمن يفعل فيه الفاحشة فلذلك قال النبي ﷺ:« **أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط**»(٨٩٧) وقال«**من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به**» (٨٩٨) ومذهب جماعة من الصحابة : أن اللوطي يحرق بالنار كما أحرق الله قوم لوط في الدنيا قبل الآخرة وقلب عليهم مدائنهم وأرسل عليهم حجارة من نار أحرقهم بها(٨٩٩).

---

(٨٩٦) من نظر إلى صبي حسن ..إلخ / أبو سعيد رضي الله عنه .

*** موضوع :**

* فوائد الشوكاني – رحمه الله (ص–٢٠٥) وقال ابن عراق – رحمه الله – بعد عزوه الحديث يجد هذا اللفظ لابن عدي (١/١٩٦/الكامل) فيه أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل » أهـ .

* قلت : قال الشيخ [ابن عدي] وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد ، وغلام خليل أحاديثه مناكير لا تحصى كثرة وهو بين الأمر في الضعفاء » أهـ ،والله تعالى أعلم .

(٨٩٧) أخوف ما أخاف على أمتي ..الحديث /جابر رضي الله عنه .

*** حديث حسن : وهومكرر رقم (٨٧٨) .**

(٨٩٨) من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ..الحديث / ابن عباس رضي الله عنهما .

*** تقدم : في رقم (٨٧٩) وهو حسن بشواهده .**

(٨٩٩) اللوطي يحرق بالنار ..إلخ .

* راجع – لزامًا –اختلاف أهل العلم في حد اللوطي ، ومذاهب القوم في ذلك .. وماذا على الفاعل ؟! والمفعول به ؟! محصنا كان أو غير محصن ؟! إلى غير ذلك من دقائق التفاصيل في «السنن الكبير» للإمام البيهقي (٨/٢٣١–٢٣٣) وكتاب محيي السنة – الفذ – الإمام البغوي «شرح السنة» (١٠/٣٠٩–٣١٠) .

وقال سفيان الثورى رحمه الله لو أن رجلا عبث بغلام بين أصبعين من أصابعه يريد الشهوة لكان لوطيًا (ا) .

وقيل إن اعمال قوم لوط الذين أهلكهم الله بسببها كانت عشر خصال : المناطحة بين الكباش والمنافرة بين الديوك والمهارشة بين الكلاب ورمى البندق والخذف بالحصا للمارة (٩٠٠) واللعب بالحمام، وفى الأثر : أن من لعب بالحمام الطيارة لم يمت

= (٩٠٠) المناطحة بين الكباش .. ورمى البندق ..والخذف ..الحديث

* حديث أم هانئ رضى الله عنها إسناده يقبل التحسين .

يرويه عنها : أبو أسامة وعبد الله ابن بكر السهمى عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك عن أبى صالح ..به عنها عن النبى ﷺ فى قوله تعالى ﴿ وتأتون فى ناديكم المنكر﴾ (العنكبوت/٢٩) قال يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم» أخرجه أحمد وابن جرير وابن أبى حاتم والترمذى — واللفظ له (٣٢٤٣/تحفة) وراجع «تحفة الأشراف /١٢/ ٤٥٠) .قال الترمذى :« حديث حسن» قلت : لا ، بل يقبل أن يكون حسنًا ، ففى إسناده : سماك وهو ابن حرب ، الذهلى ، البكرى ، الكوفى ،صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة — مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن ..» (تقريب : ٣٣٢/١)فمثله يحتاج إلى من يتابعه . والله أعلم .

* وأصل الخذف : بخاء ، وذال وفاء معجمات ، وهو : رميك الحصى أو النوى ، تأخذ إحداها بين سبابتيك وترمى بها ، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، ومنه حديث رمى الجمار» عليكم بمثل حصى الخذف» أى : صغاراً » (نهاية : ١٦/٢) .

قال العلامة المباركفورى : اختلف فى« المنكر » الذين كانوا يأتونه ، فقيل : كانوا يخذفون الناس بالحصباء ويستخفون بالغريب وقيل : كانوا يتضارطون فى مجالسهم .. وقيل : كانوا يأتون الرجال فى مجالسهم وبعضهم يرى بعضا ، وقيل:كانوا يلعبون بالحمام ، وقيل : كانوا يناوؤن بين=

حتى يذوق ألم الفقر ، والصفير بالأصابع وإدمان الخمر والضراط بينهم فى المجالس ومضغ العلك وتصفيف الشعر وكشف عوراتهم فى الحمام ونقص المكيال والميزان وإتيان الذكران» (٩٠١) ويل لمن فعل هذه الخصال .

ويروى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وفى رواية : «وستزيد عليها هذه الأمة مساحقة النساء بعضهم لبعض وقد تقدم » أن سحاق النساء بينهم زنا » (٩٠٢).

وروى أن عيسى عليه السلام مر فى سياحته على نار تشعل على رجل فأخذ ماءً ليطفيها عنه فانقلبت النار صبيا وانقلب الرجل ناراً فوقف عيسى متعجبًا فسأل ربه عزوجل أن يردهما إلى حالهما وأن يخبره بحالهما فأوحى الله إليه : سلهما عن حالهما فسألهما فرجع الرجل إلى حاله ورجع الصبى ناراً تحرقه فقال عيسى للرجل :

= الديكة ويناطحون بين الكباش ، وقيل : يبزق بعضهم على بعض ويلعبون بالنرد والشطرنج ويلبسون المصنعات وكان من أخلاقهم : مضغ العلك ، وتطريف الأصابع بالحناء ، وحل الإزار ، والصفير ، لا مانع أنهم كانوا يفعلون جميع هذه المنكرات (ذكره صاحب : فتح البيان) ا.هـ. تحفة الأحوذى (٩/٤٩-٥٠) راجع .

(٩٠١) قوله) : عشر خصال ..إلخ كلامه .

* قلت هى - بعد العد : ثلاث عشرة خصلة - خلافا لما ذكر المصنف !! وقد صدرها بقوله :« قيل » وهى أضعف صيغ التمريض فى الرواية فمن قاله (؟!) وفى كل العموم : فإن ذلك من الإسرائليات التى لا يعرف مخرجها ، ولا يعتد - من الاسرائيليات وغيرها - إلا بما وافق شرعنا وقد أمرنا ألا نصدقها ، ولانكذبها ، والله تعالى عنده علم الصواب .

(٩٠٢) سحاق النساء ..الحديث/ واثلة بن الأسقع رضى الله عنه .

*** ضعيف : وتقدم فى رقم (٨٧٠) والله تعالى أعلم .**

ما أنتما؟ فقال الرجل : ياروح الله إنى كنت فى الدنيا مبتلى بحب هذا الصبى فلما كان في بعض الأيام والأوقات فعلت به الفاحشة فلما مت ومات الصبى صار ناراً يحرقنى مرة وأصير ناراً أحرقه مرة فهذا عذابنا إلى يوم القيامة فتركهما عيسى على حالهما يقاسيان العذاب إلى يوم القيامة نسأل الله العفو والعافية والتوبة .

فالواجب على من ابتلى بشىء من هذه المصائب والذنوب أن يبادر إلى التوبة الصادقة لعل الله تعالى أن يعفو عنه، فقد أمر الله تعالى عباده بالتوبة بقوله تعالى : ﴿ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً﴾ (٩٠٣) أى تنصحون بها أنفسكم وتنجون بها من عذاب الله وقيل هى التوبة الصادقة وعلامتها الندم على ما مضى والعزم على ترك العود وكثرة الاستغفار باللسان مع الندم بالقلب .

قال الله تعالى : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوبَ إلا الله ولم يصرّوا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئكَ جزاؤهم مغفرةٌ من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهارُ خالدين فيها ونعمَ أجرُ العاملينَ﴾ (٩٠٤).

ووعد الله تعالى بقبول توبة من تاب إليه بقوله تعالى ﴿وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى ﴾ (٩٠٥) وقال النبى ﷺ «كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين

---

(٩٠٣) الآية رقم (٨) من سورة التحريم .

(٩٠٤) الآيتان : (١٣٥-١٣٦) من سورة آل عمران .

(٩٠٥) الآية رقم (٨٢) من سورة : طه .

التوابون» (٩٠٦).

وصح عنه ﷺ أنه قال : **« لله أفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة»** (٩٠٧).

---

(٩٠٦) كل بني آدم خطاء ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

* **حسن** * فيض القدير »(٦٢٩٢) ورمز السيوطى لصحته في« جامعه الصغير» (٤٥١٥) أخرجه أحمد والترمذى (٢٤٩٩) وابن ماجه (٤٢٥١) والدارمى (٣٠٣/٢) والحاكم (٢٤٢/٤) والبغوى (٩٢/٥) وغيرهم ، قال الترمذى غريب» .* قلت : فيه : على بن مسعدة ، الباهلى، أبو حبيب البصرى «صدوق، له أوهام» كما فى« التقريب » (٤٤/٢) .

وقال الزين العراقى فى« تخريج الإحياء » (٤٤/٤) : فيه : على بن مسعدة ضعفة البخارى».

وقال المناوى : وقال جدى فى« أماليه» : حديث فيه ضعف .

* مع ذلك فقد صححه الحاكم ، ولكن تعقبه الذهبى بقوله : قلت : على فيه لين» .

وانتصر ابن القطان لتصحيح الحاكم وقال : « ابن مسعدة صالح الحديث ، وغرائبه إنما هى فيما انفرد به عن قتادة» والله سبحانه وتعالي أعلم .

(٩٠٧) لله أفرح بتوبة أحدكم ..الحديث أنس وعبد الله رضى الله عنهما وغيرهما :

* **صحيح : متفق عليه :**

* فاتفق الشيخان عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه البخارى (٦٣٠٨) فى الدعوات و مسلم (٢٧٤٤) فى التوبة ، والترمذى (٢٤٩٩ , ٢٥٠٠) والنسائى فى « الكبرى» كما فى« أطراف المزي» (١٥/٧) وابن حبان (٦٠٦) و.

* وحديث أنس رضى الله عنه – الذى ساق المصنف لفظه – إتفقا عليه أيضا = من طريق همام حدثنا قتادة عن أنس مرفوعا به = البخارى (٦٣٠٩) ومسلم (٢٧٤٧) .

* وفى الباب عن البراء رضى الله عنه = أخرجه مسلم (٢٧٤٦) وعبد الله بن أحمد في «زوائده» على « المسند» (٢٨٣/٤) وأبو يعلى فى« مسنده« (١٧٠٤/٣) وغيرهم .

وقال ﷺ : « إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه وأنسى ذلك بقاع الأرض حتى لا تشهد عليه يوم القيامة ، يومئذ تحدث أخبارها »(٩٠٨).

وفى الأثر « إن العبد إذا ندم على ذنبه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين».

وفى الأثر أيضًا : « إن الله يحب الشاب التائب » (٩٠٩) وفى القرآن العظيم

= * عن أبي سعيد الخدري ،أخرجه أحمد (٨٣/٣) وابن ماجة (٤٢٤٩) وأبو يعلى في «مسنده» (١٣٠٢/٢) وفي إسناده عطية العوفى ،لكن يشهد له ما تقدم والله أعلم .* راجع : اختلاف الألفاظ ، والشروح -فى المصادر - فهى مهمة مفيدة نافعة .

(٩٠٨) إذا تاب العبد من ذنوبه ..الحديث/ أنس رضى الله عنه .

*** ضعيف :**

* ذكره السيوطى في« الصغير» » (٤٢١) ورمز لضعفه وعزاه لابن عساكر عن أنس وأشار المنذرى إلى ضعفه فى « الترغيب» (٧٥/٤) وعزاه للأصبهانى أيضًا والله أعلم .

(٩٠٩) إن الله يحب الشاب التائب ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

*** ضعيف جدا :**

* السيوطى فى« الصغير» (١٧٠١) (ض.ج) وعزاه لأبى الشيخ عن أنس ، وقال الحافظ العراقى في« تخريج الإحياء» (٥,٤/٤) رواه ابن أبي الدنيا فى « التوبة» وأبو الشيخ فى«الثواب » من حديث أنس بسند ضعيف » .* وللحديث شاهد من حديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعًا يريويه عنه : أبو عبد الله مسلمة الرازى عن أبى عمرو البجلى عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد بن على عن محمد بن الحنفية ..به أخرجه أبو يعلى (٤٨٣/١) وعبد الله بن أحمد فى« زوائده»على« مسند » أبيه - رحمهم الله - بلفظ : « إن الله يحب العبد المؤمن المنفتن التواب» .

* وإسناده ضعيف جدًا أيضًا راجع تفصيل ذلك فى« المجروحين » (١٩٩/٢) ومجمع الزوائد» (٢٠٣/١٠) والله تعالى أعلم .

﴿ إنَّ اللّه يحبُ التّوابين ويحبُ المتطهرينَ﴾ [٩١٠] فينبغى للعبد أن يبادر إلى التوبة قبل هجوم الأجل وانقطاع الأمل قال الله عز وجل ﴿ وتوبوا إلى اللّهِ جميعاً أيها المؤمنونَ لعلكمْ تفلحونَ ﴾ [٩١١].

ولا يسوف بالتوبة فإنه ورد فى الأثر : أن أكثر استغاثة أهل النار من «سوف» كانوا يقولون« سوف نتوب» فاختطفهم الموت على شر حاله فألقوا فى قرار الجحيم وأنشدوا :

بادر إلى التوبة الخلصاء مجتهداً والموت ويحك لم يمدد إليك يدا .

فإنما المرء فى الدنيـا على خـطر إن لم يكن ميت اليوم يموت غداً .



(٩١٠) الآية رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

(٩١١) الآية رقم (٣١) من سورة النور .

[الترغيب في الابتعاد عن الزنا]

(**فصل**) من ترك الزنا لله خوفا من الله وحياءً منه وتعظيمًا لجلاله قال الله عز وجل ﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ﴾(٩١٢)

وقيل هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر وقوفه بين يدى الله تعالى يوم القيامة واطلاع الله عليه فى الدنيا فيدع المعصية خوفًا من الله ورجاء منه كما قال بعض التائبين : كان سبب توبتي على يد امرأة فكنت مغرمًا بحب النساء فمرت بى امرأة يومًا لها منظر حسن وأنا واقف على باب دارى فأدخلتها دارى كرهًا وراودتها عن نفسها فقالت لى أغلق باب دارك حتى لا يرانا أحد فقلت قد فعلت فقالت : يامسكين بقى باب واحد لم تغلقه فقلت: وأى باب هو، قالت : الباب الذى يرانا الله منه ! فعرفت صدق قولها فتبت إلى الله على يدها. وأنشد بعضهم :

وإذا خلوت بريبة فى ظلمة   والنفس داعية إلى الطغيان .

فاستحِ من نظر الإله وقل ألا   إن الذى خلق الظلام يرانى .

وكان بعض العارفين يقول فى موعظته : يا بن آدم لأن كنت إذا عصيت الله تظن أنه لا يراك فلقد كفرت بربك، وإن كنت تظن أنه يراك فلقد اجترأت على أمر عظيم قال الله تعالى ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ (٩١٣)جنة لخوفه من ربه وجنة لتركه المعصية لأجله .

وثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال :«**سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه ورجل**

---

(٩١٢) الآيتان (٤٠ ، ٤١) من سورة النازعات .

(٩١٣) الآية رقم (٤٦) من سورة الرحمن (جل جلاله) .

دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه،ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» (٩١٤) أي من خشية الله عز وجل فانظر إلى هذه الكرامة التي يعطيها الله عز وجل للعبد إذا ترك المعصية من أجله كيف يظله في ظل كرامته يوم القيامة يوم الحسرة والندامة.

﴿ يومَ تجدُ كلُّ نفسٍ ما عملتْ من خيرٍ محضراً وما عملتْ من سوءٍ تودُّ لو أنَّ بينها وبينهُ أمداً (٩١٥) بعيداً ﴾ ﴿يومئذٍ يصدرُ الناسُ أشتاتاً ليروا أعمالهمْ فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يره ومنْ يعمل مثقالَ ذرةٍ شراً يره ﴾(٩١٦) يوم القيامة يفوز المتقون ويندم العاصون ، وأنشدوا .

يا حسرة العاصين يوم معادهم　　لو أنهم سيقوا إلى الجنات .

لو لم يكن إلا الحياء من الذى　　ستر الذنوب لأكثروالحسرات.

روى الترمذى فى جامعه بإسناده عن رسول الله ﷺ قال :**«كان رجل فى بنى إسرائيل يقال له الكفل، وكان لايتورع عن معصية، فأتته امرأة فأعطاها عشرين ومائة دينار على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته بكت المرأة فقال : ما**

---

(٩١٤) سبعة يظلهم الله فى ظلة ..الحديث / أبو هريرة وأبو سعيد .

*** متفق عليه :**

أخرجاه من حدث أبى هريرة رضى الله عنه – البخارى (٢٩٣/٣) ومسلم (٧١٥) والإمام مالك فى« الموطأ» (٩٥٢/٢، ٩٥٣) وابن المبارك الإمام فى« المسند» (رقم– ٨٠) وأحمد (٤٣٩/٢) والترمذى(٢٣٩١) والنسائى (٥٣٨٠) وابن حبان (١٠/٧، ٢١٧/٩) والطيالسى (رقم(٢٤٦٢) والبيهقى (٩٠/٤، ١٦٢/٨، ١٠، ٨٧/٣، ٦٥) وأبو عوانة ((٤١١/٤) والبغوى فى« شرح السنة» (٣٥٤/٢) وابن خزيمة (٣٥٨/صحيحه) راجع المصادر) .

(٩١٥) الآية رقم (٣٠) من سورة ال عمران .

(٩١٦) الآيات (٦–٨) من سورة الزلزلة .

يبكيك أأكرهتك ؟ قالت لا والله ولكن هذا شيء ما فعلته قط وما حملني عليه إلا الحاجة، فقام عنها فقال : اذهبي والدنانير لك،ومات تلك الليلة، فأصبح مكتوباً على بابه إن الله قد غفر للكفل» (٩١٧).

وذكر عن آخر من التائبين أنه كان مسرفاً على نفسه فمرت به امرأة عليها ثياب فاخرة فأشار إليها فأتته فلما خلابها وأراد منها الفاحشة بكت ، فقال : ما يبكيك قالت والله إني لست ببغي ، ولكن والله ورائي بنات أيتام ؛ ولي ولهم ثلاثة أيام لم نطعم

---

(٩١٧)رجل في بني إسرائيل يقال له : الكفل ..الحديث/ ابن عمر رضي الله عنهما .

*** ضعيف :**

أخرجه أحمد (٢/٢٣) والترمذي (٢٤٩٦) والحاكم-(٤/٢٥٤) والبخاري في« الكبير» (٢/٢/٦٦) كلهم قالوا : الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال : سمعت النبي ﷺ

وقال ابن حبان (١/٣٠٢،٣٠٣) عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعاً

قال الترمذي : « هذا حديث حسن قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحوه هذا ورفعه وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه ، وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه ، قال : عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمرو وهو غيرمحفوظ أ هـ .

قال الحاكم : صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي والحديث في « جامع السيوطي الصغير» (٤١٥٠-ضعيف الجامع) ورمز لضعفه عن ابن عمر رضي الله عنهما .

* قلت : والحديث - مع تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له ، وتحسين الترمذي ففي إسناده : سعد مولى طلحة هذا ، قال الحافظ في « التقريب » (١/٢٩٠) : « مجهول ..» .

وراجع تراجمه من « التاريخ الكبير» (٢/٢/٥٨،٦٦) و«الجرح والتعديل» (مرتين تبعاً للبخاري » (٢/١/٩٨) « والميزان » (٢/١٢٥) والله تعالى أعلم .* وفي « الترمذي» الذي تخير المصنف روايته :« فأعطاها ستين ديناراً ..» خلافاً لما هو مثبت هنا!! وكذا عندالباقين ، وراجع اختلاف الألفاظ في المصادر ، والله أعلم .

بطعام فاستعرت هذه الثياب من الجيران ، وخرجت أحتال لى ولهم فى القوت فلما أشرت إلى رجوت منك الخير فبكى الرجل وقام عنها وأعطاها دراهم وقال : اذهبى إلى بناتك وكان له أم تنهاه عن تلك المعاصى ولا ينتهى وكان له صحيفة كلما عمل معصية كتبها فيها واحدة واحدة فأتى إلى أمه فأخبرها بما جرى له مع المرأة ففرحت أمه بذلك ودعت له بالتوبة والهداية ثم قالت له : ياولدى أنت لم تعمل خيراً قط غير هذه المرة الواحدة فاكتبها مع خطاياك فى تلك الصحيفة فقال : يا أمى والله لقد امتلأت صحيفتى كلها بالخطايا والذنوب ولم يبق فيها موضع خال قالت اكتبها على حاشية الصحيفة فكتبها ونام وهو مهموم بسواد صحيفته فلما استيقظ أخذ الصحيفة لينظر فيها فرآها بيضاء من أولها إلى آخرها وفى ظهرها مكتوب ﴿ إنَّ الحسنات يذهبنَ السيئات ذلكَ ذكرى للذاكرينَ ﴾[918] ففرح بذلك وتاب إلى الله واستمر على التوبة إلى أن مات. وذكر أيضًا عن بعض الشباب أنه كان يوجد منه ريح المسك دائمًا فقال له بعض أصحابه يومًا يا أخى ما هذه الرائحة الطيبة التى توجد منك دائمًا ؟ إنك تحتاج إلى دراهم كثيرة تشترى بها مسكًا فى كل حين تتطيب به فقال له وَالله ما شريت مسكاً قط وما تطييت به قط قال : فمن أين لك هذه الرائحة الطيبة التى توجد منك دائما ؟ قال وما سؤالك عن ذلك ؟ قال أحب أن تخبرنى عسى الله أن ينفعنى قال : يا أخى اعلم أنى كنت فى شبابى شابًا جميلاً وكان أبى تاجرًا وكنت أجلس عنده فأتته امرأة عجوز يوما فطلبت منه قماشا فأعطاها فقالت أرسل ولدك يقبض الثمن فمضيت معها إلى دار حسنة فأدخلتنى العجوز إلى قاعة حسنة وإذا شابة حسنة على فراش حريرعلى سرير فلما رأتنى الجارية بهتت إلى وقالت لى :اصعد إلى عندى فامتنعت فنزلت عن سريرها

(٩١٨) الآية رقم (١١٥) من سورة : هود .(عليه السلام) .

وجذبتنى إليها فألهمنى الله أن أقول أريد أن أقضى لى حاجة فى بيت الخلاء فصاحت على جواريها فأتونى بماء وأدخلونى بيت الخلاء ومضوا وتركونى فتغوطت فى يدى ولطخت به وجهى وثيابى ثم خرجت فى حالة منكرة ورائحة كريهة قالت المرأة هذا مجنون أخرجوه عنى فأخرجونى وكان معى درهم فاشتريت به صابونا ومضيت إلى النهر فاغتسلت وغسلت ثيابى ورجعت إلى والدى ولم أعلم بحالى وبت تلك الليلة فأتانى آت فى منامى على صورة حسنة ورائحة طيبة فقلت : من أنت فقال : أنا جبريل رسول الله رب العالمين أرسلنى إليك لأبشرك بالجنة وأعطيك من طيبها عوض ما فعلت بنفسك عن المعصية ثم أمر بيديه على وجهى وجسدى وثيابى ثم مضى وتركنى فاستيقظت وأنا أجد هذه الرائحة الطيبة وإلى يومى هذا والحمد لله رب العالمين ، فنسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا كما وفق عباده الصالحين وأن يتوب علينا وعلى العاصين إنه جواد كريم .



[باب الترهيب من شرب الخمر]

قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ﴾ (٩١٩).

وروى النسائي في« سننه» أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال يومًا في دعائه لما نزل تحريم الخمر : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافيا فإنها مفسدة للعقل متلفة للمال فنزلت الآية التي في سورة البقرة على رسول الله ﷺ :﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس ﴾ (٩٢٠) فقال عمر : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله: ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾(٩٢١) فقال عمر -رضى الله عنه انتهينا يارب انتهينا يارب» قال

---

(٩١٩) الآيتان : (٩٠ , ٩١) من سورة المائدة .

(٩٢٠)**اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا ..أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه**

* **صحيح : (أطراف المزى) : ٨/٩٤ .**

* أخرجه النسائي (٥٥٤٠) وأبو داود (٣٦٧٠) والترمذى (٣٠٤٩) كلهم : إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة عن عمر رضى الله عنه ... به. وإسناده صحيح ، إسرائيل أحفظ الناس لحديث جده - كما هو معلوم .* وقال الإمام الطبراني في« المعجم الأوسط» (٢/٢٧٦) : حمزة الزيات عن أبى إسحاق عن حارثه بن مضرب قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اللهم بين ..فذكره وراجع المصادر لزامًا - إن كانت متاحة - والله سبحانه وتعالى المستعان وهو أعلم .

والآية هى رقم (٢١٩) من سورة : البقرة .

(٩٢١) الآية رقم (٩٠) من سورة المائدة .

العلمـاء –رضى الله عنهم – الخمـر إسم لما خامـر العقل أى غطاه وغلب عليـه من أى نوع كان مائعـا أو جامدًا كالحشـيشة المصطلة (٩٢٢) ،فإنها حـرام باتفاق المسلمين ومن استحلها فهو كافر ، هكذا قاله ابن تيمية ، قال : ويحد آكلها كما يحد شارب الخمر ، وهى داخلة فى قـول النبى ﷺ :« **كل مسكر حرام**» (٩٢٣) وسيأتى الكلام عـليها فى آخر الباب إن شاء الله تعالى .

قالوا : وأمـا المائع كشـراب العنب والتمر والعـسل والذرة ولبن الخيل (!) وغـير ذلك من أنواع المسكرات لما ثـبت فى الصحـيح عن رسـول الله ﷺ أنه قـال : « **كل مسكر خمر وكل خمر حرام** » (٩٢٤).

---

(٩٢٢) كذا الأصل !! ..ولعل مرد ذلك إلى شيوع العامية فى زمن المصنف والله أعلم .

(٩٢٣) كل مسكر حرام ..الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

*** متفق عليه :**

ورد من حديـث أمير المؤمـنين عمر رضى الـله عنه ، وابنه عبـد الله ، وأبى هريرة وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنهم وغيرهم ، أخرجـه عنهم – بروايات – ألفاظ مختلفة – المعنى واحد – كل أصحاب الكتب أخرجاه من حديث أم المؤمنين : البخـاري (٥٥٨٥) ومسلم (٢٠٠١، ٦٧) وأبو داود (٣٦٨٢) والترمـذى (١٨٦٤) والنسـائى (٢٩٨/٨) وعبـد الـرزاق (١٧٠٠٢) وأحـمـد (٧١/٦) والشافـعى (ص٢٨١/مسنده) والحميدى (رقم٢٨١) والطحـاوى (٢١٦/٤) وابن حزم (٤٩٩/٧) والبيهقى (٢٩١/٨).

(٩٢٤) كل مسكر خمر ..وكل خمر حرام ..الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

*** صحيح :**

* صحيح مسلم » (٢٠٠٣) فى الأشربة .، ومن طـريقه البغوى فى« شرح السنة» (٣٥٥/١١) والنسائى (٥٥٨٦) وأبو داود (٣٦٧٩) والترمذى (١٨٦١) وأحمد (١٦/٢) وغـيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر – رضى الله عنهما –مرفوعًا ..به بزيادات ونقصان .

وعن جابر – رضى الله عنه – قال :جاء رجل من اليمن إلى النبى ﷺ فقال يا رسول الله أفتينا فى شراب بأرضنا من الذرة يقال له المزر فقال النبى ﷺ :« **أومسكر هو ؟** » قال : نعم يا رسول الله فقال النبى ﷺ :« **كل مسكر حرام إن على الله لعهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال**» قيل : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : « **عرق أهل النار** » أوعصارة [٩٢٥]أهل النار» روى هذا الحديث مسلم فى صحيحه .

وروى أيضاً من حديث ابن عمر – رضى الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :« **كل مسكر خمر وكل خمر مسكر حرام ومن شرب من الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها ولم يتب منها لم يشربها فى الآخرة** » [٩٢٦].

---

(٩٢٥) أو مسكر هو ؟!... الحديث / جابر رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* مسلم (١٥٨٧) فى الأشربة ، والنسائى (٥٧٠٩) والترمذى (١٨٦٥) ببعضه – وصححه ابن حبان (٣٧٢/٧) صحيحه و(١٣٨٨) – زوائده) والبيهقى (٢٩٢/٨) وهوفى مصنف عبد الرزاق (٢٣٥/٩) ومسند أحمد (٣٦٠/٣) و«حلية» أبى نعيم (٣٥٣/٦، ١٩٠/٨) وغيرهم من طرق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – به ، والله أعلم .

(٩٢٦) كل مسكر خمر ..ومن شرب الخمرفى الدنيا الحديث / ان عمر رضى الله عنهما.

*** متفق عليه :**

وهو تتمة الحديث المتقدم برقم (٩٢٤) وهذا اللفظ لمسلم (٢٠٠٣) كما عند المصنف سواء – بعد ما أصلحناه – وهذه الزيادة أخرجها مالك فى الأشربة (١١) ومن طريقه البخارى (٥٥٧٥) والنسائى (٣١٨/٨) والدارمى (١١١/٢) والبيهقى (٢٨٧/٨) والبغوى فى« شرح السنة» ((٣٤٥/١١) وأبو نعيم فى« الحلية» (٣٥٣/٦) والطيالسى (١٧١٧) من طريق جويرية .

وقال : « من شرب الخمر فى الدنيا حرمها فى الآخرة » (٩٢٧)
وفى رواية : «كل مسكر خمر وكل خمر حرام وما أسكر الفرقُ منه فملء الكف منه حرام»(٩٢٨).



(٩٢٧) راجع ما قبله .

(٩٢٨) كل مسكر ..وما أسكر الفرق منه ..الحدث / عائشة رضى الله عنها .

* صحيح :

* أخرجه أحمد (٦/٧٢) وأبو داود (١٨٦٧) وصححه ابن حبان (١٣٨٨) وقال الهيثمى : «هو فى« الصحيح غير ذكر الفرق» وأبو يعلى (٧/٤٣٦٠) والترمذى (١٨٦٧) والبيهقى (٨/٢٩٦) والدارقطنى (٤/٢٥٥) والنسائى (٨/٢٩٦) والطحاوي في«شرح المعانى» (٤/٢١٧) وغيرهم من طرق عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ..فذكره كما هنا وقال الترمذى ..« « الحسوة منه حرام» وللدار قطنى والبيهقي » « وفقليله حرام » وللدار قطنى والطحاوى وغيرهم : ..« وما أسكر الفرق فالمجة منه حرام» (راجع المصادر) وللصحيح الذى أشار إليه الهيثمى رحمه الله – راجع رقم (٩٢٣) والله تعالى المستعان .

ذكر ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال :

« مدمن الخمر كعابد وثن »

والوثن هو الصنم :

روى الإمام أحمد في« مسنده» عن أبي هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :« **مدمن الخمر كعابد وثن**» (٩٢٩).

---

(٩٢٩) مد من الخمر كعابد وثن ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه وغيره .

* **حسن أو صحيح إن شاء الله :**

أخرجه البخارى فى« التاريخ الكبير» (١/١/١٢٩) والبيهقى فى« الشعب» – كما فى « صحيح الجامع » (٥٨٦١) وابن ماجة (٣٣٧٥) وابن عدى (٦/٢٢٩) من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهانى عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال فذكره مرفوعًا ، وهو ضعيف قال الإمام البوصيرى في« الزوائد» : محمد بن سليمان ضعفه النسائى وابن عدى وقواه ابن حبان وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به » وقرر ذلك – البخارى – فى « تاريخه » .

* قلت : له شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما – مرفوعًا « بلفظ» : « من مات مدمن خمر لقى الله وهو عليه غضبان وهو كعابد وثن» = أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف» (١٧٠٧٠) وصححه ابن حبان – عنه – (١٣٧٩–زوائده) وعنه أخرجه عبد بن حميد (٧٠٨) التنتخب بنحو ما عند عبد الرزاق – بدون ذكر « غضبان» وهو فى « المسند» (١/٢٧٢) وإسناده ضعيف – ما عند عبد – لجهالة من بين محمد بن المنكدر وابن عباس رضى الله عنهما ففيه : محمد بن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ « مدمن الخمر إن مات ..الحديث ، ذكره الهيثمى – رحمه الله – فى « المجمع» (٥/٧٧) قال :ر واه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس ، وفى إسناد الطبرانى : يزيد بن أبى (١) فاخته ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» .

* وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو – أشار الأعظمى – رحمه الله – فى حاشية« المصف » إلى أنه : أخرجه البزار عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا » شارب الخمر كعابد وثن»=

---

(١) كذا فى« المجمع » (يزيد) وفى « الصحيحة » و«الكامل وغيرهم (ثوير بن أبى فاخته) !! تصحيف و«نسخة المجمع» نبهنا قبل اليوم أنها محتاجة لإعادة نظر لوفرة السقط والتحريف بها .

ذكر ما ورد من النهي عن مجالسة من يشرب الخمر

ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **لا تجالسوا شراب الخمر**[930] **ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم، إن شارب الخمر يخرج من قبره يوم القيامة مسودًا وجهه مدلعًا لسانه على صدره يسيل لعابه من فيه يقذره كل من رآه** »[931].

قال البخاري: قال عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - لا تسلموا على شربة الخمر.

= وسكت عليه، كما سكت الهيثمي قبله - «وزوائد البزار لا تطولها يدى الساعة فلم يتهيأ لى حكم عليه.

راجع الترغيب » (٣/١٨٣)، والله أعلم.

* راجع - لزامًا « الصحيحة» (ج٢/رقم:٦٧٧) والله السمستعان.

(٩٣٠) جمع: شارب (من الشرب وتجمع أيضًا على: شربة بفتحات والله أعلم.

(٩٣١) لا تجالسوا شراب الخمر ولا ..الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما.

*** ضعيف: قد يقبل التحسين والله أعلم.**

* أبو أحمد ابن عدى فى الكامل (٢/٢١٤) فى ترجمة الحكم بن عبد الله أبى مطيع البلخى (الفقيه صاحب أبى حنيفة، كان بصيرًا بالرأى كبير الشأن، ولكنه واه فى ضبط الأثر. راجع الميزان » (١/٥٧٤) وهو فى المصنف (١٧٠٧٤) من طريق ليث بن أبى سليم (ضعيف) قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن العاص بالمقطع الأخير منه موقوفًا !! وهو ضعيف زهر الفردوس (٤/١٩٠) من طريق ليث عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر مرفوعًا وفي« الفردوس» (٧٤٦٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما..به فمداره عليه وتعقب - كما فى تنزيه الشريعة » (٢/٢٣٠) بأنه جاء من طرق أخرى عند أبى الحداد فى « معجمه» والديلمى، كلاهما من طريق ليث، وتابعه محمد بن عمران الأنصارى فرواه عن نافع عن ابن عمر موقوفًا(قلت): وليث بن أبى سليم من رجال السنن » وهو - كما قال الذهبى فى« المغنى» «حسن الحديث » ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه ؟! =

ذكر حال المجتمعين على الخمر فى الدنيا يوم القيامة

ورد عن رسول الله – ﷺ– أنه قال : « **ما من قوم اجتمعوا على مسكر فى الدنيا إلا جمعهم الله يوم القيامة فى النار فيقبل بعضهم على بعض يتلاومون ، يقول أحدهم الآخر : يافلان لاجزاك الله عنى خيراً فأنت الذى أوردتنى هذا المورد فيقول له الآخر مثل للآخر** » (٩٣٢).

قال العلماء : وتصديق ذلك من الكتاب العزيز : ﴿**الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين**﴾(٩٣٣) و الأخلاء هم الأصحاب إذا اجتمعوا فى الدنيا على معصية يبقون أعداء فى النار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضاً .



= وجعفر بن الحارث : مختلف فيه ، وممن وثقه الحاكم فى« تاريخه» وابن حبان ، وقال ابن عدى « لم أر له حديثا منكراً ، أرجوا أنه لا بأس به أما أبو مطيع فوضاع !! لكن جاء الحديث من غير طريقه والله أعلم » وانظر «اللآلىء» (٢/١١٢) .

(٩٣٢) ما من قوم اجتمعوا على مسكر فى الدنيا ..الحديث / (؟!) .

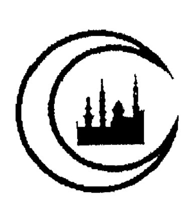
***لم أره :لا فى الصحيح ولا فى الضعيف ، وفتشت كثيراً ..بلا طائل .. فالحمد لله وهو أعلم.**

(٩٣٣) الآية (٦٧) من سورة : الزخرف .

ذكر أن مدمن الخمر لا يدخل الجنة

روى النسائي في [٩٣٤] سننه من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال : « **ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر ، والعاق لوالديه ، والديوث * الذي يقر في أهله الخبث** » [٩٣٥].

قال العلماء : الديوث الذي يعلم بالقبيح في أهله ويسكت على ذلك وإذا لم يدخل هؤلاء الجنة كان مأواهم النار وبئس المصير نسأل الله تعالى العفو والعافية .



---

(٩٣٤) ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٦٩/٢، ١٢٨) وصححه الحاكم (٧٢/١) ووافقه الذهبي ، والبيهقي (٢٢٦/١٠) والضياء في « المختارة » .

(*) و(٩٣٥) قوله : النسائي * أقول الذي في « سنن النسائي » (٢٥٦٢) فقي « الزكاة » عن ابن عمر رضي الله عنهما هو بغير هذا اللفظ فالذي هناك - عنه - مرفوعًا بإسناد صحيح - ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة : العاق لوالديه . والمرأة المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما أعطى » أ هـ لفظ النسائي رحمه الله !! .

ذكر أن شارب الخمر لا يقبل له صلاة ما دام في جسده شئ منها

روى أبو سعيد عن رسول الله - ﷺ - قال « **لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده شيء منها** » (٩٣٦).



(٩٣٦) لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ..الحديث / أبو سعيد .

* **ضعيف :**

* أخرجه عبد بن حميد في« مسنده» (رقم٩٨٣-المنتخب) من طريق إسماعيل بن رافع عن سليمان بن رافع وهو ابن عويمر الأنصارى المدنى . أبو رافع ، « ضعيف الحفظ» .

(تقريب ١/٦٩) وانظر « التهذيب » (١/ت٥٤٧) «والمطالب العالية » (٢/١٧٧٩) عزاه الحافظ رحمه الله - لعبد ، وقال الأعظمي - رحمه الله :« سكت عليه البوصيرى » .

*وأخرجه البخارى في ترجمة إسماعيل هذا من « التاريخ الكبير» (١/١/٣٥٤) من طريق خالد بن مخلد حدثنا سليمان سمع إسماعيل ... به عن أبي سعيد مرفوعًا قال وقال لي إسحاق : عن بقية عن إسماعيل بن رافع المدنى » أهـ ، ومن طريقه أيضًا - أخرج الحديث في« زهر الفردوس» (٤/٢٢٣) وهو في « الفردوس» أيضًا (٧٧٢٧) ، فمداره على إسماعيل هذا ، ولم أجد من تابعه ، ولم أر لمتنه شاهدًا - في المتاح لدى - فالله تعالى أعلم .

ذكر حال من ترك الصلاة بسبب سكره

روى عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما – عن رسول الله – ﷺ– أنه قال : **«من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ، ومن ترك الصلاة سكرًا أربع مرات كان حقًا على الله أن يسقيه من طينة الخبال »** قيل : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : **«عرق أهل النار– أو عصارة أهل النار»**(٩٣٧) . وقد تقدم فى **باب الترهيب من ترك الصلاة :**

أن النبى – ﷺ– قال : **«بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة»** (٩٣٨) وفى رواية :**« فمن تركها فقد كفر»** (٩٣٩).

---

(٩٣٧) من ترك الصلاة سكرًا مرة ..الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

*** صحيح :**

وهو فى « المسند » (١٧٨/٢) بتمامه ، وفيه : ... عصارة أهل جهنم – أعاذنا الله منها – بدون شك – كما هنا – !! ذكره الهيثمى فى« المجمع » (٧٢/٥) مقتصرًا على المرة الواحدة، إلى قوله : «فسلبها » « وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات » أهـ والله تعالى أعلم .

(٩٣٨، ٩٣٩) بين الرجل وبين الشرك ..الحديث / جابر رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* مسلم (٨٨) فى الإيمان ، والترمذى (٢٦١٨) وقال فى هذه الرواية : « بين الإيمان والكفر ..الحديث» ،(٢٦١٩) «بين العبد وبين الشرك أو الكفر ..الحديث» و(١٦٢٠) « بين العبد وبين الكفر ..الحديث» ، وقال فى كلها : « حسن صحيح » ، وأبو عوانة (٦١/١) والنسائى (٤٦٥) وأبو داود (٤٦٧٨) وابن ماجه (١٠٧٨) وأحمد (٣٨٩/٣) والبيهقى (٣٦٦/٣)وغيرهم و(قوله): =

وعن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال « **من ترك صلاة واحدة متعمداً لقى الله وهو عليه غضبان** » (٩٤٠) فهذا فى حق المتهاون بها فى غير سكر فكيف حال الذى يتركها لسكره ماذا يكون حاله يوم القيامة إذا دخل النار ، ولم يكن قد تاب؟ نسأل الله أن يتوب علينا وعلى العاصين .

= وفى رواية ..إلخ نقول : إن هذا حديث آخر !! ورد عن أبى هريرة أخرجه أحمد (٣٤٦/٥) والترمذى (٢٦٢١) وقال : «حسن صحيح غريب» والنسائى (٤٦٣) والحاكم (٧/١) وقال : .. «صيح الإسناد لا نعرف له علة بوجه من الوجوه .» ووافقه الذهبى !!* قلت : كذا قالا !! وفى إسناده : الحسين بن واقد ذكره الذهبى فى« ميزانه» (٥٤٩/١) ، نقل توثيقه عن ابن معين ، ونقل عن أحمد استنكاره لبعض حديثه » وحرك رأسه . كأنه لم يرضه » ثم ساق له حديثًا منكراً ، حكم هو بنكارته!! وفى« التقريب» (ثقة ، له أوهام) أهـ ، ومع ذلك فالحديث صحيح إن شاء الله وهو أعلم .

(٩٤٠) من ترك صلاة واحدة ...الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .

*** يقبل التحسين * وإلا فهو ضعيف بحاله هذا :**

* رواه الطبراني فى« الكبير»(١٢/رقم١١٧٨٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمى ثنا سهل ز رب عن عكرمة عن٥١٣٥١٤بن محمود ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .. =

ذكر أن « السكران لا يقبل له صلاة أربعين صباحا» ولا تقبل منه حسنة

روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو – رضى الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :« **من شرب الخمر لم يتقبل الله منه سعيًا ، ومن سكر منها لم يتقبل منه صلاة أربعين صباحًا ، فإن تاب ثم عاد كان حقًا على الله تعالى أن يسقيه من مهل جهنم** » (٩٤١).

=« رواه البزار (٤٠) « زوائد البزار » للحافظ ابن حجر . وقال لا نعلمه مرفوعًا إلا بهذا الإسناد، وقد وقفه بعضهم » أهـ (حمدى السلفي) ... وذكره الهيثمي فى« المجمع» (١/٢٩٥) وقال : وفيه سهل بن محمود ذكره بن أبى حاتم وقال: روى عنه ..» أهـ . ولم يذكر جرحًا ولا تعديلا»

* قلت : يعنى : مجهول !! فقال :وبقية رجاله رجال الصحيح.

* قلت : فما فعلت رواية سماك عن عكرمة (؟!) أليس قد خصصها الناس بالاضطراب (؟!) راجع » التقريب » (١/٣٣٢) وأصله ، والله تعالى أعلم بالصواب .

(٩٤١)من شرب الخمر لم يتقبل الله منه..الحديث/ابن عمر وابن عمرو،رضى الله عنهما.

* **حسن :**

* أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٥٨) من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال :فذكره .

* عبد الله بن عبيد بن عمير هو الليثى المكى ، وهو ثقة . استشهد غازيا – رحمه الله – أخرج له مسلم وعبد الله بن أحمد(تقريب :١/٤٣١) وبهذا الإسناد أخرجه الترمذى (١٨٦٢) وحسنه، والحاكم (٤/١٤٥، ١٤٦) وصححه – ووافقه الذهبى – وصححه – أيضًا – ابن حبان (١٣٧٨–زوائده) وأخرجه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو – النسائى (٥٦٧٠) فوقفه على ابن عمرو ..انظر : « الترغيب » (٣/١٨٨) .

وعن جابر –رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة : العبد الآبق ، والمرأة الساخط عليها زوجها ، والسكران حتى يصحو** » (٩٤٢).



(٩٤٢) ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ..الحديث / جابر رضى الله عنه .

*** ضعيف :**

* رواه ابن عدى فى« الكامل » (٣/٢١٩) وابن خزيمه (٩٤٠) وابن حبان (٧/٣٧٠) فى « صحيحيهما.» وابن عسكر (١/٥/١٢) وغيرهم عن هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر – مرفوعًا به .، وذكره ابن عدى فى ترجمة زهير هذا وقال عقبه : رواه أيضًا ابن مصفى عن الوليد ..» .

وخالفهما فى اسناده : موسى ابن أيوب ، وهو أبو عمران النصيبى الأنطاكى فقال : ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ..به .

أخرجه الطبرانى في« المعجم الأوسط» (رقم٩٣٨٥) وقال : لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد» قال أبو عبد الرحمن في« الضعيفة» (رقم١٠٧٥) : قلت : وأنا أظن أن هذا الاضطراب إنما هو من زهير بن محمد نفسه وهو الخرسانى الشامى ، فإن الراو ى عنه : الوليد بن مسلم ثقة وكذلك الرواة عنه كلهم ثقات وهم شاميون جميعًا ، وقد قال الحافظ فى ترجمته من « التقريب» سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ضعيف بسببها ..قال أبو حاتم : «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه » وقال الذهبى فى » الضعفاء »: ثقة فيه لين» أهـ وضعفه الهيثمى فى« المجمع» (٤/٣٧) بابن عقيل – أيضًا – وراجع الترغيب (٣/٧٨–٧٩) «والفردوس» (٢٥١٧) و«الكنز » (٤٣٨١٤, ٤٣٩٢٧) والله تعالى أعلم .

ذكر أن من شرب الخمر لا يكون مؤمنا حين يشربها

ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضه بعد**»(٩٤٣).

وروى الحاكم في المستدرك ، والذهبي في كتاب الكبائر عن النبي – ﷺ – أنه قال : « **من زني أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه** » (٩٤٤) نسأل الله العفو والعافية .

(٩٤٣) لا يزني الزاني حين يزني وهو ..الحديث / أبو هريرة .

* **متفق عليه :**

* أخرجاه البخاري -(٥/١١٩) في المظالم وفي الأشربه (!) وفي الحدود (١/٦/١٤) ومسلم في الإيمان (٧٦، ٧٧) وأبو داود (٤٦٨٩) والترمذي (٢٦٢٥) والنسائي (٢١٠٦، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠) وابن ماجه (٣٩٣٦) والدارمي وأحمد (٢/٢٤٣) والبغوي (١/٨٨) والبيهقي (١٠/١٨٦) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وعند البخاري – رحمه الله – من الزيادة –: « لا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن» .

* فالنهب : الأخذ على وجه العلانية والقهر والنهبة بالفتح : مصدر ، وبالضم : المال المنهوب ، والتوصيف برفع أبصار الناس إليه : لبيان قسوة قلب فاعل ذلك وقلة رحمته وحيائه .

و(قوله) : (والتوبة معروضة) أي من الله تعالى على المؤمن ، مفتوح بابها ، أي : فإذا تاب: تاب الله عليه (بعد) أي : إلى وقتنا هذا ، و«الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر» والله أعلم .

(٩٤٤) من زني أو شرب الخمر نزع ..الحديث/ أبو هريرة .

* **ضعيف :**

* « مستدرك» الحاكم (١/٢٢) وراجع ما مضى برقم (٨٦١) .

ذكر الإشراك لمن شرب الخمر

ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي في« الخمسين حديثًا التي أوردها عن النبي -ﷺ- قال : « **من شرب الخمر ممسيًا أصبح مشركًا ، ومن شربها مصبحًا أمسى مشركًا**»(٩٤٥).



(٩٤٥) **من شرب الخمر ممسيا أصبح مشركا الحديث / إبن عمرو .**

* **أرجو أنه حسن :**

* ذكره الإمام الهيثمي في« المجمع» (٥/٧١) وقال : رواه الطبراني في« الأوسط » من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمار ، وهو ثقة » أهـ .

* قلت : كذا قال : « ابن داود» وهو خطأ ، صوابه - كما في « التهذيب» (٤/٣٨٩) « والتقريب»(١/٣٥٩).

* مولى الأنصار ، وثقة النسائي وذكره ابن حبان في الثقات» وأخرج له ابن ماجه.

وقد سبق لي التنبيه - مرارًا - وأكرر - مجددًا - أن تلك النسخة المتداولة بأيدي الناس من « المجمع» مليئة بالتصحيفات ، والتحريفات والأغلاط وما إليها ، فينبغي - عند استعمالها - الحذر الشديد ، والله المستعان .

ذكر أن مدمن الخمر لا ينظر الله إليه يوم القيامة

روى أبو حاتم في صحيحه عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان بما أعطى**»(٩٤٦).

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا عابد وثن** »(٩٤٧) وقد تقدم أيضًا أن « مدمن الخمر كعابد وثن » ومدمن الخمر هو المصر على شربها الذى لا يتوب إلى الله منها .

---

(٩٤٦) ثلاثة لا ينظر الله إليهم . الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

*** صحيح :**

انظر ما مضى فى رقم (٩٣٤) والله سبحانه وتعالى المحمود – وهو أعلم .

(٩٤٧) إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة ..الحديث/ أبو سعيد وغيره .

*** يحسن – إن شاء الله – بشواهده .**

* ذكره الهيثمى فى« المجمع » (٥/٧٧–٧٨) عن أبى سعيد – رضى الله عنه – وقال : رواه ، والبزار ، وفيه عطية ابن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق » .

* وعن ابن عباس – رضى الله عنهما – وزاد : « قال ابن عباس : فشق ذلك على لأن المؤمنين يصيبون ذنوبًا ، حتى وجدت ذلك فى كتاب الله تعالى فى العاق ﴿**فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم**﴾ (آية :٢٢/محمد ﷺ) .

وفى المنان : ﴿ **لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى** ﴾ (البقرة / ٢٦٤) وفى الخمر : ﴿ **إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس**﴾ – الآية إلى قوله ﴿ **فاجتنبوه** ﴾ (المائدة / ٩٠) ..» وهو فى « معجم الطبرانى الكبير» (١١١٦٨، ١١١٧٠) وإسناده جيد لولا : عتاب بن بشير – الجزرى مولى بنى أمية – قال الحافظ فى« التقريب» (٢/٣) : صدوق يخطئ» وقال الهيثمى : لم أعرف له من مجاهد سماعًا » أهـ . =

ذكر أن الخمر أم الخبائث ولا يحل التداوي بها

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **اجتنبوا الخمر أم الخبائث**»(٩٤٨).

= * وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما – بنحوه – قال الإمام الهيثمى : رواه الطبرانى فى «الأوسط» وفيه : عباد بن كثير . وهو متروك » أهـ (راجع « المجمع» والله أعلم .

(٩٤٨) اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث / أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه .

*** صحيح :**

(وقوله) : « عبد الله بن عمر إلخ خطأ فاحش لا أدرى من أين جاء به (؟!) فالحديث– أو الأثر بمعني أدق – إنما هو عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، لا عن ابن عمر رضى الله عن جميعهم – موقوفًا عليه قوله : انفرد الإمام النسائى– رحمه الله – بإخراجه دون أصحاب الستة ، وراجع «تحفة الأشراف» (٢٦١/٧–٢٦٢) – فأخرجه أبو عبد الرحمن فى « الأشربة » من « سننه» (٥٦٦٦، ٥٦٦٧) من طريق معمر.. ومن طريق ابن المبارك عن يونس ..كلاهما عن الزهرى ، قال : وهو عند عبد الرزاق (١٧٠٦٠) وابن حبان (١٣٧٥–زوائده) والبيهقى (٢٨٧/٨–٢٨٨) وغيرهم – عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : سمعت عثمان رضى الله عنه يقول : اجتنبوا الخمر ، فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس ، فعلقته امرأة غوية ، فأرسلت إليه جاريتها ، فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها فطفقت – كلما دخل بابا أغلقته دونه – حتى أفضى إلى امرأة وضيئة عندها غلام وباطية خمر ، فقالت : إني – والله – ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع على ، أو تشرب من هذه الخمرة كأسًا ، أو تقتل هذا الغلام !! قال : فاسقينى من هذا الخمر كأسًا ، فسقته كأسًا . قال : زيدونى ، فلم يرم حتى وقع عليها ، وقتل النفس ، فاجتنبوا الخمر فإنها – والله – لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبه » لفظ النسائى رحمه الله .

* الغريب : علقته – بكسر اللام : عشقته وأحبته . باطية خمر : فى « الصحاح » : الباطية : إناء وأظنه معربًا ، فلم يرم –بفتح الياء وكسر الراء–: من رام ، يريم ، أى : فلم يبرح ولم يترك=

وعن أم سلمة – رضى الله عنها – قالت :« اشتكت ابنة لى وجعا فوصف لى أن أسقيها نبيذ التمر فنبذت لها فى كوز فدخل على النبى ﷺ فوجده يغلى فقال: «**ما هذا يا أم سلمة ؟** » فقلت : يارسول الله أداوى به ابنتى ، فقال :« **إن الله لم يجعل شفاء أمتى فيما حرم عليها** » (٩٤٩).

= كذلك. إدمان الخمر : ملازمتها والدوام عليها .

* أن يخرج أحدهما : أي : الخمر (صاحبه) أى الإيمان – إن لم يتب ، وإن تاب أخرج الإيمان الخمر ، والله جل ذكره أعلم (راجع حواشى السيوطى والسندى على النسائى) .

(٩٤٩) ما هذا يا أم سلمة ؟! الحديث/ أم سلمة رضى الله عنها .

*** ضعيف من حديث أم سلمة وآخره صحيح من حديث ابن مسعود :**

* فأما حديث أم المؤمنين رضى الله عنها فأخرجه أحمد فى« الأشربة » (ق١٩/١) وابن أبى الدنيا فى « ذم المسكر» (ق٥/١) وأبو يعلى في« مسنده» (٦٩٦٦/١٢) وعنه ابن حبان فى «صحيحه» (٣٣٥/٢) و(١٣٩٧–زوائده)وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى عن حسان بن مخارق عنها– رضى الله عنها – قالت « إنها انتبذت ، فجاء رسول اللهﷺ والنبيذ يهدر، فقال: ما هذا (؟!) قلت : فلانة اشتكت ، فوصف لها ، قالت : فدفعه برجله فكسره ، وقال : فذكره .

* وإسناده ضعيف ، فيه : * حسان بن مخارق ، ذكره ابن أبى حاتم فى كتابه (٢٣٥/٢/١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان فى « الثقات» (٢١/١) « وتساهله فى التوثيق معروف فالرجل مجهول الحال والله أعلم » (الألبانى ./ بلوغ المرام /٣٧ص) .

* وأما قوله ـ إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) فهذا حديث ابن مسعود رضى الله عنه –علقه أبو عبد الله البخارى عنه = بصيغة الجزم – فقال (٧٨/١٠– فتح) : « وقال ابن مسعود فى السكر : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » ، وقد وصلة الإمام أحمد فى« الأشربة» (ق١٦/١–٢) والطبرانى فى « المعجم الكبير» (٢/٤٤/٣) والحاكم (٢١٨/٤) وعلى بن حرب الطائى فى حديث سفيان بن عيينة(٧٩/١)من طريق أبى وائل قال : « اشتكى رجلٌ» منا ، فنعت له السكر ،فأتينا عبد الله ،فسألناه ؟! فقال : فذكره * وإسناده صحيح على شرط الشيخين – كما قال الحافظ فى« الفتح» (٧٩/١٠) .» والله تعالى أعلم (الألبانى / بلوغ المرام/٣٦) .

وروى الحافظ أبو نـعيم عن أبى موسـى الأشعرى – رضى الله عـنـه – قال : أتى النبى – ﷺ – بنبيذ فى جرة وله نشيش فقال : « **اضرب بهذا الحائط ، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر** » (٩٥٠).

وذكر عن الفضيل بن عياض – رحمه الله – أنه دخل على بعض أصحابه يعوده وهو مريض قد قرب موته قال : فجعلت ألقنه الشهادة ، فقال :يا أستاذ لا أقولها وأنا

---

(٩٥٠) اضرب بهذا الحائط فإن ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه وأبو موسى رضى الله عنه .

* **صحيح :**

* أخرجه أبو داود (٣٧١٦) والنسائى (٥٦١٠) والبيهقى (٣٠٣/٨) وأحمد فى« الأشربة» (٢/١٨) وغيرهم عن جماعة عن زيد بن واقد عن خالد بن عبد الله بن حسين عن أبى هريرة ، بإسناد صحيح ، خلافًا لحديث أبى موسى رضى الله عنه الذى اختاره المصنف فإن فى إسناده من لا يعرف !! فأخرجه أبو نعيم (٨٤/٦) والبيهقى (٣٠٣/٨) من طريق محمد بن أبى موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر أن أبا موسى الأشعرى رضى الله عنه أتى النبى ﷺ بنبيذ جر ينش فقال : ضرب ..فذكر الحديث والسياق للبيهقى ، وله عند أبى نعيم إسناد آخر : على بن عاصم ثنا الأوزاعى عن القاسم عن أبى بردة عن أبى موسى قال : أتينا رسول الله ﷺ بقدح من بنبيذ جرٍّ ينشر فقال فذكره ، وقال : رواه الوليد وغيره عن الأوزاعى عن القاسم عن أبى موسى من دون أبى بردة ، رواه قتادة ويحيى القطان والناس عن الأوزاعى عن محمد بن أبى موسى عن القاسم عن أبى موسى ولم يذكروا أبا بردة» .

* فكأنه يشير إلى أن هذه الطريق هى المحفوظة ، والله أعلم = قال أبو عبد الرحمن فى «الإرواء» (٥١/٨–٥٢) بعد أن استشهد بحديث أبى موسى هذا لحديث أبى هريرة السابق قال : « ومحمد هذا مجهول – كما قال أبو حاتم ، وظاهره أنه مرسل » أهـ (راجع) .

منهـا برىء ثم مات ، فـخرج الفـضـيل من عنده وهو يبكى عليـه ثم رآه بعد مـدة فى المنام، وهو يسـحب إلى النار فـقال له : يا مـسكين بماذا نزعت منك المعـرفة ؟ ! قـال : بثـلاثة أشيـاء بالحسـد ، والنميـمة ، وكـان بى علة ، فأتيت بعض الأطبـاء ، فقـال لى : دواؤك الخمر ، فـشربتهـا لأجل التداوي » قال العلماء : فـهذه عقوبة من شـربها لأجل التداوى، فكيف حال من يشربها للسكر والطرب (؟!) وأنشد بعضهم فى حاله :

لا يشرب الخمـر إلا فـاجـر بطـر ... قد خالف الله والقـرآن والرسـلا

بئس الشراب وبئس الشـاربون لـها ... لا يسلكون إلى دنياهـم سبـلا

هى الدليل إلى نـار الجحيـم غـدا ... بئـس القرار فلا يرجى لهم حـولا

ألا يتوب عسى الرحمن يقبـلـه ... فتـب مـن الذنـب لا تـيأس وإن ثقلا



ذكر من لعن في الخمر

روى عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما – عن رسول الله ﷺ قال : « **لعنت الخمر على عشرة أوجه : لعنت الخمر بعينها ، وشاربها ، وساقيها ، وبائعها ، ومبتاعها، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها** » (٩٥١).

---

(٩٥١) لعنت الخمر على عشرة أوجه ..الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

* **صحيح :**

وله عن ابن عمر – رضى الله عنهما – طريقان :

(١) الأول : عن أبى طعمة قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى المربد ، فخرجت معه ، فكنت عن يمينه ، وأقبل أبو بكر ، فتأخرت له ، فكان عن يمينه ، وكنت عن يساره ، ثم أقبل عمر فتنحيت له ، فكان عن يساره ، فأتى رسول الله ﷺ المربد ، فإذا زقاق على المربد فيها خمر ، قال ابن عمر : فدعانى رسول الله ﷺ بالمدية – قال : وما عرفت المدية إلا يومئذ – فأمر بالزقاق فشقت ، ثم قال : « لعنت الخمر وشاربها وساقيها ، وبائعها وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها » .

* أخرجه أحمد (٢/٧١) والطحاوى (٤/٣٠٦) والبيهقى (٨/٢٨٧) وابن عساكر (١٩/٥٣/١) وقال الهيثمى في« المجمع» (٥/٥٧) : وأبو طعمة وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ، وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات » .

(٢) الثانى : عن ثابت بن يزيد الخولانى : « أنه كان له ابن عم يبيع الخمر ،.وكان يتصدق ، فنهيته عنها ، فلم ينته ، فقدمت المدينة ، فلقيت ابن عباس ، فسألته عن الخمر ، وثمنها ؟ فقال : هى حرام وثمنها حرام ..الحديث ، وفيه قال ثابت : ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر ، فقال : سأخبرك فذكر نحو الأول ، وقال : (النبى ﷺ) : فإن الله لعن الخمر، وعاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها، وساقيها ، وحاملها ، والمحمولة إليه، وبائعها ، ومشتريها، وآكل ثمنها، ثم دعا بسكين فقال:اشحذوها ، ففعلوا ، ثم أخذها رسول الله ﷺيخرق بها الزقاق..الحديث=

رواه أبو داود ، وابن ماجه ، ورواه الإمام أحمد من حديث ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « **أتاني جبريل فقال : يا محمد ، إن الله تعالى لعن الخمرة ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وبائعها ، وشاربها ، وآكل ثمنها ، وحاملها ، والمحمولة إليه** » (٩٥٢).

قال العلماء : ويدخل في هذا من يحمل العنب لمن يعصره خمراً ، ومن يبيعه له، ومن يبيعه الخابية و القدح ، فكل من أعان على المعصية شارك في إثمها ولعنتها وعقوبتها في الآخرة ، وجاء في حديث : « والدال عليها» أي ملعون كشاربها .

= * أخرجه الطحاوي (٤/٣٠٥-٣٠٦) والحاكم (٤/١٤٤-١٤٥) ووقع في كتابه سقط من السند ، والبيهقي (٨/٢٨٧) من طريق ابن وهب أخبرني عبد الله بن شريح ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني ..به ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي وراجع بقية الطرق في« إرواء » أبي عبد الرحمن (٥/٣٦٥-٣٦٦) حفظه الله وراجع « صحيح الجامع» « والفردوس » (رقم٥٤٥٥) « والروض النضير » (٢١٦) والله تعالى أعلم.

(**٩٥٢**) **أتاني جبريل فقال : يا محمد ..الحديث/ ابن عباس رضي الله عنهما .**

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (١/٣١٦) والحاكم (٤/١٤٥) وعنه البيهقي في« الشعب » (٢/١٥٠/١) عن مالك بن خير الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ..فذكره.. قال الحاكم «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال الهيثمي في« المجمع » (٥/٧٩) : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات» ، وعزاه في « الجامع الكبير» (١/١١/٢) للطبراني والحاكم والبيهقي في« الشعب» والضياء في« المختارة» وراجع « الصحيحة» (رقم:٨٣٩) والله تعالى أعلم .

ذكر حال من مات غير تائب منها

روى الإمام أحمد وأبو حاتم فى كتابه عن أبى موسى - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم، ومن مات وهو يشرب الخمر - أى مصر على شربها غير تائب منها - سقاه الله من نهر فى النار يقال له نهر الغوطة** » .قيل : وما نهر الغوطة يا رسول الله ؟ قال : «**هو ماء يجرى من فروج الموسمات يوذى ريحه أهل النار**» (٩٥٣).

وروى عن النبى ﷺ أنه قال: « **من مات سكران يبعث يوم القيامة سكران ، وفى وسط النار جبل يقال له السكران ، فيه عين تجرى دمًا وقيحًا وصديدًا لا يكون طعامه**

---

(٩٥٣) لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا ..الحديث / أبو موسى رضى الله عنه .

*** حديث حسن .**

أخرجه أحمد (٤ ٣٩٩١) وابن حبان فى« صحيحه» (٦٤٨/٧) و(١٣٨٠-زوائده) والحاكم (١٤٦/٤) وأبو نعيم فى« أحاديث مشايخ أبى القاسم الأصم» (ق ١/٣١) عن الفضيل بن ميسرة عن أبى حريز أن أبا بردة حدثه عن أبى موسى أن النبى ﷺ ..قال : فذكره

قال الحاكم : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى وفيه نظر ، فإن أبا حريز - هذا -واسمه : عبد الله بن الحسين ، قال الذهبى نفسه فى« الميزان» : «فيه شىء » ولذلك أورده فى الضعفاء » وقال : قال أبو داود : ليس حديثه بشىء » وقال جماعة : « ضعيف» ووثقه أبو زرعة ، وفى« التقريب »: « صدوق يخطئ » .

* لكن للحديث شاهد من حديث أبى سعيد (بنحوه) انظر « الترغيب» (١٨٢/٣) ، فهو بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله تعالى : راجع « الصحيحة» (٦٧٨) و« الضعيفة » (١٤٦٣) «وضعيف الجامع» (٢٠٩٨) .

وشرابه إلا منه » (٩٥٤).

وفى رواية : « **إن شارب الخمر إذا جاء يوم القيامة يقول الله تعالى للزبانية : خذوه فيبتدره سبعون ألف ملك من الزبانية يسحبونه إلى النار»** (٩٥٥).

وروى : « **أن شربة الخمر(*) إذا أتوا على الصراط ، تخطفهم الزبانية فتهوى بهم إلى نهر الخبال ، وهو صديد أهل النار ، فيسقون بكل كأس شربوه فى الدنيا شربة من نهر الخبال ، فلو أن تلك الشربة تصب من السماء السابعة لأحرقت السموات والأرضين بمن فيهن »** أى من شدة حرها .

---

(٩٥٤) من مات سكران ..الحديث/ أنس رضى الله عنه :

* الديلمى – رحمه الله – ذكره فى« الفردوس» (٥٥٧٨) ولم يعلق عليه « محققه» بشيء (!!) وذكره الإمام المنذرى – رحمه الله – فى « الترغيب » (١٨٩/٣) مشيراً إلى ضعفه – بلفظ : « من فارق الدنيا وهو سكران ، دخل القبر وهو سكران ، وبعث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران ، إلى جبل يقال له سكران ، فيه عين يجرى منها القيح والدم ، وهو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض».

قال : رواه الأصبهانى وأظنه فى « مسند أبى يعلى أيضًا – مختصراً – وفيه نكارة» .

* قلت : بحثت فى « مسند أنس »– رضى الله عنه – وفى المطبوع من« مسند أبى يعلى » فلم أر شيئًا من ذلك ، فالله جل ذكره أعلم .

(٩٥٥) لم أره .، فالله سبحانه وتعالى أعلم .

* شربة : الجمع من : شارب . ويجمع أيضًا على : شراب بضم أوله وفتح الراء المشددة بعدها ألف آخره باء موحدة .

وأنشدوا :

لا تشرب الخمر يا مغرور إن لها وزراً عظيمًا لدى الرحمن فى الحشر

الخمر تبعد عن حق الإله وعن شرع الرسول الذى فى محكم الذكر

إن الذى قطع الأيام يشربها له عذاب شديد كاشف الستر

وروى أن الله تعالى يقول يوم القيامة :« **أين أعدائى ؟ فتقول الملائكة : إلهنا .. ومن أعداؤك ؟ فيقول : الذين شربوا الخمر فى الدنيا وماتوا ولم يتوبوا** » (!) .

وروى أن من أنفق درهمًا فى الخمر جعله الله سلسلة فى عنقه فى النار يوم القيامة .

وروى أيضًا : من كان فى قلبه آية من كتاب الله – عز وجل – وصب عليها الخمر، يجىء كل حرف من تلك الآية فيأخذ بناصيته ، حتى يوقفه بين يدى الله تعالى يوم القيامة فيخاصمه . فالويل لمن كان القرآن خصمه يوم القيامة .

وذكر القرطبى فى كتاب التذكرة عن الخطيب البغدادى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب – رضى الله عنهم – عن النبى ﷺ قال :« **كل مسكر خمر** » (٩٥٦) وثلاثة غضب الله عليهم، ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم ، وهم للمنسأ – والمنسأ : بئر فى جهنم – : المكذب بقدر الله ،

---

(٩٥٦) كل مسكر خمر ..الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

*** متفق عليه :**

وراجع مثلاً رقم (٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٨) ولله الحمد .

والمبتدع فى دين الله(٩٥٧)، ومدمن الخمر» وهو المصر على شربها، الذى لا يتوب عنها.

وروى ابن أبى الدنيا بإسناده إلى رسول الله - ﷺ- أنه قال :« **إن الله تعالى بعثني رحمة للعالمين ، بعثني لأمحق المعازف والمزامير ، وأمر الجاهلية والأوثان ، وأقسم ربى تعالى بعزته، لا يشرب عبد من عبيده جرعة من الخمر فى الدنيا إلا سقاه مثلها من حميم جهنم ولا يدعها عبد من مخافتي إلا سقيته إياها فى حظيرة القدس يعنى فى الجنة مع خير الندماء**» (٩٥٨).

هذا ما وردعن رسول الله ﷺ فى ذم الخمر فالبشارة العظمى لمن تركها من خوف الله ، والويل الشديد لمن أصر على شربها .

(٩٥٧) ثلاثة غضب الله عليهم . . .الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

* الديلمى - رحمه الله - ذكره في« الفردوس » (٢٤٧٤) وفيه :« المتبرى من ولده » بدل «المبتدع فى دين الله » عند المصنف ، ولم يعلق عليه محققه بشيء (!!) فالله جل ذكره أعلم .

(٩٥٨) إن الله تعالى بعثني رحمة للعالمين . .الحديث / أبو أمامة رضي الله عنه .

*** إسناده يقبل التحسين :**

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « ذم الملاهى» (ص٤٤رقم٣١) والطيالسى (١١٣٤) وأحمد (٥/٢٥٧، ٢٦٨) والطبرانى فى« المعجم الكبير» (٧٨٠٣، ٧٨٠٤) وغيرهم من طريق على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة . .به مرفوعًا ،. وإسناده ما هو بذاك القائم .

* على بن يزيد ، هو الألهانى أبو عبد الملك الدمشقى ، صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، وهو ضعيف . .(تقريب ٢/٤٦) .

* والقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقى أبو عبد الرحمن صاحب أبى أمامة ، صدوق ، يرسل كثيراً . .(تقريب ٢/١١٨) .

قال الإمام الهيثمى فى« المجمع » (٥/٧٢) :. . . رواه كله أحمد والطبرانى ، وفيه على بن يزيد وهو ضعيف » أهـ والله تعالى شأنه أعلم .

الآثار الواردة في شرب الخمر

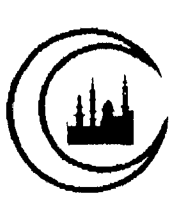
(**فصل**) وأما ما روى من الآثار فيها : فمن ذلك ما تقدم فى أمر صاحب الفضيل بن عياض ، الذى لقنه الشهادة عند موته ، وأبى أن يقولها ، ومات على غير الشهادة ، لأجل التداوى بسبب علة كانت به . وكذا ذكر عن بعض الصالحين: أنه حضر عند مريض قد دنت وفاته ، فجعل يلقنه الشهادة فيأبى أن يقولها ، وجعل يكررها عليه ، فقال له: لم تكررها على ؟ أقولها منذ اثنين وستين سنة ، والآن قد بدا لى أن لا أقولها . ثم مات فخرج من عنده وهو يبكى ، فرأته امرأته يبكى ، فقالت : مالك تبكى عليه ! مات اللعين على غير الشهادة – تعنى زوجها – قال : نعم ، فبالله أخبرينى يا أختى عن عمله الذى حرم بسببه الشهادة عند موته ؟ فقالت : والله كان يصوم ويصلى إلا أنه كان مصراً على شرب الخمر ، وكنت أنهاه فلا ينتهى ، وإنما سميته لعيناً ، لأن شارب الخمر ملعون ،كما تقدم من قول النبى ﷺ: « **الخمر وشاربها وبائعها ومبتاعها** » الحديث الذى تقدم .

وكان كعب الأحبار – رحمه الله – يقول : « **لأن أشرب قدحاً من نار أحب إلى من أن أشرب قدحًا من خمر** » وذلك لما يعلم من وبال شربها فى الدنيا والآخرة .

وذكر عن بعضهم أنه قال : « مات لى ولد صغير ، فلما دفنته رأيته بعد ليال فى المنام وقد شاب رأسه ، فتعجبت من حاله ، وقلت له : يا ولدى دفنتك صغيراً فما الذى شيبك ؟! فقال : « **يا أبه لما دفنتنى دفن إلى جانبى رجل ممن كان يشرب الخمر فى الدنيا، فزفرت النار لقدومه زفرة لم يبق منا طفل إلا شاب رأسه من شدة زفرتها**» أجارنا الله منها ، آمين .

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحًا ، فإن عاد فمثل ذلك ، ومـا يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي ، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صبـاحًا ، فهذه عشرون ومائة ليلة ، فإن عـاد إلى شربها كان حقاً على الله أن يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة** » . قيل : يا رسول الله ، وما ردغة الخبال ؟ قال : «**عرق أهل النار وصديد أهل النار** » (٩٥٩).

فـهل من خائف على نفسـه من عذاب الله ، ويبـادر بالتـوبة قبل هجـوم أجله، وانقطاع أمله ، قبل يوم القيامة يوم الحسرة والندامة .



(٩٥٩) من شرب الخمر سخط الله عليه ،..الحديث/ ابن عمر وابن عمرو رضى الله عنهم .

* **صحيح :**

* وتقدم أنه أخرجه أحمد والترمذى عن ابن عمر رضي الله عنهما .

* وأخرجه أحمد والنسائى وابن ماجه وصححه الحاكم عن ابن عمرو رضى الله عنهما .

* وانظر « المشكاة » (٣٦٤٣، ٣٦٤٤) «وصحيح الجامع» (٦٣١٢، ٦٣١٣) والله أعلم .

(فصل) : قال العلماء -رضى الله عنهم- : والحشيشة المسكرة كالخمر فى إثمها وعقوبتها فى الدنيا والآخرة ، لأنها داخلة فى اسم الخمر لفظًا ومعنى ، كما تقدم لأن الخمر اسم لما خامر العقل - أى غطاه - من أى نوع كان جامدًا أو مائعًا ، مأكولاً أو مشروبًا ، فالحشيشة تؤكل وتشرب إذا أذيبت بالماء ، وهى تغطى على العقل بحيث يغيب آكلها عن صوابه ، كما يغيب شارب الخمر عن صوابه ، وأوجب الشيخ تقى الدين بن تيمية - رحمه الله - على آكلها الحد كشارب الخمر ، قال : « وهى أشد من الخمر بحيث أنها تفسد العقل والمزاج» قال الشيخ - رحمه الله-:« فإن قال قائل من الجاهلين : إن الحشيشة ليس فيها نص صريح ، ولا حديث صحيح ، فيقال : أى حديث أصح ، وأى صريح أصرح من قول النبى ﷺ :« **كل مسكر خمر وكل خمر حرام**»(٩٦٠) فإن قيل إنها لا تسكر بل تصطل ، فيقال إن النبى ﷺ «**نهى عن كل مسكر ومفتر** » (٩٦١) - أى مخدر - والحشيشة كذلك ، فإن قيل : ليس لها ذكر فى الكتب القديمة . قيل : نعم لأنها لم تكن فى زمن السلف ، وإنما حدثت فى مجئ التتار

---

(٩٦٠) كل مسكر خمر ..الحديث/ ابن هعمر رضى الله عنهما .

*** صحيح :**

وراجع ما تقدم فى رقم (٩٢٤) ، والله تعالى المستعان .

(٩٦١) حديث نهى النبى ﷺ عن كل مسكر ومفتر ..الحديث .

*** فهو : صحيح : من حديث أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها .**

أخرجه الإمام أحمد (٦/٣٠٩) وأبو داود (٣٦٨٦) وغيرهم .

(وقوله) : « مفتر» هو بضم الميم وفتح الفاء وكسر التاء المشددة ، من « التفتير» عند تعاطى «المفتر» والحديث أورده - بدون ذكر « المفتر» السيوطى فى« جامعه الصغير» (٦٩٧٧) (صحيح) ورمز لصحته (؟!) .

إلى بلاد الإسلام فلعن الله من أحدثها » قال الشيخ – رحمه الله– : « **ومن استحلها فهو كافر**» وأنشد بعضهم :

فـآكـلها وزاعمها حلالاً ... فتلك عـلى الشقى مصيبتان

فوالله ما فرح إبليس بمثل ما فرح بالحشيشة إذ زينها للأنفس الخسيسة فاستحلوها واسترخصوها ، وسموها لقيمة الراحة ولقيمة الفكر ، وإنما هى لقمة الهم والحزن فى الآخرة لمن لم يتب منها ، وأنشد بعضهم فيها :

قـل لمن أكـل الحشيشـة جهـلاً ... عشـت فـى أكلها بأقبح عـيشة

قيمـة العقـل جـوهـر فلمـاذا ... يـا أخـا الجهـل بعتـه بحشيشـة

وقال آخر فيها :

يا مـن غـدا مـن جهلـه وشقائـه ... كالثور يأكل من حشيش القنبس

فـلأنـت أشبـه بالبهيمـة إنمـا ... خالفتهـا فلبسـت مـا لم تلبس

ولطال ما أكلـت ببيـت سقايـة ... خوف الرقيب وخشية المتجسس

فنسأل الله أن يعافينا مما ابتلى به كثيراً من الفاسقين الذين أطاعوا الشيطان فى ركوب المعاصى ، التى تسخط رب العالمين ، وتهوى بهم إلى قرار الجحيم ، إن لم يتوبوا إلى الله الغفور الرحيم ، فقد وعد الله المنان الكريم بقبول توبة التائبين بقوله تعالى: ﴿ **وإنى لغفار لمن تابَ وآمنَ وعملَ صالحاً ثم اهتدى**﴾ (٩٦٢) وقال تعالى :

---

(٩٦٢) الآية رقم (٨٢) من سورة طه .

﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾ (٩٦٣) ، وقال تعالى : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين ﴾ (٩٦٤) ، وقال تعالى : ﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾ (٩٦٥) وهذه بشارة للتائبين أن الله يحبهم ويدخلهم جنات النعيم وأما المصرون على المعاصى الذين لا يتوبون فهم على الخطر العظيم كما قال بعض العارفين.

يا حسرة العاصين يوم معادهم لو أنهم سيقوا إلى الجنات

لو لم يكن إلا الحياء من الذى ستر الذنوب لأكثروا الحسرات

ذكر أن رجلاً من المصرين على المعاصى ، من شرب الخمر وغيرها ، جاء إلى إبراهيم بن أدهم – رحمه الله تعالى – فقال له : يا أبا إسحاق ، إننى رجل مبتلى بهذه المعاصي ، ونفسى الخبيثة ما تصبر ولا تنتهى عن المعاصى ، فقل لى قولاً لعل الله أن ينفعنى؟! فقال إبراهيم : يا أخى ، أقول لك خمس خصال ، إن قد رت عليها ما تضرك المعصية ، قال : وما هى ؟ قال : أما الأولى إذا أردت أن تعصى الله تعالى فلا تأكل من رزقه ، قال : ومن أين آكل وكل ما فى الأرض من رزقه ؟ قال : يا هذا ، أفيحسن بك أن تأكل من رزق ربك وتعصيه ؟! قال: لا ، هات الثانية ، قال : إذا أردت أن تعصى

---

(٩٦٣) الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى.

(٩٦٤) الآية رقم (١٣٦) من سورة آل عمران .

(٩٦٥) الآية رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

الله تعالى، فلا تسكن في بلاده ، قال : وأين أسكن وله ما في السموات وما في الأرض؟! قال : أفيحسن بك أن تأكل رزق ربك وتسكن في بلاده وتعصيه ؟! قال : لا، هات الثالثة ، قال : إذا أردت أن تعصي الله فانظر موضعًا خاليًا لا يراك فيه فاعصه فيه ! قال : وأين يكون هذا الموضع وما في السموات والأرض موضع إلا وهو بارز له، يرى ما في قرار البحار ، وما تحت أطباق الجبال ؟ قال : فيا مسكين ، إذا كنت تعلم أنه يراك أينما كنت أفيحسن بك أن تأكل رزقه ، وتسكن في بلاده وتجاهر بالمعاصي ؟ قال: لا والله ، قال: فما الرابعة ؟ قال : إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك ، فقل له: والله أخرني حتى أتوب . قال : لا يقبل مني ، قال فإذا كنت لا تأمن مفاجأة الموت ، ولا تمهل حتى تتوب ، فكيف يكون حالك يوم القيامة ، إذا لقيت الله ، وأنت مصر على المعاصي ؟ قال : فما الخامسة ؟ قال : إذا جاءتك الزبانية يوم القيامة يجروك إلى النار فلا تمض معهم ، قال : لا يدعوني ، قال : فإذا كنت لا تقدر على الامتناع منهم ، فكيف يكون حالك إذا دخلت النار التي وقودها الناس والحجارة ، ووكل بك ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ، وسلط عليك حيات النار وعقاربها ، وأطعمت من الزقوم وسقيت من الحميم كما قال الله – عز وجل – عن أهل النار :﴿ **وسُقوا ماءً حميمًا فقطّع أمعاءهم**﴾ (٩٦٦) فبكى الرجل وقال : حسبي يا إبراهيم قد تبت إلى الله ثم لزم العبادة مع إبراهيم حتى مات ».

وذكر عن بعض المترفين وكان مصرًا على شرب الخمر ، وكان له جارية خاصة عنده وكان الله تعالى قد وفق الجارية للطاعة فشرب سيدها يومًا في أول النهار فذهب به السكر ، فلم يفق إلى الليل وفي وقت كل صلاة تنبهه تلك الجارية للصلاة ولا يفيق،

(٩٦٦) الآية رقم (١٥) من سورة محمد ﷺ .

فلما كـان وقت عشـاء الآخرة جاءته الجـارية بجمـيرة من نار ، فوضـعتـها على رجله فصـاح وانزعج وطار السكر من رأسـه من شدة حـر النار فصـاح على الجاريـة وقال: ويلك لم أحرقـتنى بهذه الجـمرة ؟ قالت : يا سـيدى هذه جـميرة من نار الدنـيا فكيف تصنع يا سيدى بنار الآخرة التى هذه النار جزء من سـبعين جزءًا من حرها ؟ وقد فاتتك أربع صلوات ؟ فبكى الرجل وعرف صـدقها ونصحهـا ،فتاب من وقته وساعـته وأعتق الجارية وكـسر جميع آلات الخـمر، ولزم الخوف والعـبادة حتى مـات فمن أراد الله به الخيـر فى الدنيا والآخرة أيقظه الله مـن سنة غفلته ، أو رزقـه من يوقظه ، ووفقه لقـبول نصيـحة من ينصحـه فتاب من ذنبـه ، ولزم طاعة ربه، واسـتقام على الطاعـة إلى موته، فيدخل فى قـول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾[٩٦٧] ، رزقنا الله تعالى الاستقـامة على طاعته وأن يوفقنا لا تباع مرضاته وقبول نصح الناصـحين ، وأن يحشرنا فى زمرة عباده الصالحين، إنه جواد كريم ، آمين .



---

(٩٦٧) الآيات (٣٠-٣٢) من سورة فصلت .

[باب الترغيب في النصيحة وقبولها ، والترهيب من عدم القبول لها ، والترهيب أيضا من الغش والخيانة الذي هو ضد النصيحة]

قال الله تعالى مخبراً عن نبيه نوح – عليه السلام – وعن هود عليه السلام: ﴿وأنا لكم ناصح أمين﴾ (٩٦٨) وذم الكافرين بقوله : ﴿ ولكن لا تحبون الناصحين﴾(٩٦٩).

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الدين النصيحة** » قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال :« **لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم** » (٩٧٠)رواه مسلم في صحيحه .

---

(٩٦٨) الآية رقم (٦٨) من سورة الأعراف .

(٩٦٩) الآية رقم (٧٩) من سورة الأعراف .

(٩٧٠) إن الدين النصيحة ..الحديث/ تميم الداري وابن عباس وابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهم .

*** صحيح :**

* أخرجه البخاري (١٣٧/١فتح) معلقًا – إذ ليس من شرطه – ومسلم (٧٤) وأبو داود (٢٨٨/١٣–عون) والنسائي (٤١٩٧، ٤١٩٨) والشافعي في « الرسالة » (٥١) وأبو عبيد في «الأموال » (ص١٠، ١١) وأحمد (١٠٢/٤–١٠٣) من حديث تميم الداري – رضي الله عنه –

* وأخرجه الدارمي (٣١١/٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

* وأخرجه الترمذي (١٩٢٦) وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٢٩٧/٢) والنسائي (٤١٩٩، ٤٢٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد (٣٥١/١) والبزار في الإيمان (٦١) وأبو يعلى في المسند(٢٣٦٢/٤) وقال الهيثمي – رحمه الله – في « المجمع » (٩٠/١) رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير» .. ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . أ هـ.

وفى الصحيحين من حديث جرير بن عبد الله – رضى الله عنه – قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم » (٩٧١) وفى الصحيح أيضًا عن أنس – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال :« **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** » (٩٧٢) وقال ﷺ :« **إن الله يرضى لكم ثلاثًا أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله عليكم**» (٩٧٣).

وقال ﷺ :« يقول الله –عز وجل –:« **أحب عبادة عبدى إلى النصيحة**» وقال: « **للمسلم على المسلم ست حقوق إذا مرض أن يعوده ،وإذا غاب أن ينصح له فى غيبته،وإذا لقيه أن يسلم عليه ،وإن دعاه أجابه،وإن عطس شمته، وإذا**

---

(٩٧١) بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ... الحديث / جرير بن عبد الله رضي الله عنه . تقدم وهو * صحيح متفق عليه.

من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وسائر الأصحاب.

(٩٧٢) لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

* أخرجه البخارى (٥٤،٥٣/١) فى الإيمان ، ومسلم – فيه – (٤٥) والنسائى (٥٠٣٩) والبغوى فى« شرح السنة» (٦٠/١٣) وغيرهم من حديث أنس رضى الله تعالى عنه .

(٩٧٣) إن الله يرضى لكم ثلاثًا .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

*** صحيح :**

وهو فى « صحيح مسلم» (١٣٤٠) من حديث سهيل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا به ولم يذكر« وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم » وإنما هى ثابتة عند الإمام أحمد(٣٢٧/٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧)، وفى رواية « الجامع الصغير » (١٨٩٥) أيضًا ، حيث ذكره السيوطى رحمه الله ورمز لصحته ، وعزاه لأحمد ومسلم رحمهما الله . والله أعلم .

مات اتبع جنازته»[٩٧٤].

وقال ﷺ: « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا » [٩٧٥] وقال : «المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادون وإن افترقت منازلهم وأبدانهم ، والفجرة بعضهم لبعض غششة وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم» [٩٧٦].

---

(٩٧٤) للمسلم على المسلم ست حقوق ..الحديث / أبو هريرة .

*** صحيح متفق عليه :**

البخارى فى الجنائز (١٢٤٠-فتح) ومسلم (٢١٦٢) وأحمد (٢/٥٤٠) وأبو داود فى السنة (٥٠٣١) والترمذى فى الأدب (٢٧٣٨) والنسائى (٤/٥٣) وأبو يعلى فى« مسنده» (٥٩٣٥، ٦٥٠٤) (ج١٠، ١١) وابن السنى (رقم ٢١٠) وصححه ابن حبان (١/٢٣١) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

(٩٧٥) المؤمن للمؤمن كالبنيان ..الحديث/ أبو موسى رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

أخرجه الشيخان ، البخارى (١/١٢٩) ومسلم (١٩٩٩) والترمذى (١٩٢٨) والنسائى (٢٥٦٠) وابن أبى شيبة فى«الإيمان » (٩٠) وأحمد (٤/٤٠٥، ٤٠٩) وغيرهم من طريق ابن المبارك وابن إدريس وأبى أسامة — كلهم : عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى مرفوعًا به .

(٩٧٦) المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

*الحافظ زكى الدين المنذرى—ذكره فى«الترغيب»مشيرًا إلى ضعفه وعزاه لأبى الشيخ بن حيان فى«كتاب التوبيخ»، وعنده : وإن بعدت منازلهم...وإن اقتربت منازلهم»، والباقى كما هنا سواء .

* والنصحاء تجمع أيضًا على« نصحة» من النصح : الإرشاد للحق وإخلاص الود عكس : ال «غششة » جمع غاش ، من الغش : وفيه نقيض الأول ، عافانا الله تعالى ، وذكره الديلمى أيضًا فى «الفردوس» (٦٥٨٤) بزيادة : «متخاذلون » بعد « غششة» ويأتى تفسير أكثر توضيحًا « للغش » و«النصح» عند كلام المصنف بعد الحديث، رقم (٩٧٧) إن شاء الله .

وقال ﷺ : « **إن لله عبادًا يجلسون بين يديه يوم القيامة على منابر من نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء لقرب مجالسهم من الله عز وجل** » قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : « **هم الذين يمشون في الأرض لله بالنصيحة يحببون الله إلى الناس ويحببون الناس إلى الله** » قيل : يا رسول الله، وكيف ذلك ؟ قال : « **يحببون الله إلى الناس بالثناء عليه بالصفات الجميلة والأفعال الحميدة ، وأما ما يحببون الناس إلى الله فيأمروهم بطاعة الله وينهوهم عن معصيته فإذا فعلوا ذلك أحبهم** » .

وقال سفيان بن عيينة – رحمه الله – يومًا لبعض إخوانه في وصيته : عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقى الله بعمل أفضل منه ، فقد قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه : « **لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم** »[977] وقال الحسن

---

(٩٧٧) لأن يهدى بك الله رجلاً ...الحديث سهل بن سعد رضي الله عنه .

*** متفق عليه :**

* البخاري (٢٩٤٢) و(٣٠٠٩) و(٣٧٠١) مناقب علي و(٤٢١٠) غزوة خيبر ، ومسلم في الفضائل (٢٤٠٦) وأحمد (٩٩/١) وابن ماجه في« المقدمة» (١١٧) باب فضل علي بن أبي طالب وغيرهم من طرق عن أبي حازم حدثنا سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: « لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » .

قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ؟ قال : فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها ، فقال : « أين علي بن أبي طالب ؟» فقالوا : هو – يا رسول الله – يشتكي عينيه ، قال :« فأرسلوا إليه » فأتى به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ، ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟! فقال: « انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله ! لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم » والسياق لمسلم رحمه الله ، وراجع الشروح حيث أعلمت لك .

رحمه الله « والذى نفسى بيده ، لئن شئتم لأقسمن لكم أن أحب عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده ، ويحببون العباد إلى الله » – يعنى بالنصيحة كما تقدم تفسيره .

وقال بعض العلماء فى تفسير قول النبى ﷺ : « **الدين النصيحة**» أى جماع الدين النصيحة ، وقيل : أراد بالنصيحة أفضل الدين وأكمله وأحبه إلى الله عز وجل، فهى من جوامع الكلم التى أوتيها نبينا ﷺ ومعناها : إرادة الخير للمنصوح ، واشتقاقها من قولهم : نصحت العسل إذا صفيته من غشه فشبه النبى ﷺخلوص النصيحة من شوب الغش والخيانة بخلوص العسل من كدره ، فلهذا كانت هذه اللفظة جامعة لكل خير ،زاجرة عن كل شر . فكانت من جوامع الكلم التى أوتيها النبى ﷺ حيث قال : «**بعثت بجوامع الكلم**» (٩٧٨) ومعناه أنه يختصر المعانى الكثيرة بالألفاظ الوجيزة كهذه اللفظة فإنها جمعت معان كثيرة .

---

(٩٧٨) بعثت بجوامع الكلم ..الحديث /أبو هريرة رضى الله عنه .
*** متفق عليه :**

*البخارى فى الاعتصام (١٣/٢٤٧فتح) ومسلم (٣٧١) والنسائى (٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩) وأحمد (٢/٢٦٤، ٤٥٥) وابن حبان فى « صحيحه» (٨/٩٤) والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٥/٤٧١) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، وتتمته – كما عند البخارى : ونصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم رأيتنى أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت فى يدى » راجع .

(وقوله) : «جوامع الكلم » قال الحافظ حاصله : أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكبير المعانى (وهذا عن الزهرى) قال : وجزم غير الزهرى بأن المراد بجوامع الكلم : القرآن ، بقرينة قوله « بعثت » والقرآن هو الغاية فى إيجاز اللفظ واتساع المعانى ..» أ.هـ. راجع بقيته . والله المستعان .

قال : واعلم أن النصيحة لله تعالى هى : المناضلة عن دينه ، والمرافعة عن الإشراك به، وعن الإلحاد فى أسمائه وصفاته ، وإن كان تعالى غنياً عن ذلك ، لكن نفعه عائد على العبد الناصح «والنصيحة لكتاب الله الذب ، عنه وتلاوته حق تلاوته والنصيحة لرسول الله ﷺ إقامة سنته ونشرها ، والذب عن شريعته والدعاء إلى دعوته. والنصيحة لأئمة المسلمين طاعتهم ، والجهاد معهم ، والمحافظة عليهم ، وإهداء النصائح إليهم دون المدائح التى تغرهم ولا تنفعهم . والنصيحة لعامة المسلمين : إرادة الخير لهم ودلالتهم عليه ، ويدخل فى ذلك تعليمهم العلم الذى ينفعهم وتعريفهم ما يلزمهم وهدايتهم إلى الحق ودعاؤهم إلى ذلك ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر طاعة لله وتقرباً إليه ، فمن قام بذلك كله كان من الناصحين وعباد الله الصالحين ، ومن قبل ذلك كان من المؤمنين الطائعين ، ومن رد النصيحة على قائلها أو لم يقبلها كان من الفاسقين وشبيهاً بالكافرين إذا كره النصيحة من الناصحين .

وكان بعض السلف يقول لبعض إخوانه من المؤمنين : « قل فى وجهى ما أكره، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول فى وجهه ما يكره» فهذا شأن عباد الله الصالحين يفرحون بالنصيحة ويحبون الناصحين ، وأما الجاهلون فيبغضون الناصحين ، ولهذا يقال: من نصح جاهلاً (٩٧٩) وكان يحيى بن معاذ – رحمه الله – يقول فى موعظته : «أخوك من عرفك العيوب ، وصديقك من حذرك الذنوب» .

وكان سليمان الخواص – رحمه الله – يقول : من وعظ أخاه سراً فقد نصحه ومن وعظه بين الناس فقد وبخه .

---

(٩٧٩) هنا سقط بالأصل .

وقال بعضهم : رأيت محمد بن واسع يسوق حمارًا يريد أن يبيعه ، فقلت له : أترضاه لى ؟ فقال : لو رضيته لى لم أبعه .

وعن فرات بن أبى كريمة قال : خطب أبو كريمة إلى رجل ابنته ، فقال : لا أرضاها لك ، هى تحب الحلى المصفر . فقال : إنى أشترى لها ما تريد ، فقال الرجل: فالآن لا أرضاك لها ، لأنك تفتنها بالدنيا إن فعلت ذاك بها» ! وكان الحارث بن أسد المحاسبى –رحمه الله – يقول فى كلامه : واعلم يا أخى أن من نصحك فقد أحبك، ومن داهنك فقد غشك ، ومن لم يقبل نصيحتك فليس لك بأخ . وقال عمر بن الخطاب– رضى الله عنه – فى بعض كلامه : « لا خير فى قوم ليسوا بناصحين ، ولا خير فى قوم لا يحبون الناصحين » . وكان– رضى الله عنه– إذا قيل له : اتق الله يا عمر ، ألصق خده بالأرض تواضعًا لقبول الحق .

واعلم أن النصح ضد الغش ، وقد قل فى أبناء هذا الزمان ، وكان يقال : إنما هلك أكثر من هلك من الجاهلين من قلة نصح الناصحين ، ومن عدم قبول نصح الناصحين ، وأنشدوا :

النصح من رخصه فى الناس تجان	والغش غال له فى الناس أثمان
تفاسد الناس والبغضاء ظاهرة	والناس فى غير ذات الله إخوان
والعلم فاش وقل العاملون(٩٨٠) به	والعالمون لغير الله أقران

نسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا للنصيحة لوجهه الكريم ، ولقبول الحق واتباعه من الناصحين وألا يجعلنا من الغاشين ، إنه جواد كريم .

---

(٩٨٠) بالأصل : العالمون ، وغيرناها لمقتضى السياق .

[باب الترهيب من الغش والخيانة في جميع الأمور]

قال الله- عز وجل - فيما علم عباده أن يقولوا : ﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ﴾ (٩٨١) ، وثبت فى الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت ، وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة**» (٩٨٢).

وعن أنس -رضى الله عنه - قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد ، فافعل وذلك من سنتى ، ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة**» (٩٨٣)رواه الترمذى .

---

(٩٨١) هى رقم : (١٠) من سورة الحشر .

(٩٨٢) ما من عبد يسترعيه الله ... الحديث / معقل بن يسار رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

* البخارى (١٣/١١٢، ١١٣) فى الأحكام ، ومسلم (١٢٥، ١٤٦٠) فى الإيمان وفى الإمارة. والبغوى (١٠/٧٠) من طريق أبى الأشهب عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد معقلاً فى مرضه الذى قبض فيه ، فقال له معقل : إنى محدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، لو كانت فى حياة ما حدثتك (به) سمعته يقول : فذكره كما ههنا سواء . والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٩٨٣) يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى ..الحديث / أنس رضى الله عنه .

*** ضعيف :**

أخرجه أبو عيسى الترمذى (٢٨١٨-تحفة) فى العلم ، وقال عقيبة : وفى الحديث قصة طويلة.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . أهـ .

* قلت : فيه على بن زيد ، وهو ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ..ضعيف (تقريب ٢/٣٧) . =

وفى صحيح مسلـم عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : مر النبى ﷺ فى السوق على صبرة[(٩٨٤)] طعام فـأدخل يده فيهـا فنالت أصابعه بللاً فـقال :« **ما هذا يا صاحب الطعام ؟**» قال : يا رسول الله أصابته السماء[(٩٨٥)] ، قال : « **أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟**» ثم قال النبى ﷺ :« **من غشنا فليس منا** » [(٩٨٦)]ففى هذا

=قال المبـاركفورى – رحـمه الله – : لم أقف على من أخـرج هذا الحديث بالقـصة الطويلة ، فلينظر من أخرجها» أهـ .

قلت : بحثت ما قـدر لى – فلم أظفر من ذلك – إلا بالمقطع الأخير منه – من أول قـوله « من أحيا سنتى فقد أحبنى... إلخ الحديث .

ذكره السيـوطى في« جامعه الـصغير» (٥٣٦٠) وعزاه (للسجزى) عن أنس ورمز لضـعفه ، فالله تعالى أعلم .

(٩٨٤) « الصبرة» : قال الأزهرى : الكومة المجموعة من الطعام .

(٩٨٥) أصابته السماء : أى بالمطر .

(٩٨٦) من غشنا فليس منا.... الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* أخـرجـه مسلم (١٠٢/٩٩) فـى الإيمان ، والترمـذى (١٣١٥) فى البـيـوع ،وأبو داود فى الإجارة (٣٤٥٢) وابن مـاجه فى التـجارات (٢٢٢٤) والحـميدى (٤٤٧/٢) وأحـمد (٢٤٢/٢) وأبو عوانة (٥٧/١) وأبو يعلى (٣٩٩/١١) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا قال الترمذى : حديث حسن صـحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا الغش ، وقالوا : الغش حرام » أهـ .

* وقوله : « فـليس منا » أى « ليس على سيـرتنا وهدينا » قاله الـبعض ، وقال النـووى فى« شرح مسلم» (٢٩٨/١) :« وكـان سفيـان بن عيينة – رحـمـه الله – يكره قول من يفـسره بـ « ليس على هدينا..» ويقول :بئس هـذا القول ، بل يمسك عن تأويله لتكون أوقع فى النفـوس وأبلغ فى الزجر أ.هـ. قلت : نعم ما قال رحمه الله .

الحديث من الفقه تحريم كتمان عيب المبيع، وأن ذلك من الغش المحرم ، فإن هذا الطعام الذى أدخل النبى ﷺ يده فيه كان قمحًا موضوعًا للبيع وأصابه بلل من المطر فجعل البائع المبلول من أسفل الصبرة واليابس من فوقه .

وفى رواية أن النبى – ﷺ– لما مر على تلك الصبرة من القمح وقد ستر صاحبها الذى يريد بيعها المبلول ، وجعله من أسفل فأوحى إلى – النبى ﷺ أن أدخل يدك فيها ، فأدخل يده فيها فطالت أصابعه البلل فقال لصاحبها ما هذا البلل ؟ قال : أصابه المطر يا رسول الله ، قال :« **أفلا جعلته**» – يعنى المبلول – من فوق حتى يراه الناس؟ ثم قال النبى ﷺ كلمة جامعة له ولغيره « **من غشنا فليس منا**» .

وأما اليوم ففى البائعين كثيرون يجعلون الردئ من أسفل ، والجيد من فوق فى القماش والفواكه وغير هذا ، وإنما كان المستور عن النبى ﷺ فى تلك الصبرة التى رآها بللاً أصاب القمح فجعل ذلك غشًا محرمًا ، وأن فاعل ذلك ليس منا فكيف من يدخل المبيع بما هو أعظم من ذلك كمن يخلط التبن أو التراب فى القمح ليزيد فى كيله أو يخلط الماء بماء الورد أو غيره أو يخلط الماء بالحليب ثم يبيعه فقد ذكر عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أنه رأى رجلاً يبيع لبنًا قد خلطه بماء فقال له : يا مسكين كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن (؟!!).

وعن عبد الحميد بن محمود قال : كنت يومًا جالسًا عند ابن عباس ، فأتاه قوم فقالوا له : يا ابن عم رسول الله أقبلنا حجاجًا ، حتى إذا كنا بالصفاح توفى رجل منا فحفرنا له قبرًا فوجدنا فيه حية عظيمة تسمى الأسود فتركناه وحفرنا له قبرًا آخر، فوجدنا فيه حية عظيمة كذلك ، ثم حفرنا له قبرًا آخر ، فوجدنا كذلك فتركناه على

وجه الأرض مطروحًا ، وأتيناك نسألك ما تأمرنا فيه؟فقال ابن عباس : ذاك عمله السوء سبقه إلى قبره ، اذهبوا فاطرحوه في بعض القبور التي حفرتموها ، فلو حفرتم الأرض كلها له لو جدتم ذلك ، قال : فذهبنا فطرحناه في قبره ، ورددنا عليه التراب وانصرفنا فلما قضينا حجنا ورجعنا ، أتينا امرأة الرجل فسألناها عن حاله وعمله ، قالت : كان يبيع الطعام – يعني القمح – فيأخذ منه قوت أهله ثم ينظر مثل ما أخذ فيطرح عوضه من التبن فيخلطه فيه عوض ما أخذ منه ثم يبيعه للناس فهذه عقوبة من يغش في بيعه، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى لمن لم يتب .

قال العلماء : ومثله من تخلط السراقة بالكتان في غزلها من النساء إذا باعته ولم تبين أنه مخلوط ، وكذلك من يجعل وجه الشقة جيدة ويخفي مؤخرها لكونه رديئا أو يقوي الخرقة بالصمغ الكثير وتكون خفيفة ، وأنواع الغش كثيرةلا تنحصر ، فمن لا يتقي الله في بيعه ويبين ما في سلعته من العيب وإلا أكل ثمنها حرامًا ، وكان غشًا محرمًا ، وقد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال :« **إذا صدق البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا محقت بركة بيعهما** » (٩٨٧).

---

(٩٨٧) إذا صدق البيعان وبينا ..الحديث / حكيم بن حزام رضي الله عنه .

*** متفق عليه :**

البخاري (٤/٣٠٩) في البيوع ومسلم (٣/١١٦٤) والترمذي (١٢٤٦) وقال : حديث حسن صحيح . والنسائي (٤٤٥٧) وأبو داود (٣٤٥٩) والدارمي (٣٢٥٢) وأحمد (٣/٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٤) والبيهقي (٥/٢٦٩) وابن حزم في« المحلى» (٨/٣٥٢،٣٦٦) وابن حبان (٧/٢٠٣) والبغوي (٨/٤٤) وغيرهم من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه مرفوعًا ، وأوله: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا ..الحديث واللفظ للشيخين وأصحاب السنن وغيرهم (راجع).

وكما يجب بيان عيب المبيع على البائع ، يجب على من علم بذلك أن يبينه للمشترى إذا لم يبينه البائع وإلا فيكون قد شاركه فى الإثم ، وترك النصح المأمور به الذى قال فيه النبى ﷺ :« **الدين النصيحة**» وترك قول النبى ﷺ : « **انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا**» .

قيل: يا رسول الله ، أنصره إذا كان مظلومًا ، فكيف أنصره إذا كان ظالمًا ؟ قال: « **تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره**» (٩٨٨) والدليل على وجوب إعلام المشترى بعيب المبيع رضى صاحب السلعة أم سخط ، ما رواه الإمام أحمد بإسناده عن أبى سباع قال: اشتريت ناقة من محلة واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله ﷺفلما خرجت بها من منزل البائع أدركنى واثلة وقال :« يا عبد الله أشتريت ؟! قلت : نعم ، قال : هل بين

---

(٩٨٨) انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا ..الحديث / أنس وابن عمر وجابر رضى الله عنهم .

*** صحيح على شرط الشيخين :**

(١) حديث أنس رضى الله عنه ، أخرجه البخارى (٢٤٥٣) فى المظالم و(٢٤٤٣,٢٤٤٤) وفى الإكراه (٦٩٥٢) والترمذى (٢٢٥٦) وأحمد (٢٠١,٩٩/٣) والبغوى (٩٧/١٣) وأبو يعلى (٤٤٩/٦) من طرق عن حميد عن أنس به .

(٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعًا ، صححه ابن حبان (٣٠٤/٧) وغيره من طرق عنه رضى الله عنه .

(٣) حديث جابر رضى الله عنه ، يرويه أبو الزبير عنه ، أخرجه مسلم (١٩٩٨) فى البر وتابعه عنده عمرو بن دينار قال سمعت جابراً ... وقد صرح أبو الزبير بالتحديث عند أحمد (٣٢٣/٣) فانتفت شبهة تدليسه – رحمه الله – وأخرجه الدارمى أيضًا (٣١١/٢) وراجع شرح الحديث في« الفتح » لتفهمه فهمًا صحيحًا ، والله الهادى والمستعان .

لك صاحبها ما بها من عيب؟ قلت : وما بها ، إنها لسمينة ظاهرة الصحة . فقال : تريد بها سفرًا أم تريد لحمًا ؟ قلت : بل أريد بها الحج فقال : إن بخفها نقبًا ، فسمع صاحب الناقة ، فخرج فقال لواثلة : ما تريد إلى هذا أصلحك الله ؟ تريد أن تفسد علّى بيعى ؟ فقال واثلة : يا هذا إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يحل لمن باع شيئًا فيه عيب ، إلا بينه ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه** » (٩٨٩).

---

(٩٨٩)لا يحل لمن باع شيئًا فيه عيب ..الحديث / عقبة وواثلة رضى الله تعالى عنهما.

*** صحيح :**

* أما حديث واثلة بن الأسقع رضى الله عنه فيرويه ابن ماجه (٢٢٤٧) عن بقية بن الوليد . عن معاوية بن يحيى عن مكحول وسليمان بن موسى عنه به مرفوعًا بلفظ « من باع عيبًا لم يبينه لم يزل فى مقت الله ، ولم تزل الملائكة تلعنه » .

* وإسناده ضعيف غاية فيه :

* بقية بن الوليد ، يذكر بالتدليس ، وقد عنعنه عن شيخه :

* معاوية بن يحيى ، وهو الصدفى أبو روح الدمشقى : ضعيف (تقريب٢/٢٦١) وأخرجه أحمد (٣/٤٩١) والحاكم (٢/٩) (١) منه طريق أبى جعفر الرازى عن يزيد بن أبى مالك ثنا أبو سباع قال : اشتريت ناقة ..فذكره بنحو ما هاهنا ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى .

* قلت : لا !! فإن أبا جعفر الرازى ، واسمه عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان ولكنه مشهور بكنيته ..صدوق ، سيىء الحفظ (تقريب ٢/٤٠٦) .

* ويزيد بن أبى مالك – بينهما عبد الرحمن – صدوق ربما وهم (تقريب ٢/٣٦٨) .

* ثم أبو سباع هذا ، قال الحافظ في« اللسان» (٧/٥٠) : أبو سباع ، عن واثلة ، وعنه يزيد بن أبى مالك . مجهول (!!) وهو الذى قرره الذهبى نفسه فى« ميزانه» (٤/٥٢٧) .

* ولكن صح الحديث عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه– مرفوعًا : بلفظ : « المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعًا فيه عيب إلا بينه له » .

=

وروى أبو داود فى سننه عن سمرة بن جندب – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « **من كتم على غالٍّ فإنه مثله** » (٩٩٠) أى يكون مثله فى الإثم واللعنة والعقوبة ، والغال هو السارق والخائن والزغلي ومن يغش الناس فى بيعه وشرائه نسأل الله العافية والتوفيق لما يحب ويرضى ، فهذا ما يتعلق بالغش .

= أخرجه ابن ماجه (٢٢٤٦) والسياق له . والحاكم (٨/٢) ومن طريقه البيهقى (٥/٣٢٠) من طريق وهب بن جرير ثنا أبى ، سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر ..به . ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب ..به نحوه . أخرجه أحمد (١٥٨/٤) والطبرانى فى« الأوسط» (١/١٣٨) (راجع «الإرواء» (١٦٥/٥، ١٦٦) والترغيب (٢٤/٣) . قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبى وأقره المنذرى ، وإنما هو على شرط مسلم وحده والله تعالى أعلم .

(١) ومن طريقه البيهقى (٥/٣٢٠) (السنن الكبير) .

(٩٩٠) من كتم على غال فإنه مثله ..الحديث /سمرة رضى الله عنه .

* **ضعيف :**

* أخرجه أبو داود (٢٧١٦) فى الجهاد ، من طريق خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب قال : أما بعد ، وكان رسول الله ﷺ يقول : « من كتم غالاً .. الحديث .

* إسناده ضعيف فيه :

* خبيب بن سليمان بن سمرة ، قال الحافظ : « مجهول » تقريب (٢٢٢/١) وذكره السيوطى فى« الصغير » (٥٨١٢–ضعيف) عزاه لأبى داود عن سمرة ورمز لضعفه وانظر :« مشكاة المصابيح» (٤٠١٤) والله سبحانه وتعالى أعلم .

[الترهيب من الخيانة]

(**فصل**) وأما الخيانة فإثمها عظيم قال الله عز وجل : ﴿يا أيُّها الذين آمنُوا لا تخونوا اللهَ والرسولَ وتخونوا أماناتكُمْ وأنتمْ تعلمونَ﴾(٩٩١) وقال تعالى : ﴿إنَّ اللهَ يأمركمْ أنْ تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ (٩٩٢) وقال تعالى: ﴿فإنْ أمن بعضُكُمْ بعضاً فليؤد الذى اؤتمن أمانتهَ وليتق اللهَ ربهُ﴾ (٩٩٣) وقال تعالى : ﴿إنَّا عرضنا الأمانةَ على السماوات والأرض والجبال فأبين أنْ يحملنها وأشفقنَ منها وحملها الإنسانُ إنَّه كان ظلوماً جهولاً﴾(٩٩٤)،وقال تعالى:﴿وأن اللهَ لا يهدى كيدَ الخائنين﴾(٩٩٥).

---

(٩٩١) الآية رقم (٢ ...) وقال النبي ﷺ: «أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك»(٩٩٦) .

(٩٩٢) الآية رقم (٥٨)من سورة النساء .

(٩٩٣) الآية رقم (٢٨٣) من سورة : البقرة .

(٩٩٤) الآية رقم (٧٢) من سورة : الأحزاب .

(٩٩٥) الآية رقم (٥٢) من سورة : يوسف عليه السلام .

(٩٩٦) أد الأمانة إلى من ائتمنك ...الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهما رضى الله عنهم .

* **صحيح :**

* جاء من حديث أبى هريرة وأنس بن مالك ورجل سمع النبى ﷺ .

* (١) حديث أبى هريرة : رضى الله عنه : يرويه أبو صالح عنه ..به .

أخرجه أبو داود (٣٥٣٥) والترمذى (١٢٦٤) والدارمى (٢/٢٦٤) والطحاوى (٢/٣٣٨/مشكل) والخرائطى (ص٣٠) والدارقطنى (٣/٣٥) والحاكم (٢/٤٦) وغيرهم من طرق عن طلق بن غنام عن شريك وقيس عن أبى حصين عن أبى صالح ..به قال الترمذى : «حديث حسن غريب» وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبى ، وفيه نظر =

و صح عن النبى ﷺ أنه قال : «**آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان**»(٩٩٧).والخيانة أنواع : أحدها (فى الوظائف الشرعية)

= فإن شريكًا – وهو ابن عبد الله – القاضى ، إنما أخرج له مسلم فى المتابعات ، وروايته هنا مقرونة برواية قيس وهو ابن الربيع ، وهو نحو شريك فى الضعف لسوء الحفظ فأحدهما يقوى الآخر . والله تعالى أعلم .

(٢) حديث أنس : رضى الله عنه فيرويه أبو التياح عنه ..أخرجه الدارقطنى (٣/٣٥, ٣٦) والحاكم (٢/٤٦) والطبرانى فى« الصغير» (١/١٧١) وأبو نعيم فى « الحلية» (٦/١٣٢) والضياء فى « الأحاديث المختارة » (ق٢٤٨/٢) كلهم من طريق أيوب بن سويد نا ابن شوذب عن أبى التياح عن أنس بن مالك رضى الله عنه ..به .

(٣) حديث الرجل : فهو من طريق يوسف بن ماهك المكى قال : كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم ، فغالطوه بألف درهم فأداها إليهم ، فأدركت له من مالهم مثليها ، قال : قلت : اقبض الألف الذى ذهبوا به منك قال : لا ، حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

أخرجه أبو داود (٣٥٣٤)وأحمد (٣/٤١٤) والدولابى فى « الكنى» (١/٦٣) ورجاله ثقات غير الرجل الذى لم يسم ، ومع ذلك صححه ابن السكن كما فى « التلخيص » (٣/٩٧) ، وأخرجه الدارقطنى أيضًا ، لكنه قال : فى إسناده يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش عن أبى ابن كعب والله أعلم ، وجملة القول : أن الحديث بمجموع هذه الطرق ثابت ، والله أعلم (الألبانى / إرواء : ٥/٣٨١-٣٨٣) راجعه والله تعالى المستعان .

(٩٩٧) آية المنافق ثلاث ... الحديث أبو هريرة رضى الله عنه .

*** متفق عليه :**

* البخارى (١/٨٩)فى الإيمان و(١٠/٥٠٧)– فى الأدب – فتح) ومسلم (٧٨) وأحمد (٢/٣٥٧) والنسائي (٥٠٢١) وأبو عوانة (١/٢٠) وابن مندة فى «الإيمان» (٥٢٧) والبيهقى (٦/٢٨٨) والبغوى (١/٧٢) والدولابى فى« الكنى» (١/٢٠٢) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان» (١/٣٢٥)وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر قال أخبرنى أبو سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال .

من الصلاة، والصيام والزكاة، والحج وغسل الجنابة والوضوء وسائر أنواع العبادات فإنها أمانة بين العبد وبين الله عز وجل فمن قام بها وأداها كما أمر الله ورسوله، كان أمينًا وإلا كان خائنًا.

قال زيد بن أسلم في تفسير قول الله عز وجل: ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ (٩٩٨) الآية، وقال: الصوم أمانة، والغسل أمانة، وما يخفى من الشرائع.

الثاني في إعظام ابن آدم، قال عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – أول ما خلق الله تعالى من ابن آدم فرجه، وقال: هذه أمانة استودعتكها، فالفرج أمانة والأذن أمانة، والعين أمانة واليد أمانة والرجل أمانة ولا إيمان لمن لا أمانة له. (٩٩٩).

---

(٩٩٨) الآية رقم (٧٢) من سورة: الأحزاب.

(٩٩٩) لا إيمان لمن لا أمانة له ..الحديث / أنس رضي الله عنه.

*** حديث حسن:**

أخرجه الإمام أحمد (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠) وأبو يعلى (٥/٢٨٦٣) والبزار (رقم: ١٠٠) والبيهقي (٦/٢٨٨) وصححه ابن حبان (١٩٤/١-صحيحه) والبغوي في «شرح السنة» (١/برقم٣٨) من طريق أبي هلال الراسبي حدثنا قتادة عن أنس. به .* وإسناده حسن من أجل أبي هلال هذا، واسمه: محمد بن سليم الراسبي. قال ابن معين: «صدوق» وقال: «لا بأس به» ووثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: «محله الصدق ليس بذاك المتين» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال ابن سعد: «فيه ضعف» وقال أحمد:

يحتمل حديثه إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث»، وتكلم فيه البزار أيضًا وابن عدي، وقال الحافظ: «صدوق، فيه لين» (تقريب ٢/١٦٦) وحسن البغوي حديثه فمثله حسن الحديث، والله أعلم. قال الهيثمي في «المجمع» (١/٩٩): رواه ....، ...، وفيه: أبو هلال، =

الثالث « في الودائع » :

وعليه يحمل قوله تعالى : ﴿ إنَّ الله يأمركم أنْ تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.[1000] وقوله :﴿فإن أمنَ بعضُكم بعضاً فليؤد الذى اؤتمن أمانته﴾.[1001] وقوله : ﴿لاتخونوا اللهَ والرسولَ وتخونوا أماناتكم وأنتمْ تعلمون﴾.[1002] وما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : «آية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان»[1003].

وقوله ﷺ : « أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك» .[1004].

= وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره» وهوفي « المقصد العلي» (برقم : ٤٤، ٤٥) ونقل المناوى في« الفيض» (٦/٣٨١) عن الذهبي قوله :« سنده قوى» وعن العلائي : « فيه أبو هلال اسمه...، ... وثقه الجمهور (!!) وتكلم فيه البخاري »(!!) .

* فائدة : قال القاضي : « هذا وأمثاله وعيد لا يراد به الوقوع ، وإنما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة والكمال ، دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله ..» وانظر« فيض القدير » (٦/٣٨١) والله أعلم .

(١٠٠٠) الآية رقم :(٥٨) من سوة : النساء .

(١٠٠١) الآية رقم (٢٨٣) من سورة : البقرة .

(١٠٠٢) الآية رقم : (٢٧) من سورة : الأنفال .

(١٠٠٣) آية المنافق ثلاث ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

* تقدم قبل قليل وهو صحيح : متفق عليه : ولمزيد من التخريج والشرح راجع كتاب الحافظ الفريابي – رحمه الله – « صفة النفاق » بتحقيقنا (ص٥٨) .

(١٠٠٤) أدّ الأمانة ..الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهم .

* صحيح : وراجع رقم (٩٩٦) ولله الحمد .

وروى ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال :« **ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا تعبؤوا بشيء من علمه : من لم يكن له ورع يحجزه عن محارم الله – عز وجل – وحلم يكفف به جهل الجاهل ، وخلق يعيش به في الناس** » (١٠٠٥) و« ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل الجنة من أى باب شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء: رجل ائتمن على أمانة خفية فأداها من مخافة الله عز وجل ، ورجل عفا عن قاتله، ومن قرأ عشر مرات ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاة» (١٠٠٦).

(١٠٠٥) ثلاث خلال من لم تكن فيه . الحديث / الحسن مرسلاً .

*** ضعيف :**

أخرجه البيهقى فى« شعب الإيمان» – على ما في« ضعيف الجامع» (٢٥٢٣) عن الحسن مرسلاً... وقال هناك: من لم تكن فيه واحدة منهن فالكلب خير منه . فذكره ، وأخرجه الطبرانى فى «الصغير» (١/ ٢٥٠، ٢٥١) من حديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بالمقطع الأول منه فقط (راجع له « الروض النضير» (٢/٩٩) – والله تعالى أعلم . .

(وأما قوله : « وثلاث من جاء بهن مع الإيمان .

(١٠٠٦) الحديث وعطفه على الذى قبله بـ «و»و العطف مما يشعر أن الكل حديث واحد ، فهذا إن لم يكن خطأً فهو قريب منه (!!) فإن هذا حديث آخر غير الذى قبله ، والمخرَجْ مَختلف ، فالأول من مرسل الحسن رحمه الله ، له عاضد من حديث أمير المؤمنين على –رضى الله عنه – مرفوعًا ، وأما الآخر فمن حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، يرويه – عنه عمر بن نبهان عن أبى شداد عن جابر مرفوعًا به كما هاهنا – بعد ما أصلحناه.

* أخرجه أبو يعلى (٣/٣٣٢) وعنده من الزيادة عما هنا :« قال : فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ؟ قال : أو إحداهن» (!!) والطبرانى فى «الأوسط » (ق١٨٦/٢) وقال : لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد . وأبو محمد الجوهرى فى« الفوائد المنتقاة » (٢/٤) وأبو محمد الخلال فى « فضائل الإخلاص » (ق٢٠١/٢) من وجوه بالإسناد المذكور وهو .

* ضعيف جدًا إن لم يكن موضوعاً !! فيه :

=

وعن عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – قال : « القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها، إلا الأمانة فإنه يؤتى بمضيعها يوم القيامة فيقال له أد أمانتك . فيقول من أين أؤدى يارب وقد ذهبت على الدنيا ؟ فيقال للزبانية انطلقوا به إلى النار فتمثل له تلك الأمانة فى قعر جهنم فيقال له انزل إليها فأخرجها ، فينزل فيحملها على رقبته فهى أثقل عليه من جبال الدنيا حتى إذا انتهى إلى أعلى جهنم فظن أنه خارج بها ، سقطت منه فهوت وهوى فى أثرها أبد الآبدين ثم قال عبد الله : والصلاة أمانة ، والصوم أمانة ، والزكاة أمانة ، والوضوء أمانة والغسل أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها ثم قال : وأشد ذلك كله الودائع» (١٠٠٧).

= عمرو بن نبهان ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان فى «الضعفاء» (٢/٩٠) « يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك» أهـ .

وأبو شداد : لا يعرف ، قال الحافظ فى « نتائج الأفكار» (١/١٥٤/١) بعد سياقته من طريق أبى يعلى : « هذا حديث غريب . أخرجه الطبرانى فى« كتاب الدعاء» وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله والراوى عنه ضعفه جماعة» .

وقال الهيثمى في« المجمع» (١٠/١٠٥) : رواه أبو يعلى وفيه عمر بن نبهان وهو متروك» (راجع « ترغيب» المنذرى (٣/١٠٨) و« السلسلة الضعيفة» (١٢٧٦،٦٥٤) و« المطالب العالية» (برقم: ٣٤٠٤) فلم أرد التطويل ، والله جل ذكره أعلم .

(١٠٠٧) القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب ..الحديث / ابن مسعود وغيره .

*** صحيح :**

* أخرجه أبو نعيم فى« الحلية» (٤/٢٠١) و(٩/٣٠، ٣١) مرفوعًا .

وموقوفًا على عبد الله – قوله – وفى المرفوع : شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن النبى ﷺ ..

وفى الموقوف : أبو الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش ..به / موقوفًا . =

وفى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ يقول : « **إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة** » (١٠٠٨) وقد تقدم أنها من علامات المنافق ، نسأل الله العافية منها ومن كل ذنب وخطيئة .

= * وأبو الأحوص – في الموقوف – أوثق من شريك في المرفوع ، فإن شريكًا كان اختلط ، وأما سلام فثقة ثبت ، فالموقوف أولى .. والعلم عند الله تعالى .

* وللحديث شواهد منها :

(١) حديث عبد الله بن عمرو : عند مسلم (١٥٠٢) بلفظ : « القتل فى سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين » وفى لفظ له عنه : « يغفر للشهيد كل ذنب ..الحديث.

(٢) حديث أنس عند الترمذى (١٦٤٠) في الجهاد (راجع) وانظر صحيح الجامع» (٤٤٤٠) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١٠٠٨) إياكم والخيانة فإنها ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

*** حديث حسن :**

* مصنف عبد الرزاق (١٩٦٣٦) عن معمر عن الليث عن رجل عن أبى هريرة أن النبى ﷺ كان يقول : اللهم إنى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة ..الحديث وفيه .. وكان يكره أن يقول الرجل : إنه كسلان ، أو يقول لصاحبه إنك لكسلان» (!!) .

*وإسناده ضعيف غاية فيه :

* ليث ، وهو ابن أبى سليم ..ضعيف . وذلك : لأن الرجل الذى بينه وبين أبى هريرة – رضى الله عنه – لا يدرى من هو (؟!) ومن طريق عبد الرزاق – وبلفظه – أخرجه البغوى (٥/١٧٠) وقال :« ويروى هذا عن المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ إلى قوله : بئست البطانة » .

* قلت : نعم ، ذلك فى « سنن أبى داود» (١٥٤٧) فى الصلاة، و«سنن النسائى» (٥٤٦٨,٥٤٦٩) من طريق ابن إدريس عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة مرفوعًا به والسياق لأبى داود ، وقال النسائي : ابن إدريس قال حدثنا ابن عجلان ، وذكر آخر عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال ... فذكره... ، ... =

الرابع : فى الكيل والوزن والذراع فمن أخذ فيها الحق وأعطى الحق كان أمينًا ، ومن خان ونقص فى ذلك كان خائنًا ، قال الله عز وجل : ﴿ **وأقيموا الوزن بالقسط** ﴾(١٠٠٩) أى بالعدل ، ﴿ **ولا تخسروا الميزان** ﴾ (١٠١٠) أى لا تنقصوا إذا أعطيتم به ، ووعد الله تعالى من نقص فى كيله ووزنه وذراعه بالويل ، وهو واد فى جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره ، قال الله عز وجل : ﴿ **ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على النَّاس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون** ﴾ (١٠١١) والمطففين هم الذين ينقصون فى كيلهم ووزنهم إذا أعطوا لغيرهم، وإذا أخذوا لأنفسهم أخذوا وافيًا ، فهذا معنى قوله تعالى : ﴿**الذين**﴾ أى هم الذين ﴿**إذا اكتالوا على الناس**﴾ أى من الناس بمعنى إذا اشتروا لأنفسهم أو أخذوا من أحد

= * ومداره كما ترى على ابن عجلان المدنى ، وهو صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة . (راجع تهذيب الكمال (١٢٤٢/٣) و«طبقات المدلسين (١٠٦، ٣٢/٩٨-المرتبة الثالثة) قال الحافظ « وصفه ابن حبان بالتدليس » أهـ .

* قلت : وابن حبان -الإمام رحمه الله نفسه - هو الذى صحح هذ الحديث لابن عجلان عن المقبرى ..به (١٠٢٥/٢) من طريق شيخه أبى يعلى الذى أخرج الحديث فى « مسنده» (٦٤١٢/١١) وزاد - بعد «... البطانة ... » أو «بئست العلامة» عن ليث عن كعب عن أبى هريرة ، كما عند ابن ماجه (٣٣٥٤) وأعله البوصيرى بأن « فى إسناده ليث ... »،.... وهو ضعيف» أ. هـ . راجع فى «المشكاة» (٢٤٦٩) ورمز السيوطى لحسنه فى« جامعه الصغير» (١٢٨٣) وعزاه للثلاثة أصحاب السنن .

(١٠٠٩) الآية رقم (٩) من سورة : الرحمن « جل جلاله» .

(١٠١٠) الآية رقم (٩) من سورة الرحمن « جل جلاله ».

(١٠١١) سورة المطففين/آيات (١-٣) .

استوفوا بالمكيال والوزن ﴿وإذا كالوهم﴾ أى كالوا لهم ، أو وزنوا لهم ، أى الناس يقال: وزنته ووزنت له ، وكلته وكلت له بمعنى واحد ، ﴿يخسرون﴾ أى ينقصون ، ثم قال تعالى : ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم﴾ (١٠١٢) ثم بين ذلك اليوم متى يكون ، فقال : ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ (١٠١٣) أى للعرض عليه والمحاسبة والجزاء على الأعمال حسنها وسيئها.

قال نافع : كان عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما – يمر بالبائع فيقول : يا هذا اتق الله وأوف بالكيل وبالوزن فإن المطففين يوقفون يوم القيامة حتى إن العرق ليلجمهم إلى أنصاف آذانهم قال العلماء : وماذا تكون حرارة ذلك العرق فى ذلك اليوم الشديد الحر والكرب وقد أدنيت الشمس منهم مقدار ميل ، وزيد فى حرها سبعين ضعفاً ، فقد روى البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه** » (١٠١٤).

(١٠١٢) سورة المطففين / الآيتان (٤، ٥) .

(١٠١٣) سورة المطففين /آية (٦) .

(١٠١٤) يقوم الناس يوم القيامة ...الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .

*** متفق عليه :**

*البخارى (٦/ ٢٠٧، ٨/ ١٣٨) ومسلم (٢٨٦٢) والترمذى (٢٤٢٢، ٣٣٣٥، ٣٣٣٦) وابن ماجه (٤٢٧٨) وابن المبارك (ص٥٧) وأحمد (٢/ ١٣، ٣١، ٦٤، ٧٠، ١٠٥،...) كلاهما فى « المسند» والنسائى فى« الكبرى» – كما فى «تحفة الأشراف » (٦/ ١١٠) فى « التفسير» منها، وصححه ابن حبان(٩/ ٢١٥)وغيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا به.

وعن المقداد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون منهم قدر ميل أو اثنين** » وقال بعضهم : لا أدرى أى الميلين يعنى مسافة الأرض أو الميل الذى تكحل به العين ، فتصهرهم الشمس بحرها، هكذا فيكونون فى العرق على قدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجامًا »(١٠١٥) قال الراوى عن رسول الله ﷺ فرأيت النبى ﷺ يشير إلى فيه يقول « ألجمه إلجامًا» . نسأل الله الغفور العافية فانظر لنفسك يا مسكين ، يامن ينقص فى كيله ووزنه إذا أعطى لغيره ، ماذا يكون حالك فى ذلك اليوم الشديد الحر والكرب والغم وقد ألجمك العرق ، وماذا يكون نتن ذلك العرق من ازدحام الخلائق ، وهو يوم طويل كما قال الله عز وجل : ﴿**وإنّ يوماً عند ربِّك كألف سنة ممّا تعدون**﴾(١٠١٦) فجرب نفسك اليوم فى الدنيا فى أيام الصيف إذا وقفت فى الشمس يومًا أو ساعة من نهار،وانظر إلى كربك وقلقك منها،هذا وبينك

(١٠١٥) فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم ...الحديث / المقداد رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* مسلم (٢٨٦٤) والترمذى (٢٤٣) وأحمد (٦/٣) وصححه ابن حبان (٩/٢١٥) وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى سليم بن عامر حدثنا المقداد صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين فتصهرهم الشمس فيكونون فى العرق بقدر أعمالهم ، فمنهم ..الحديث كما هنا ، والسياق للترمذى وقال : « حسن صحيح» .

وله شاهد من : حديث عقبة بن عامر نحوه ، أخرجه ابن حبان (٩/٢١٤) والحاكم فى «المستدرك» (٤/٥٧١) وقال : « صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى وهو كما قالا .

(١٠١٦) الآية رقم (٤٧) من سورة الحج .

وبينها اليوم ألف سنة ، فقد قيل : إنها فى السماء الرابعة وهذه شدة حرها ينضج الثمار اليابسة ، ويشتد حمو الأرض وسخونة الماء منها ، فكيف الحال إذا بقيت من رؤوس الناس بقدر ميل وزيد فى حرها سبعين ضعفًا ، أعاننا الله على ذلك اليوم ونسأله أن يخفف علينا حره وصعوبته ، إنه جواد كريم .

قال العلماء : وإنما سمى الذى يسرق فى كيله ووزنه مطففًا لأنه لا يكاد يسرق منها إلا الشيء الطفيف اليسير إما حبة أو فلسًا وكان بعضهم يقول : « ويل لمن يشترى الويل من الله بحبة » (ا) قال آخر : « لمن يبيع جنة عرضها السماوات والأرض بحبة يسرقها فى كيله أو فى وزنه» .

قال العلماء : والذراع كالكيل والميزان لأنه وضع للعدل فى معرفة مقدار الشيء من زيادته ونقصانه كالكيل والميزان وضعًا للعدل ، فالتاجر إذا أرخى يده فى الذراع إذا أخذ ، وشد إذا أعطى ، كان مطففًا ، بل العدل فى المكيال والميزان والذراع أن يعطى لغيره كما يأخذ لنفسه ، وإن زاد فى الإعطاء فهو زخر عند الله ، وينبغى للتاجر ولكل من يبيع ويشترى أن يتفقد ميزانه بعد كل مرة أو كل يوم لئلا يكون حدث فيه عبث ، فقد ذكر عن بعض السلف قال « حضرت عند رجل من أصحابى فى مرض موته وقد دنت وفاته فجعلت ألقنه الشهادة ، ولسانه لا ينطق بها فقال : لسان الميزان على لسانى يمنعنى من النطق بها ، فقلت له :أكنت تزن ناقصًا قال: لا، ولكنى كنت أقف مدة لا أعتبر صحة ميزانى . قال : فبكيت وقلت فى نفسى : هذا حال من لا يعتبر صحة ميزانه ، فكيف حال من يزن ناقصًا أو يكيل ناقصًا ؟!! .

وقال آخر : «حضرت عند رجل قد حضره الموت فقلت : ما حالك ؟ قال : كأن جبلين من نار يريدان أن ينطبقا على . فقلت له : ومم ذلك ؟ قال : كان لى مكيالان ، أحدهما زائد والآخر ناقص ، فكنت أعطى بالناقص وآخذ بالزائد فقلت له : اكسرهما وتب إلى الله عز وجل فقال : وما يفيدنى ذلك وقد طلب بهما الناس ، والله مطالبى بذلك يوم القيامة ثم مات . نسأل الله أن يجيرنا من ظلم أنفسنا ومن مظالم العباد إنه جواد كريم .



[النوع الخامس من أنواع الخيانة في التجارة : الكذب في تخيير المشتري]

لا سيما إذا حلف على ذلك الشراء ، قال الله عز وجل : ﴿ إنّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾ (١٠١٧) قال البغوى: المعنى يستبدلون بعهد الله وأيمانهم الكاذبة ثمنًا قليلاً أى : عوضًا يسيرًا من حطام الدنيا، أولئك لا خلاق لهم أى: لا نصيب لهم فى الآخرة ونعيمها ولا يكلمهم الله كلاماً ينفعهم ويسرهم ، وهو بمعنى الغضب عليهم ، كما يقول الرجل لا أكلم فلانًا إذا كان عليه غضبان ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة أى : لا يرحمهم ولا يحسن إليهم ولا ينالهم خير ، ولا يزكيهم أى : لايثنى عليهم بالجميل ولا يطهرهم من الذنوب ، ولهم عذاب أليم ، ثم ذكر بإسناده إلى أبى ذر – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم** » . قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال أبو ذر : خابوا وخسروا من هم يا رسول الله ؟ قال « **المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذبة** » (١٠١٨).

(١٠١٧) الآية رقم (٧٧) من سورة : آل عمران .

(١٠١٨) **ثلاثة لا يكلمهم الله ... الحديث / أبو ذر رضي الله عنه .**

* **صحيح :**

* مسلم (١٠٢/١) وأبو عوانة (٣٩/١، ٤٠/صحيحه) وأبو داود (٤٠٨٧، ٤٠٨٨) والنسائى (٢٥٦٤، ٥٣٣٠، ٥٣٣١) والترمذى (١٢١١) والدارمى (٢٦٧/٢) وابن ماجه (٢٢٠٨) وأحمد (١٤٨/٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٧) والبيهقى (٢٦٥/٥) عن خرشة بن الحر عن أبى ذر مرفوعًا... به وفى رواية لمسلم وأبى عوانة وأبى داود والنسائى :« المنان الذى لا يعطى شيئًا إلا منه» راجع شرحه فى «شرح السنة» (٩٤١٨/٣ قال الترمذى : حسن صحيح .

رواه مسلم فى صحيحه ، قوله : « المسبل» بمعنى الذى يسبل إزاره أو قميصه أو ثيابه أو سراويله إلى تحت كعبيه عجبًا وكبرًا وفخرًا كثياب الأعراب والجهلة من الفلاحين وغيرهم ممن تغلب عليهم قلة الدين والتقوى والترفه والعجب والكبر والخيلاء وذلك لقول النبى ﷺ :« **ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار**»[1019] وقال ﷺ : « **الأسبال فى الإزار والقميص والعمامة ، من جر منها شيئًا خيلاءً لم ينظر الله إليه يوم القيامة** »[1020] وقال ﷺ : « **إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه**

(**١٠١٩) ما أسفل الكعبين من الإزار ..الحديث أبو هريرة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* البخارى (١٠/٢٥٦-فتح) وأحمد (٢/٤٦١) والنسائي (٥٣٣١) والبغوى فى « شرح السنة» (١٢/١٢) ، راجع الشرح حيث أعلمت لك ، وبالله تعالى الاستعانة .

(**١٠٢٠) الإسبال فى الإزار والقميص .. الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .**

* **حديث حسن :**

* وهو فى« سنن أبى داود» (٤٠٩٤) فى اللباس من طريق هناد بن السرى .. وابن ماجه -فيه- (٣٥٧٦) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، كلاهما قال ثنا الحسين- قال أبو بكر « بن على » ، وقال : هناد : « الجعفى » عن (عبد العزيز بن أبى رواد عن سالم عن أبيه عن النبى ﷺ قال : فذكره ، ومن طريق محمد بن رافع قال حدثنا حسين ..به عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ... فذكره .

أخرجه النسائى (٥٣٣٤) بلفظهم سواء .

* ذكره السيوطى فى« جامعه الصغير» (٢٧٧٠) وعزاه لمن ذكرنا ورمز لصحته وقال أبو عبد الرحمن فى حواشيه على «المشكاة » (٤٣٣٢) « وإسناده صحيح » وزاد نسبته للطبرانى أيضًا والبيهقى فى« الشعب » (راجع ما أعلمت لك) والله أعلم .

فيما بينه وبين الكعبين ما أسفل من ذلك ففى النار» (١٠٢١)رواه أبو داود ، وهذا عام في القميص والجبة والقباء والفَرَجيّة والسراويل وغير ذلك من أنواع اللباس إذا أرخاه صاحبه على وجه الكبر والعجب والفخر والخيلاء عاقبه الله بالنار يوم القيامة ، وإن لم يكن بهذا القصر كان مكروهًا فقد دخل شاب على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضى الله عنه - وإزاره يمس الأرض ، فقال له : يا ابن أخى ارفع إزارك فهو أنقى لثوبك وأتقى لربك (*) .

(١٠٢١) إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ..الحديث/ أبو سعيد رضى الله عنه .

*** صحيح :**

* وهو فى « الموطأ» (٢/٩١٤، ٩١٥) و«سنن أبى داود» (٤٠٩٣) والحميدى (برقم٧٣٧) وأحمد (٣/٥/٦/٣١، ٩٧) كلاهما فى « مسنده» وصححه ابن حبان (٧/٣٩٩، ٤٠٠) والبيهقي (٢/٢٤٤) وأيضًا ابن ماجة (٣٥٧٣) والبغوى (١٢/١٢) وغيرهم من وجوه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال سألت أبا سعيد الخدرى عن الإزار فقال : أنا أخبركم بعلم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر ما هنا ، وزاد : « لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطرًا » لفظ مالك والبيهقى وغيرهم والسياق له - والله أعلم .

(*)ارفع إزارك فهو أنقى لثوبك..الحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

*** صحيح :**

* أخرجه البخارى (٧/٥٩-٦٢-فتح) وبوب عليه : باب : « قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه » من طريق أبى عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام ووقف على حذيفة بن اليمان ، وعثمان بن حنيف ..الحديث الطويل وفيه :... « ... ، وجاء رجل شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك ، من صحبة رسول الله ﷺ وقدم فى الإسلام ما قد علمت ، ثم وليت فعدلت ، ثم شهادة . =

وقد قيل فى قول الله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ (١٠٢٢) أى فقصر لأن ذلك أنقى للثوب وأتقى للرب ، كما قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فلذلك توعد الله تعالى المسبل بالنار يوم القيامة إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ، وأما المنان فهو الذى يتصدق أو يعطى أحداً شيئًا ثم يمن عليه بصدقته أو بعطيته ، وأخبر الله تعالى أن المن يبطل الصدقة والثواب قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ﴾ (١٠٢٣).

وأخبر النبى ﷺ أن الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر فنسأل الله العفو والعافية .

= قال وددت أن ذلك كفاف لا علىَّ ولا لى ، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض ، قال : ردوا على الغلام ، قال : يا ابن أخى ارفع ثوبك ، فإنه أبقى لثوبك وأنقى لربك ..الحديث / (راجعة لزامًا) وراجع أيضًا لفائدتك - طبقات ابن سعد» (٣/١/١٩٠-٢٧٤) رضى الله عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و رضاه ، و أرضاه ، وصلى الله وسلم وبارك على معلمه الأعظم - معلم الإنسانية الخير - سيدنا محمد ، الذى علم عمر وغيره أن يبين الحكم الشرعى ، حتى وهو يكيد بآخر الأنفاس وسط الهول والكرب العظيم ، فهل تلد النساء مثله ؟! ولله در من قال فيه

عليك سلام من أمير وباركت	يد الله فى ذاك الأديم الممزق .
فمن يسع أو يركب جناحى نعامة	ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق (!!) .
قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها	بوائق فى أكمامها لم تفتق .
- أبعد قتيل بالمدينة أظلمت	له الأرض تهتز العضاة بأسوق (؟!) .

(١٠٢٢) الآية رقم (٤) من سورة « المدثر» .

(١٠٢٣) الآية رقم (٢٦٤) من سورة : البقرة .

وأما المنفق سلعته بالحلف الكاذبة فهو الذى يحلف أنه اشترى هذه القطعة أو هذه البضاعة أو الدابة أو غير ذلك بكذا وكذا ويكون كاذبًا أو أنه جابت(١٠٢٤) له كذا وكذا أو أعطى بها كذا وكذا ليغر غيره وهو كاذب ، وكذا لو قال ذلك ولم يحلف فهو حرام أيضًا إذا كان كاذبًا لأن الكذب فى تخيير الشراء حرام معاقب فاعله بالنار يوم القيامة حلف أو لم يحلف ، وقد ثبت فى الصحيح من حديث حكيم بن حزام – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما** » (١٠٢٥).

وثبت فى الصحيح أيضًا أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل حلف على يمين بعد العصر أنه أعطى بسلعته أكثر مما أعطى وهو كاذب ليقتطع بها مال رجل مسلم ، ورجل منع فضل ماء فيقول الله: اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك »(١٠٢٦) نسأل الله العفو والعافية بمنه وكرمه .

(١٠٢٤) كذا هى بالأصل معى : « جابت» . والمراد : سعرت له بكذا .

(١٠٢٥) البيعات بالخيار ..الحديث / حيكم بن حزام رضي الله عنه .

*** صحيح متفق عليه وراجع رقم (٩٨٧) .**

(١٠٢٦) ثلاثة لا يكلمهم الله ... الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

*** صحيح متفق عليه : من حديث أبى هريرة رضي الله عنه .**

البخارى (٥/٤٣) ومسلم (١٠٣) ، وراجع « شرح السنة» (١٠/١٤٢ ، ١٤٣) و«سنن البيهقى» (١/١٧٦ ، ١٧٧) والله المستعان على فهم أحكامه .

باب الترغيب في كسب الحلال وآدابه والترهيب من كسب الحرام

قال الله عز وجل : ﴿ فإذا قضيتَ الصلاةُ فانتشروا فِي الأرضِ وابتغوا منْ فضلِ اللهِ ﴾(١٠٢٧) وقال تعالى : ﴿ وآخرونَ يضربونَ فِي الأرض يبتغونَ منْ فضلِ اللهِ ﴾(١٠٢٨) قيل : هو السفر فى التجارات .

وقال النبى ﷺ: « **التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين يوم القيامة** »(١٠٢٩) فإذا كان التاجر صدوقًا أمينًا فى بيعه وشرائه كانت له البشارة الحسنى من الله ، وإذا كان كاذبًا خائنًا كان فى النار يوم القيامة ، فقد روى الترمذى وصححه عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده أنه خرج مع النبى ﷺ يومًا إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال : « **يا معشر التجار** » فاستجابوا لرسول ﷺ ورفعوا رؤوسهم وأعناقهم وأبصارهم إليه فقال : « **إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارًا إلا من**

(١٠٢٧) الآية رقم (١٠) من سورة : الجمعة .

(١٠٢٨) الآية رقم (٢٠) من سورة : المزمل .

(١٠٢٩) التاجر الصدوق الأمين .. الحديث / أبو سعيد رضى الله عنه .

*** ضعيف :**

أخرجه الترمذى (١٢٠٩) والدارمى (٢/٢٤٧) والدارقطنى (٣/٧) والحاكم ٢٠/٦) وابن جرير فى « تهذيب الآثار » (مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضي الله عنه) (ص/٥١) عن الحسن عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ .. وقال الترمذى : لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وهو ضعيف كما بينه الحاكم نفسه بقوله: « هذا من مراسيل الحسن » يعنى: أنه منقطع بين الحسن وهو البصرى رحمه الله ، وأبى سعيد رضي الله عنه ، والله تعالى أعلم .

اتقى الله وبر وصدق » (١٠٣٠).

وعن معاذ بن جبل - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ: « **إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ،وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يمدحوا، وإذا كان عليهم لم**

(١٠٣٠) إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا ..الحديث / إسماعيل بن رفاعة عن أبيه عن جده رضي الله عنه .

*** ضعيف :**

* وهو فى « سنن الترمذى» (١٢١٠) فى البيوع ، وقال : حديث حسن صحيح .

وابن ماجه (٢١٤٦) وابن حبان (١٠٩٥/زوائده) والحاكم (٦/٢) وغيرهم من طريق عبد الله ابن عثمان وابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده ..به قال الحاكم : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى . وفى قولهما وقول الترمذى قبلهما - نظر - فإن :

* إسماعيل بن عبيد - هذا- قال البخارى فى « التاريخ الكبير» (٣٦٨/١/١) وابن أبى حاتم فى« الجرح» (١٨٧/١/١) : سمع منه ابن خثيم » روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم » ولم يذكرا - كلاهما - فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ونقل عنهما الذهبى قولهما المتقدم في« ميزانه » (١/ت٩١٤) وذكر له هذا الحديث. وقال :ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم.

ولكن صحح له الترمذى . (!!) .

* قلت : فكان ماذا ؟ « صحح له الترمذى» (؟!) هذا - كما اصطلح عليه الناس :« مجهول» فكيف يصحح حديثه(؟!) لا سيما لم يوثقه غير ابن حبان ، وتساهله - رحمه الله - معروف فى التوثيق (انظر بقية البحث فى« غاية المرام» (ص١٢٤ ، ١٢٥) والله سبحانه وتعالى أعلم .

يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا » [١٠٣١] وقال : « **إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه ، إذا اشترى لم يذم ، وإذا باع لم يمدح ، ولم يدلس في البيع ، ولم يحلف فيما بين ذلك**» [١٠٣٢] وكان قتادة رحمه الله يقول : عجبًا للتاجر كيف ينجو ؟ يحلف بالنهار وينام بالليل ؟!

وكان عمر –رضى الله عنه – يقول:«ويل للتاجر من:«لا والله»و« بلى»،«والله» وويل

(١٠٣١) إن أطيب الكسب كسب التجار الذين ..الحديث / معاذ بن جبل رضى الله عنه .

وكذلك .

(١٠٣٢) إن التاجر إذا كان فيه أربعة ... الحديث / أبو أمامة .

ذكرهما الحافظ المنذرى – رحمه الله –فى « الترغيب» (٢/٢٨) الثانى (حديث أبى أمامة قبل الأول (حديث معاذ وقال عقب حديث أبى أمامة رضي الله عنه بعد أن أشار إلى تضعيفه.

أولاً : رواه الأصبهانى وهو غريب جدا » ثم قال : ورواه هو والبيهقى من حديث معاذ »... فذكره مرفوعًا .

* قلت : نعم !! هو فى آداب « البيهقى» (برقم ١١٠١) « باب ما يكره من التجارة » قال : وفيما روى بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

* وإسناده ضعيف : بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه عن :

* ثور بن يزيد ، وهو الكلاعى الحمصى ، ذكره الذهبى في« الضعفاء» وقال : ثقة مشهور بالقدر، أخرجوه من حمص وحرقوا داره » أهـ . قلت : هو ثقة ثبت ، والجرح بالبدعة لا يعتبر ، والحديث كان يصح لولا تدليس بقية . والله أعلم .

للصانع من «غد» و« بعد غد» يعنى المماطلة (١٠٣٣) .

(١٠٣٣) ويل للتاجر من « لا والله » و« بلى الله » ..الحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

* ضعيف جدًا :

وهو فى « تهذيب الآثار» مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه .

أخرجه ابن جرير أبو جعفر رحمه الله (ص٥٢، ٥٣) من طريق مبارك بن حسان عن أبى عبد الله الشقرى عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب ..به وفيه : فقال عمر : يا أبا رافع ! أقول ثلاث مرار ؟! فقال أبو رافع : يا أمير المؤمنين قل ثلاث مرار فقال : ويل للصانع وويل للتاجر من «لا الله » ، و«بلى والله »!! يا معشر التجار إن التجارة يحضرها الأيمان فشوبوها بالصدقة ، ألا إن كل يمين فاجرة تذهب بالبركة وتثبت الذنب ، فاتقوا « لا والله » و«بلى والله » فإنهن يمين سخطة » .

* إسناده ضعيف .

* مبارك بن حسان هو السلمى أبو يونس ، أو أبو عبد الله البصرى ، لين الحديث... (تقريب ٢٢٧/٢) وفى « التهذيب » (٢٦/١٠، ٢٧) وقال أبو داود: منكر الحديث . وقال النسائى : ليس بالقوى في حديثه شيء وذكره ابن حبان فى « الثقات» وقال : يخطئ ويخالف . وقال الأزدى : متروك يرمى بالكذب . وقال ابن عدى : يروى أشياء غير محفوظة ... وفيه :

* أبو عبد الله الشقرى : واسمه سلمة بن تمام الكوفى قال : فى « التقريب » (٣١٦/١) : «صدوق » وفى « التهذيب» (١٤٢/٤) ضعفه أحمد والنسائى ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان والعجلى وابن نمير وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به » ، والله جل ذكره أعلم .

* هذا تحقيق أثر أمير المؤمنين الذى وضعته بين مَعْكَفين ، وأما الباقى : غد ، وبعد غد .

فهذا من حديث أنس المرفوع !! وهو فى « فردوس » الديلمى (٧١٦٣) : ويل للتاجر يحلف بالنهار ، ويحاسب [١]نفسه بالليل ، وويل للصانع من « غد » و«بعد غد» !! «تذكرة الموضوعات » (ص١٣٦) رواه الديلمى من نسخة بشر بن الحسين الموضوعة /حاشية .

---

(١) كذا هى بالمطبوع من نسخة الفردوس وما أحسب إلا أنه سقطت لفظة :« لا» لا أدرى ممن ؟! ويحذر عند التعامل معها والله أعلم .

وقال جعفر الصادق – رضى الله عنه – من اتجر وأراد التجارة يوم القيامة فليتجنب خمسة أشياء : اليمين الكاذبة ، وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ، والذم إذا اشترى ، والدخول في شراء غيره » .

وقال غيره من السلف : إذا لم يكن في التاجر ثلاث خصال افتقر في الدارين: أولها لسان نقى من ثلاث : من الكذب ، واللغو ، والحلف ، والثانى : قلب نقى من ثلاث: من الغش ، والغل ، والخيانة ، والثالث : نفس محافظة على ثلاث : على الجمع والجماعات ، وطلب العلم فى آحاد الأوقات ، وإيثار مرضاة الله على هوى نفسه وأن لا يكون شديد الحرص على طلب الدنيا» .

وقال آخر من السلف : من أراد أن يكون كسبه طيبًا وبيعه مبرورًا ويكون من الناجين يوم القيامة أن يحفظ خمس خصال : **أولها** : أن لا يؤخر شيئًا من فرائض الله عن وقته ،كالصلاة إذا حضر وقتها ، والزكاة إذا حضر أداؤها ، وغير ذلك من الواجبات ، والجمع والجماعات ، ولا ينقص منها شيء **والثانى** : أن لا يؤذى أحدًا من خلق الله بغش، ولا خيانة ، ولا نقص فى كيل ولا ميزان ولا ذراع ، **والثالث**: أن يقصد بكسبه التعفف عن سؤال الناس ، والسعى على نفسه وعياله فى طلب الحلال ولا يقصد التكاثر والتفاخر ، فقد ورد فى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من سعى على نفسه ليعفها فهو فى سبيل الله ، ومن سعى تكاثرًا أو تفاخرًا فهو فى سبيل الشيطان** » (١٠٣٤)

(١٠٣٤) من سعى على نفسه ليعفها ..الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .
*** حديث حسن : (ترغيب : ٣/٤)**

وهو من الزوائد ، ذكره الإمام الهيثمي في « المجمع» (١٤٧/٨) عن أبى هريرة وقال : «الطاغوت بدل « الشيطان » عند المصنف ، وقال: «على والديه» بدل « على نفسه » هنا ، وقال: =

وفى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من بات كالاً فى طلب الحلال بات مغفوراً له** » (١٠٣٥).

والرابع : أن لا يجهد نفسه فى كسبه بل يعمل بقدر كفايته وكفاية عياله إن كان له عيال .

والخامس : أن يرى رزقه من فضل الله وكسبه سبب لرزقه .



= رواه البزار والطبرانى فى« الأوسط» بنحوه ، وزاد : « من سعى على عياله ففى سبيل الله » وفيه : رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١٠٣٥) من بات كالاً فى طلب الحلال ..الحديث/ أنس رضي الله عنه وغيره .
*** ضعيف :**

ابن عساكر - كما فى« ضعيف الجامع» (٥٤٩٨) (راجع « تخريج مشكلة الفقر ») وأشار المنذرى رحمه الله إلى ضعفه - حيث ذكره فى« الترغيب» (٤/٣) عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بلفظ « من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفوراً له » .

وقال : رواه الطبرانى فى« الأوسط» من حديث ابن عباس. أهـ . (راجعه) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(**فصل**) ويحرص علي اجتناب الحرام في كسبه ومعيشته فإن النبى ﷺ قال : **« لا يكسب عبد مالاً حرامًا فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق منه فيقبل منه ، ولا يترك خلف ظهره** – يعنى بعد موته – **إلا كان زاده إلى النار »** (١٠٣٦).

(١٠٣٦) **لا يكسب عبد مالاً حرامًا فينفق ..الحديث/ ابن مسعود .**

* **ضعيف :**

* وهذه قطعة اقتطعها المصنف من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد (٣٦٧٢/شاكر) من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا بلفظ: « إن الله قسم بينكم كما قسم أرزاقكم ، وإن الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الدين إلا لمن أحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ، قالوا : وما بوائقه يانبى الله ؟! قال : غشمه وظلمه ، ولايكسب عبد مالاً من حرام ، ..فذكر ما هنا ، وتتمته : « إن الله عز وجل لا يمحوا لسيىء بالسيىء ، ولكن يمحو السيئ بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث » السياق للإمام أحمد – رحمه الله – .

* وإسناده ضعيف .

* الصباح بن محمد هو ابن أبى حازم البجلى الأحمسى ، ضعفه ابن حبان جدًا وقال : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات . قال أبو الأشبال رحمه الله : « وهو غلو» وقال العقيلى : « فى حديثه وهم ويرفع الموقوف» أهـ .

قال الهيثمى فى« المجمع» (٥٦/١) : رواه أحمد ، وإسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات» وذكر نحوه بمعناه أيضًا عن ابن مسعود (٢٩٥/١٠) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم » وعلق الحافظ ابن حجر على ذلك بخطه فى نسخة الأصل من « المجمع» قال : كلهم معروف والآفة من الصباح – ابن حجر»وروى الحاكم فى « المستدرك»(١/٣٣-٣٤)بعضه بمعناه من حديث الثورى=

وعن أبي بكر – رضى الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام** » (١٠٣٧).

قال العلماء : ويدخل فى أكل الحرام المكاس ، والسارق ، وقاطع الطريق والبطاط ، والخائن ، والزغلى ، ومن باع شيئًا فيه عيب فغطاه ، والمقامر ، والمرابى ، ومخبر الشراء بالزائد ، كل هؤلاء خونة أكالون للسحت والحرام وأعظم هؤلاء جرمًا

= عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود ، وصححه . ووافقه الذهبى أهـ (شاكر رحمه الله) .

والله سبحانه وتعالى أعلم وراجع « ضعيف الجامع» (١٦٢٥) «وغاية المرام» (١٩) ،«والضعيفة» (٢٨٢٢) «والترغيب» (٣/١٤) والله أعلم .

(١٠٣٧) لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام ..الحديث /. الصديق أبو بكر رضي الله عنه .

* **ضعيف :**

وهو من الزوائد على الستة ، فأخرجه أبو يعلى فى« مسنده» (١/٨٤، ٨٥) والبزار (٤/٢١٥) زوائده من طريق عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم ، عن مرة عن زيد بن أرقم قال : سمعت أبا بكر أن النبى ﷺ قال فذكره .

* وإسناده ضعيف : فيه : أسلم ، وهو الكوفى ، قال الحافظ فى« اللسان» (١/٣٨٨) روى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم ..الحديث وقال : « أخرجه البزار ، وقال : « ليس بالمعروف» وقال أيضًا : لا نعلم رواه عنه غير عبد الواحد بن زيد ، وقال ابن القطان : « لا يعرف بغير هذا ، وضعف به عبد الحق حديث : ملعون من ضار مسلمًا أو مكر به انتهى كلام شيخنا » أهـ .

* قلت : فى« المطبوع من « زوائد البزار» (٤/٢١٥) لم أجد كلام الإمام البزار هذا (؟!) وقال الهيثمى فى« المجمع» (١٠/٢٩٦) : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ، ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف » وقال المنذرى (٣/١٥) : وبعض أسانيدهم حسن » أهـ .

وأشـدهم عـقـوبة فى الآخـرة المكاس وهو أعظم جـرمًا من السـارق وقـاطع الطريق ، ولذلك قال عنه النبى ﷺ : « **لا يدخل الجنة صـاحب مكس** » (١٠٣٨) وإذا لم يدخل الجنة كان مأواه النار ، ويدخل مع المكاس كاتبـه وراجله ومنشده لأنهم أعوانه وأعوان الظلمة معهم فى النار يوم القيامة كما قـال الله عز وجل : ﴿ **احشُروا الذينَ ظلمُوا وأزواجهمْ** ﴾(١٠٣٩) قيل : أتبـاعهم وأعوانهـم حتى من لاق لهم دواة(*) أو برى لهم قلمًا، وقال ﷺ لأصحابه يومًا: «أتدرون من المفلس؟» قالوا: يا رسول الله: المفلس فينا من

(١٠٣٨) لا يدخل الجنة صاحب مكس ..الحديث/ عقبة بن عامر رضى الله عنه .

*** ضعيف ، يقبل التحسين ورجاله ثقات .**

« ضعيف الجامع الصغير » (٦٣٤١) أشار إلى ضعفه وعزاه إلى :

* أحمد (١٤٣/٤ ، ١٥٠) وأبى داود (٢٩٣٧) والحاكم (٤٠٤/١) .

* قلت وأخرجه أيضًا ابن خزيمة فى « صحيحه » (٢٣٣٣/٥١/٤) والبيهقى فى « السنن الكبير » (١٦/٧) وأبو يعلى الموصلى فى « مسنده » (١٧٥٦/٣) وغيره من طرق عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ..فذكره .

ورجـال إسناده ثقات : وهو صحيح لـولا عنعنة محمد بن إسحاق – رحمه الله وغفر لنا وله(!!).

و«المكس» كما فسره الإمام البيهقى : « هو النقصان ، فإذا كان العامل فى الصدقات ينتقص من حقوق المساكين ، ولا يعطيهم إياها بالتمام ، فهو حينئذ صاحب مكس يخاف عليه الإثم ، والعقوبة والله أعلم » . أ . هـ .

وقيل : المكس ، انتقاص الثمن فى البياعة وهو الظلم أيضًا ، وقد غلب استعمال المكس فيما يأخذه أعوان السلطان ظلمًا عن البيع والشراء ..

(١٠٣٩) الآية رقم : (٢٢) من سورة الصافات .

(*) لاق الدواة : أصلحها .

لادرهم له ولا متاع . قال : « إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وقيام ، ويأتي قد شتم هذا ، وضرب هذا ، وأخذ مال هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار »(١٠٤٠).

وثبت في صحيح مسلم أيضًا أن النبي ﷺ قال : « لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها » (١٠٤١) وثبت أيضا في

(١٠٤٠) أتدرون من المفلس ؟! ... الحديث/ أبو هريرة رضي الله عنه .

* صحيح :

* مسلم (٢٥٨١) في البر ، والترمذي (٢٤١٨) وأحمد (٣٧٢،٣٣٤،٣٠٣/٢) وصححه ابن حبان (٢٩٦/٦، ٢٢٦/٩، ٢٢٧) والبيهقي (٩٣/٦) وأبو يعلى في « مسنده » (٦٤٩٩/١١) وغيرهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، مرفوعًا به ، والله أعلم .

(١٠٤١) لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى ..الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

* صحيح :

* مسلم (٢٥٨٢) في البر والصلة . والترمذي (٢٤٢٢) في صفة القيامة – وقال : « حسن صحيح » وأحمد (٤١١،٣٧٢،٣٠١،٢٣٥/٢) وأبو يعلى في « المسند » (٦٥١٣/١١) والبيهقي (٩٣/٦) وابن حبان (٢٢٨/٩) وغيرهم من طرق عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا .

* الجماء أو الجلحاء : التي لا قرن لها .. *والقصاص من القرناء للجلحاء ليس هو من قصاص التكليف ، إذ لا تكليف عليها ، بل هو قصاص مقابلة ، وقال الإمام النووي في « شرح مسلم » (٤٤٣/٥، ٤٤٤) : هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين ، وكما يعاد الأطفال والمجانين ، ومن لم تبلغه الدعوة ، وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة ، قال تعالى : ﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾ (التكوير /٥) وإذا ورد لفظ الشرع ، ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع ،وجب حمله على ظاهره » أهـ .

صحيح مسلم أنه ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يقول : يارب ، يارب، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، ومكسبه حرام ، وغذى بالحرام ، فأنى يستجاب له»(١٠٤٢) أى كيف يستجيب الله دعاء من هذا حاله ، فيجب على العبد أن يتجنب الحرام فى ملبسه وبيعه وشرائه وأخذه وعطائه فإنه ورد أيضًا فى الحديث : « **من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أى باب أدخله النار** » (١٠٤٣).

قال العلماء - رحمهم الله : ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب الربا كما قال عبد الله بن مسعود : « شر المكاسب كسب الربا وشر المأكل أكل مال اليتيم» وقد تقدم الكلام عليه فى بابه وأن النبى ﷺ قال : « **لعن الله الربا وآكله وموكله وشاهديه**

(١٠٤٢) ذكر ﷺ الرجل يطيل السفر أشعث ..الحديث / أبو هريرة .

*** صحيح :**

* مسلم (٧٠٣) فى الزكاة ، والترمذى (٢٩٨٩) فى التفسير ، والدارمى (٢٧١٧) فى الرقاق، وأحمد (٢/٣٢٨)وغيرهم من طرق عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا ، وإن الله قد أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : **﴿يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا إنى بما تعملون عليم﴾** (المؤمنون /٥١).

وقال:**﴿يا أيهَا الذينَ آمنُوا كلُوا منَ طيبات ما رزقناكمْ﴾** (البقرة /١٧٢) ثم ذكر الرجل يطيل السفر...الحديث / الباقى / كما هنا ، والسياق لمسلم رحمه الله، راجع« الترغيب»(٣/١١).

(١٠٤٣) من لم يبال من أين اكتسب ...الحديث/ (؟!) .

*** لم أقف عليه بهذا الرسم :**

وإنما أخرج أبو عبد الله البخارى فى البيوع من « صحيحه» (٤/٢٩٦) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا « يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه ، أمن الحلال أ م من الحرام» وبوب عليه باب : من لم يبال من حيث كسب المال» وللنسائى وأحمد نحوه ، فلينظر والله أعلم .

وكاتبه » (١٠٤٤) قالوا : ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب المغنى والمغنية لما ورد عن النبى ﷺ أنه قال : « **كسب المغنى حرام**» (١٠٤٥) والمغنى ملعون .

(١٠٤٤) لعن الله الربا وآكله وموكله ..الحديث/ جابر وغيره .

* تقدم القول بأنه صحيح متفق عليه وراجع – مثلاً – رقم (٤٤٥) و(٤٤٦)من أبواب الترهيب من الربا والحمد لله أولاً وآخراً .

(١٠٤٥)كسب المغنى حرام..الحديث/ على بن أبي طالب أمير المؤمنين رضى الله عنه.

*** ضعيف يقبل التحسين :**

* في« ذم الملاهى » لابن أبى الدنيا رحمه الله – (ص/٥٦) معلقًا عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « بعثت بكسر المزامير والمعازف وأقسم ربى عز وجل : لا يشرب عبد فى الدنيا خمراً إلا سقاه الله يوم القيامة حميمًا ، معذبًا أو مغفوراً له» ثم قال رسول الله ﷺ :« كسب المغنية حرام ، وكسب الزانية سحت ، وحق على الله عز وجل أن لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت» . وذكر ابن أبى الدنيا – تعليقًا أيضًا – عن أنس « أخبث الكسب كسب الزمارة» .

* قلت : وهذا التعليق هنا ، وصله أبو يعلى في« مسنده» (٥٢٧/١) من طريق على بن يزيد الصدائى عن الحارث بن نبهان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : نهى رسول الله ﷺ عن المغنيات ، والنواحات ، وعن شرائهن ، وبيعهن ، وتجارة فيهن وقال :« كسبهن حرام» .

* وإسناده تالف : على بن يزيد ، لين الحديث والحارث بن نبهان متروك ، والحارث الأعور ، أحد مشاهير الضعفاء وذكره الهيثمى فى« المجمع» (٩٤/٤) وقال :رواه أبو يعلى ، وفيه ابن نبهان وهو متروك» أهـ .

* وله شاهد من حديث أبى أمامة عند الترمذى (١٢٨٢) ولكنه من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه .

وإسناده كما ترى فهو كما قال ابن حيان –رحمه الله – « مما عملته أيديهم » (!!) . =

قال الشعبى (١٠٤٦) من أئمة التابعين – رضي الله عنهم:« لعن الله المغنى والمغنى

= * وله طريق أخرى عند ابن ماجه (٢١٦٨) فى التجارات – بنحوه – من طريق هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازى عن حفص بن عاصم ، عن أبى المهلب ، عن عبيد الله الأفريقى عنه».. فذكر نحوه .

* وإسناده ما هو بذاك المتين!! .

* أبو جعفر الرازى ، عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان ، صدوق سيىء الحفظ » .

* قال الترمذى رحمه الله : « وفى الباب عن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه » .

* قلت : أخرجه الطبرانى فى« المعجم الكبير» (١/١/٧٣) بإسناد فيه :

* يزيد بن عبد الملك النوفلى ، قال الهيثمى فى« المجمع» (٤/٩٤) : وهو متروك ، ضعفه جمهور الأئمة ،ونقل عن ابن معين – فى رواية – لا بأس به . وضعفه فى أخرى» أهـ .

(راجع لزامًا « تحريم النرد والشطرنج والملاهى » للحافظ أبى بكر الآجرى ، لتتبين الأحكام هناك .

(١٤٠٦) الشعبى !! ومن فى الناس مثل الشعبى – عامر بن شراحيل الهمدانى الكوفى ، الإمام الحافظ ، الفقيه المتقن الثبت – رحمه الله – كان يقول : « ما كتبت سوداء فى بيضاء » ، يعنى أنه كان يحفظ ، أقام بالمدينة هاربًا من المختار أشهرًا فسمع من ابن عمر رضى الله عنهما ، وتعلم الحساب من الحارث الأعور وشهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث ، وهرب من الحجاج ، ولما سئل : أين كنت مستخفيًا ؟! .

قال : كنت حيث يقول الشاعر :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذعوى وصوت إنسان فكدت أطير !!

ثم إن الله أنجاه من سيف الحجاج ، وولى قضاء الكوفة . وفى هذه الإشارة الخفيفة لا يمكننا بحال الإلمام ببعض ما جمعه هذا الإمام العلم من علم وفقه . راجع تراجمه فى كتب الرجال ، وترجم عليه ، رحمه الله تعالى ونفعنا بمثل ما نفعه .

له » أى أن اللعنة تنزل على المغنى والمستمع إليه ، فإن كان المغنى امرأة اشتد العذاب على المستمع إليها لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : **«من استمع إلى قينة صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة»** (١٠٤٧) والقينة المرأة المغنية والآنك الرصاص المذاب .



(١٠٤٧) من استمع إلى قينة ..الحديث/ أنس رضى الله عنه .
* موضوع :
أخرجه ابن عساكر – على ما فى « ضعيف الجامع » (٥٤١٠) عن أنس رضى الله عنه .

ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب المنجم والكاهن

(**فصل**) لأنه يتكلم على المغيبات والله تعالى يقول عن نفسه المقدسة ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ، إلا من ارتضى من رسول ﴾(١٠٤٨) الآية .

وقد صح عن النبي ﷺ أنه «**نهى عن حلوان الكاهن**» (١٠٤٩) وهو ما يعطاه وقال : « **من أتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد** » فإذا كان هذا لمن يأتيه ويصدقه فكيف به ويدخل في الكهانة ضراب الرمل والحصى والشعير والكف

(١٠٤٨) الآيتان : (٢٦، ٢٧) من سورة : الجن .

(١٠٤٩) نهى عن حلوان الكاهن ... الحديث / أبو مسعود الأنصاري .

*** متفق عليه :**

* والقطعة التي أوردها المصنف هي بعض حديث أخرجه إمام الأئمة مالك في« الموطأ» (٦٥٦/٢) والبخاري (٤٢٦/٤-فتح) كلاهما في البيوع ، ومسلم (١٥٦٧) في المساقاة . والبغوي (٢١/٨) شرح السنة » وغيرهم من طرق عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي مسعود الأنصاري أن رسول الله ﷺ :نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن » لفظ البخاري رحمه الله قال الحافظ رحمه الله : فإنا عرفنا تحريم مهر البغي «وحلوان الكاهن» من الإجماع لا من مجرد النهي ..قال: وهو حرام بالإجماع لما فيه من أخذ العوض على أمر باطل (يعني ما يفعله من التكهن) وفي معناه : التنجيم والضرب بالحصى وغير ذلك مما يتعاناه العرافون من استطلاع الغيب ، قال : والحلوان أيضًا : الرشوة والحلوان أيضًا : أخذ الرجل مهر ابنته لنفسه !! قال : (مهر البغي) هو ما تأخذه الزانية على الزنا ..سماه مهراً مجازاً ، و(ثمن الكلب) راجع « الفتح» (٤٢٧/٤) لتتعرف على حكمه والخلاف فيه ، حتى لا أطيل هنا والله أعلم .

وغيرهم من أرباب ذلك فكل هؤلاء شياطين ، وأن الشياطين لا يحل اتباعهم ولا سؤالهم .

وعن وهب بن منبه قال : يقول الله عز وجل : ليس منى من تكهن ولا من تكهن له » ومن المكاسب الخبيثة المحرمة التكسب بالسحر ، قال علي - رضى الله عنه : « إن الساحر كافر » وقال بجالة بن عبدة : أتانا كتاب عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - «أن اقتلوا كل ساحر وساحرة» .

وفى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « **اجتنبوا السبع الموبقات**»(١٠٥٠) فذكر منها السحر ، وقال الله عز وجل : ﴿ **وما كفرَ سليمان ولكنَّ الشياطينَ كفرُوا يعلمونَ الناسَ السحرَ** ﴾ (١٠٥١) وما للشيطان غرض فى تعليمه الإنسان السحر إلا ليشرك بالله فترى كثيراً من الضلال يدخلون فى تعليم السيميا وعملها ، وفى عقد الرجل عن زوجته ، وفى إلقاء البغضاء بينهما بكلمات مجهولة أكثرها شرك وضلال .

وعن وهب بن منبه قال : يقول الله تعالى فى بعض الكتب : لعن الله الساحرة والمستسحرة » ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب النائحة لأنها تأمر بالجزع وتنهى عن الصبر الذى أمر الله ورسوله وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**النائحة إذا لم تتب**

(١٠٥٠) اجتنبوا السبع الموبقات ..الحديث/ أبو هريرة

*** متفق عليه : من حديث أبى هريرة رضي الله عنه :**

وتقدم الكلام عليه من قبل ، ولله الحمد ، راجع مثلاً : رقم (٤٥٧،٦٠١) .

(١٠٥١) الآية رقم (١٠٢) من سورة : « البقرة» .

قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب»(١٠٥٢).

قال العلماء : والحكمة في إلباسها ذلك يوم القيامة لأنها اشتغلت في الدنيا بالحزن واللطم والبكاء على أهل البيت فأشعل الله عليها النار وألبسها ثوبا من قطران في النار لأنه أشد التهابا وحراً ، وقد لعن النبي – ﷺ– النائحة ومن حولها فقال ﷺ : **«لعن الله النائحة ومن حولها»** (١٠٥٣) وفي رواية : لعن النائح بأجرة أم لا وذلك حرام

(١٠٥٢) النائحة إذا لم تتب قبل ...الحديث أبو مالك الأشعرى .

* **صحيح :**

* مسلم (٦٤٤) وأحمد (٥/٣٤٢-٣٤٤) والحاكم (١/٣٨٣) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبى ، والبغوى في« شرح السنة» (٥/٤٣٧) من طرق عن يحيى بن أبي كثير أن زيداً حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعرى حدثه . به مرفوعًا .

* وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعًا : أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة والطعن فى الأحساب ، والعدوى : أجرب بعير فأجرب مائة بعير ، مَن أجرب البعير الأول؟! والأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا » .

وهو صحيح أخرجه الترمذى (١٠٠١) والطحاوى (٢/٣٧٨) والطيالسى رقم (٢٣٩٥) وأحمد (٢/٢٩١، ٤١٤، ٤١٥، ٥٢٦، ٥٣١) وغيرهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم .

(١٠٥٣) لعن الله النائحة ومن حولها ..الحديث/ جماعة .

* **ضعيف :**

* ورد من حديث أبى سعيد الخدرى ، وابن عمر وابن عباس ، وأبى هريرة رضي الله عن جميعهم.

(١) **أما حديث أبى سعيد** : فأخرجه أبو داود (٣١٢٨) ومن طريقه البيهقى (٤/٦٣) وأحمد (٣/٦٥) والبغوى (٥/٤٣٩).

* وإسناده تالف ، مسلسل بالضعفاء . =

ملعون فاعله فقد صح عن النبى ﷺ أنه قال :« **لعن الصالقة والحالقة والشاقة**»(١٠٥٤) فالصالقة هى التى ترفع صوتها بالصياح على الميت ، والحالقة هى التى تحلق شعرها ،والشاقة هى التى تشق ثوبها عند المصيبة نسأل الله العافية .

ومن المكاسب المكروهة : الد لالة لأن الدلال لا يسلم من الكذب فى غالب أحواله وكذا قل أن يسلم من المذجاه لأجل ترويج السلعة ،كذا قل أن يكون عونا للمكسة لأجل الختم ، فإن سلم من هذه الأشياء كان سببا مباحًا .

= (٢) **وأما حديث ابن عمر رضى الله عنهما** فأخرجه البيهقى . وفيه : عفير بن معدان ، وهو ضعيف جدًا ، وأخرجه أيضًا الطبراني فى« الكبير» من حديثه – على ما في« المجمع» (٣/١٧) وقال الهيثمى رحمه الله : « وفيه الحسن بن عطية » .ضعيف .

(٣) **وأما حديث ابن عباس رضى الله عنهما** فرواه البزار والطبرانى فى« الكبير» وفيه : «المصباح» (كذا) أبو عبد الله ، قال الهيثمى : « ولم أجد من ذكره» .

(٤) **وأما حديث أبى هريرة رضى الله عنه** فأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٥/٢٩) وقال : حديث غير محفوظ ، وعمر منكر الحديث * قلت : يعنى عمر بن يزيد الأزدى المدائنى (لسان الميزان» (٤/٠ ٣٤) و« الميزان» (٣/٢٣١) وذكر له ابن عدى أحاديث عن عطاء والحسن كلها غير محفوظ منها هذا ، وهو من طريق الحسن عن أبى هريرة والخلاف فى سماع الحسن من أبى هريرة قديم معروف ، والأكثرون على نفيه ، والله تعالى عنده علم الصواب (راجع « تلخيص الحبير (٢/١٣٩).

(١٠٥٤) **لعن الصالقة والحالقة والشاقة ..الحديث / أبو أمامة رضى الله عنه .**

* **صحيح :**

* أخرجه ابن ماجه(١٥٨٥) فى الجنائز وقال البوصيرى في « الزوائد»:إسناده صحيح » وصححه ابن حبان(٧٣٧–زوائده)من طريق أبى أسامة حدثنا ابن جابر حدثنا مكحول وغيره عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن الصالقة الحديث (راجع « صحيح الجامع» * وله شاهد من حديث أبى سعيد عند أبى داود (٣١٢٨) والبغوى فى« شرح السنة» (٥/٤٣٩) وإسناده ضعيف .

* وأصل الحديث صحيح اتفق على إخراجه الشيخان – البخارى ومسلم – وأحمد والترمذى =

ومن المكاسب الطيبة عمل الرجل بيده في الأعمال المباحة

(فصل) فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: « **ما أكل أحد طعامًا خيرًا من أن يأكل من عمل يده ، وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده** » [(١٠٥٥)] وقال ﷺ : « **إن أطيب الكسب يد عامل إذا نصح** » .

ومن المكاسب الطيبة الحصاد والرعي فقد صح أيضًا عن النبي ﷺ أنه قال: « **ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم** » قالوا: وأنت يا رسول الله ؟ قال: « نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة » أخرجه[(١٠٥٦)] البخاري .

ومن المكاسب الطيبة الحمل . قال الحسن – رحمه الله – مطعمان طيبان : رجل يعمل بيده ، وآخر يحمل على ظهره ، هذا إذا لم يكلف نفسه مالا يطيق أو يترك الصلاة فإن فعل ذلك فقد عصى الله ورسوله .

= والنسائي وابن ماجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » (راجع « الإرواء » (٧٧٠) .

(١٠٥٥) ما أكل أحد طعاما خيرا من ..الحديث المقدام رضى الله عنه .

*** صحيح :**

أخرجه البخاري (٤/٢٠٧٢–فتح) باب كسب الرجل وعمله بيده – من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدام رضي الله عنه عن النبي ﷺ ..به واللفظ له وأخرجه ابن ماجه (٢١٣٨) وأحمد (٤/١٣١، ١٣٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، والبغوى (٨/٦) من طريق معاوية بن صالح – كلاهما ، عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره (ص/ج(٥٥٨١) .

(١٠٥٦) ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم ..الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .

*** صحيح (صحيح الجامع : (٥٥٨١) .**

* البخارى (٤/٣٦٣) في أول الإجارة ، وابن ماجة (٢١٤٩) وابن سعد فى « الطبقات الكبرى» (١/١٢٥) والبيهقى فى« السنن» (٦/١١٨) وفى « دلائل النبوة» (٢/٦٥) والبغوى (٨/٢٦٤–٢٦٥) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا به .

فأصل جميع الطاعات المحافظة على الصلاة في أوقاتها

(**فصل**) فالواجب على التجار وأصحاب المعايش والأسباب ألا يشتغلوا بمعايشهم ومكاسبهم وأسبابهم عن الصلاة في أوقاتها فيدخلوا في قول الله عز وجل : ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون**﴾ [(١٠٥٧)].

وإن قال المفسرون المراد بذكر الله في هذه الآية الصلوات الخمس أخبر الله تعالى أن من اشتغل بماله و بيعه وشرائه وصنعته وتجارته وزرعه وحرثه وما شيته وولده عن الصلاة في وقتها كان من الخاسرين يوم القيامة وكذا الذي يشتغل بالمغالبات من الحمل والمسابقة والخبز والنسج وغير ذلك إذا شغله ذلك عن الصلاة في وقتها كان من الخاسرين يوم القيامة وكذا المعين له والمتعصب له يحشر معه يوم القيامة ويشاركه في الإثم والعقوبة لأنهم عصاة لله ولرسوله وكل من أعان العاصي على المعصية شاركه في الإثم والعقوبة ، لمن أعان شارب الخمر فإن تارك الصلاة أعظم عقوبة في الآخرة من الزاني ومن شارب الخمر ومن قاتل النفس إن لم يتب إلى الله تعالى فإن الصلاة أول ما يحاسب العبد عليها يوم القيامة فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدت أي نقصت فقد خاب وخسر وهكذا قال النبي ﷺ :« **بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة** » كما تقدم ذلك [(١٠٥٨)].

(١٠٥٧) الآية رقم(٩) من سورة : « المنافقون » .

(١٠٥٨) بين الرجل وبين الشرك ..الحديث جابر رضى الله عنه .

*** صحيح :**

وتقدم في أبواب الصلاة من أوائل هذا الكتاب وأنه أخرجه مسلم (٨٢) والترمذي (٢٦٢٠)=

قال العلماء – رضى الله عنهم : والناس فى هذه الدنيا على ثلاثة أحوال : رجل شغله معاده عن معاشه فهو من الفائزين ، ورجل شغله معاشه عن معاده فهو من الهالكين ، ورجل أخذ من معاشه مايستعين به على التزود لمعاده فهو من الناجين ، هذا إذا كان محافظًا على الصلوات في أوقاتها فى الجماعات .

أعاننا الله على ذلك بمنه وكرمه . آمين .



=وقال : «حسن صحيح » وأبو عوانة ـ ١/٦١) وأبو يعلى (٣/٣١٨) والطبراني فى « الصغير » (١/١٣٤) من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وراجع رقم (٩) مثلاً .

الدعاء عند دخول السوق

(فصل) ويقول إذا دخل السوق : « اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة» [(١٠٥٩)] ويهلل ؛ لما رواه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال : « **من دخل السوق : فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة**» [(١٠٦٠)].

(١٠٥٩) اللهم إني أعوذ بك أن أصيب ..يمينا الحديث/ بريدة .

*** ضعيف :**

وهو في« المستدرك» (٥٣٩/١) من طريق أبي عمرو السماك ثنا محمد بن عيسى المدائنى ثنا شعيب بن حرب حدثنا جار لنا يكنى أبا عمرو عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال « بسم الله ، اللهم إنى أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها ..الحديث/ بقيته كما هنا

*وإسناده تالف : قال الذهبي رحمه الله : قلت : أبو عمرو لا يعرف ، والمداينى مجهول» أخرجه أيضًا الطبراني - على ما فى « ضعيف الجامع» (٤٣٩١) ، وانظر « المشكاة» (٢٤٥٦) والله أعلم.

(١٠٦٠) من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله ..الحديث/ أمير المؤمنين عمر ، وابنه عبد الله رضى الله عنهما .

*** حديث حسن غريب .**

أخرجه الترمذى (٣٤٢٩) فى الدعوات ، وابن ماجه (٢٢٣٥) فى التجارات ، وغيرهم ، ومداره على :

* عمرو بن دينار البصرى الأعور قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى ضعيف (تقريب (٦٩/٢)=

ويستكثر من ذكر الله تعالى فى حال كونه فى السوق فإنه ورد فى حديث أن الله يحب أن يذكر فى الأسواق وما ذلك إلا لغفلة أهلها .

وفى الحديث عن النبى ﷺ أنه قال : « **ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء بين الهشيم أو كالمقاتل عن الفارين** » (١٠٦١) فأفضل حال العبد ذكره لربه

= وقال الترمذى : عمرو بن دينار هذا هو شيخ بصرى ، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث .»

* وأخرجه الترمذى أيضاً (٣٤٢٨) والحاكم (١/٥٣٨,٥٣٩) من حديث أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده ..به .

* وأزهر هذا هو أبو خالد القرشى ، ضعيف (تقريب ١/٩٥٢ قال الترمذى : « هذا حديث غريب» وقال الإمام البغوى فى« شرح السنة» (٥/١٣٢-١٣٣) : هذا حديث حسن غريب .

* وللحديث طرق أخرى يتقوى بها ، انظرها عند الحاكم (١/٥٣٨-٥٣٩) وابن السنى (١٧٧)و(١٧٨) و« زهد » الإمام أحمد (ص٢١٤) ، وانظر أيضاً « أذكار» النووى (ص٢٦٩) و«علل الحديث» لابن أبى حاتم (٢/١٧١) والله تعالى أعلم .

(١٠٦١) ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة ..الحديث./ ابن عمر وابن مسعود رضى الله عنهم.

*** ضعيف :**

* عزاه السيوطى فى« جامعه الصغير» (٣٠٣٧/ضعيف الجامع) « الحلية» أبى نعيم عن ابن عمر رضى الله عنهما (!!) .

* والذى رأيته فى« الحلية» (٤/٢٦٨) إنما هو عن ابن مسعود رضى الله عنه (!!) هو هناك من طريق محمد بن عمر الواقدى قال ثنا هشام بن سعد عن محصن بن على عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبى ﷺ ... به قال أبو نعيم الحافظ رحمه الله : « غريب من حديث عون متصلا مرفوعاً ، لم يروه عنه إلا محصن ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ..

عز وجل ليتميز بذلك عن الغافلين ، فقد أمر بذلك رب العالمين بقوله تعالى : ﴿ واذكرْ ربكَ في نفسكَ تضرعاً وخيفة ودونَ الجهرِ منَ القولِ [١٠٦٢] بالغدوِّ والآصالِ ،

= * قلت : وهذا إسناد تالف !! الواقدى متروك مع سعة علمه ، ومحصن هذا هو ابن على الفهرى المدنى ، مستور (تقريب ٢/٢٣٢) ثم أشار أبو نعيم رحمه الله إلى حديث ابن عمر إشارة ، ولم يسق لفظه ، قال : وروى من حديث عبد الله بن دينار .

عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعًا » أهـ .

وذكره « الإمام الهيثمى في« المجمع» (١٠/٨٣) وقال : رواه الطبراني في « الكبير» (١٠/رقم:٩٧٩٧) و«الأوسط» (٤٣٦- مجمع البحرين) والبزار (٤/٤) ورجال « الأوسط» وثقوا»أهـ.

* قلت قال الإمام البزار : لا نعلمة يروى عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد» أهـ .

يعنى : إسناد أبى نعيم الذى بينا ضعفه آنفا (!) وعلق الشيخ العلامة حمدى السلفى على قول الهيثمى « ورجال الأوسط .... إلخ» .

قال : قلت : يقصد : روح بن فقد وثقه ابن حبان والحاكم وقال ابن يونس : روينا عنه مناكير ، وقال الدار قطنى ضعيف في الحديث. وقال ابن ماكولا : ضعفوه ، وقال ابن عدى - بعد أن أخرج له حديثين : له أحاديث كثيرة فى بعضها نكارة »أهـ. فجرح هؤلاء مفسر مقدم على توثيق ابن حبان والحاكم والمتساهلين ، والثانى محصن بن علي وثقة ابن حبان وقال الحافظ ، وقال شيخنا في« السلسة الضعيفة» (٢/١٢١) : وقد رأيت الحديث في « الزهد» (٣٩٦) للإمام أحمد ، رواه بإسناد حسن عن حسان بن أبى سنان قال : فذكره موقوفًا عليه ، فلعل هذا هو أصل الحديث ،، موقوف ، فرفعه بعض الرواة خطأ والله أعلم » أهـ .

كلاهما حفظهما الله ، وانظر » جامع السيوطى الصغير» (٣٠٣٧) ،ضعيف الجامع) وفيه: زيادة ليست في أى من المصادر والله أعلم .

(١٠٦٢) والآية هى رقم (٢٠٥) من سورة : الأعراف .

لا تكنْ منَ الغافلينَ ﴾ (١٠٦٣) وأمر الله تعالى بكثرة ذكره بقوله تعالى : ﴿ يا أيهَا الذينَ آمنوا اذكُروا اللهَ ذكراً كثيراً وسبحُوه بكرةً وأصيلا ﴾ (١٠٦٤).

وقال النبى ﷺ : « **أفضل الذكر لا إله إلا الله** » (١٠٦٥).

وقال ﷺ: « لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب

(١٠٦٣) انظر تفسير الآية فى تفسير ابن كثير جـ٢ /٢٨٨ .

(١٠٦٤) الآيتان رقما (٤١-٤٢) من سورة : الأحزاب .

(١٠٦٥) **أفضل الذكر لا إله إلا الله ..الحديث/ جابر رضى الله عنه .**

* **حديث حسن إن شاء الله :**

أخرجه الترمذى (٣٣٨٣) فى الدعاء وقال : « حسن غريب» والنسائى فى «اليوم والليلة» كما فى «تحفة الأشراف» (٢/١٩٠) وابن ماجه (٣٨٠٠) وصححه ابن حبان (٢/١٠٤ صحيحه و٢٣٢٦- زوائده) والحاكم (١/٤٩٨) ووافقه الذهبى ، والخرائطى فى « فضيلة الشكر» (٢/٢) من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير الفاكه قال سمعت طلحة بن خراش ابن عم جابر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

* وإسناده فيه : موسى بن إبراهيم الأنصارى الحرامى المدنى ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وجرحه أيضاً فقال : «وكان يخطئ» (تهذيب ١٠/٣٣٣) وفى« التقريب» (٢/٢٨٠) : صدوق يخطئ.

* وفيه : طلحة بن خراش الأنصارى المدنى ، أشار إلى حديثه هذا فى « التهذيب» (٤/١٥) قال الأزدى :

طلحة روى عن جابر مناكير ، وقال النسائى : صالح الحديث ، وابن حبان فى « الثقات» وذكره أبو موسى فى« ذيل معرفة الصحابة » وبين أن حديثه مرسل . وفى« التقريب» صدوق أهـ .

وانظر جمع الجوامع» (٢٥٤) والله سبحانه وتعالى أعلم .

إلى مما طلعت عليه الشمس » (١٠٦٦) وقال ﷺ: « **كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم** » (١٠٦٧).



(١٠٦٦) لأن أقول سبحان الله والحمد لله و... الحديث/ أبو هريرة رضي الله عنه.

*** صحيح :**

*وهو في « صحيح مسلم » (٢٧٠٢) في الذكر والدعاء ، والترمذي (٣٥٩٧) في الدعوات ، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به .. قال الترمذي : « حديث حسن صحيح » انظر « صحيح الجامع الصغير» (٥٠٣٧) .

(١٠٦٧) كلمتان خفيفتان على اللسان ..الحديث/ أبو هريرة رضى الله عنه .

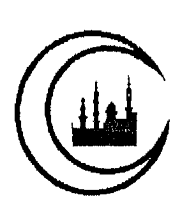
*** متفق عليه :(صحيح الجامع (٤٥٧٢) .**

* البخاري (١١/٥٦٦) في الإيمان والنذور ، ومسلم (٢٦٩٤) في الذكر والدعاء ، والترمذي (٣٤٦٧) وبن ماجه (٣٨٠٦) في الأدب ، والنسائي في« اليوم والليلة» كما في « أطراف المزي» (١٠/٤٤٢) وأحمد (٢/٢٣٢) وصححه ابن حبان (٢/٩٩، ١٠٣) والبغوي (٥/٤٢) وغيرهم من طرق عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به .

وأفضل الذكر ما كان بالقلب واللسان

فأما ذكر اللسان والقلب مصر على العصيان فذاك ذكر الغافلين ، قال بعض السلف الصالحين ليس : الذاكر من قال سبحان الله والحمد لله فقط وإنما الذاكر من إذا جلس فى سوقه وأخذ بدواية ميزانه وعلم أن الله مطلع عليه فلم يأخذ إلا حقًا ولم يعط إلا حقا وأعطى الصغير كما يعطى الكبير ، أعطى الضعيف كما يعطى القوى .

فهذا هو الطائع الذاكر لله كما قال بعضهم : الطائع ذاكر وإن قل تسبيحه وتلاوته للقرآن ، والعاصى غافل وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن



(فصل) وينبغي للتجار وأرباب المعاش أن يستكثروا من الصدقة

فإن النبي ﷺ قال : « إن البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة » وقد قال الله عز وجل في كتابه : ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾(١٠٦٨) فنسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا لما يحب ويرضى من القول ومن العمل في عافية إنه جواد كريم آمين.



(١٠٦٨) الآية رقم (١١٤) من سورة هود عليه السلام .

باب الترهيب من تشبيه المسلمين بالكافرين أعداء الدين، والنهي عن السلام عليهم وتوددهم وموالاتهم

قال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق ﴾(١٠٦٩) ، وقال تعالى : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾(١٠٧٠) وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾(١٠٧١) فهذه الآيات الثلاث فيها أبلغ زجر عن موالاة الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم ونهى أيضًا عن مودتهم ، وكذلك الرسول ﷺ نهى عن مبادأتهم بالسلام ، فثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال :« **لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه** » (١٠٧٢) فهذا أمر من

(١٠٦٩) الآية رقم (١) من سوة الممتحنة .

(١٠٧٠) الآية رقم (٢٢) من سورة المجادلة .

(١٠٧١) الآية رقم (٥١) من سورة المائدة .

اللهم (!!) .

(١٠٧٢) لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ..الحديث/ أبو هريرة .

*** صحيح :(صحيح الجامع (٧٢٠٤) .**

أخرجه أحمد-(٢/٢٦٦، ٣٤٦، ٤٤٤، ٤٥٩، ٥٢٥) ومسلم (١٧٠٧) في السلام والبخاري في « الأدب المفرد» (١١٠٣، ١١١١، ١٠) وأبو داود في الأدب من « سننه» (٥٢٠٥) والترمذي (١٦٠٢، ٢٧٠٠) والطحاوي (٢/٣٩٧) والطيالسي (٢٤٢٤) والبيهقي (٩/٢٠٣) والبغوي (١٢/٢٦٩) من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به .

الله عز وجل ومن رسوله ﷺ بالإعراض عنهم وعدم موالاتهم ولا السلام عليهم وأنهم يلجئوا إلى أضيق الطريق إذا لقيهم المسلم .

قال العلماء – رضى الله عنهم : فالتشبه بهم ومشاركتهم فيما يفعلون فى أعيادهم ومواسمهم من أعظم موالاتهم لأن ذلك إعانة لهم وتقوية لقلوبهم على إظهارها فى بلاد الإسلام وهم ممنوعون من ذلك كما شرط ذلك عليهم عمر – رضى الله عنه « أن لا يظهروا أعيادهم ولا شعانينهم بين المسلمين» فصار المسلمون يفعلون فى أعيادهم ومواسمهم أعظم مما يفعلون هم ويحتفلون لذلك احتفالاً عظيمًا لا سيما فى عيدهم الكبير (خميس البيض) فهو عيد النصارى الأكبر ، وغالب جهلة المسلمين يسمونه أيضًا الخميس الأكبر وإنما هو الخميس الحقير لأنه عيد النصارى والأيام التى بعده ، فتجد غالب جهلة المسلمين والعلماء الغافلين يحتفلون فى تلك الأيام احتفالاً كثيرًا من كسوة الأولاد وخضابهم وخضاب النسوان بالحناء والنقوش أعظم مما يفعلون فى عيد المسلمين ، وصبغ البيض وخبز الأقراص ، وشراء البخور المرقى الذى لا بركة فيه ، ولا يبارك الله لمن يبيعه فيه ، وكذا أهل البر ينكتون البقر والغنم والمعز وأبواب دورهم بالنكت الحمر وإخراج ثيابهم إلى تحت السماء ليلة الخميس يزعمون : لأجل البركة ! ولا بركة فى ذلك ! كله دين النصارى ! وكذا يخرج الرجال والنساء فيه من دورهم بزى التبهرج إلى ظاهر البلد مختلطين ويبطلون أشغالهم ومعايشهم بسبب الفرجة ويضربون الخيام على شاطئ النهر ويجيء كل فاسق من البلاد إلى الفرجة على حريمهم ، ويركبون فى المركب ويرقصون فيها على الدفوف ، والنساء ينظرون إليهم مسفرات الوجوه ، والرجال ينظرون إليهن ، ويبقون أيامًا فى هذه الفرجة والراحات

والنزهات ، وتكثر فيه المعايش والبيع والشراء بسبب هذا العيد الملعون هو وأهله النصارى ، الذين هم ممنوعون من إظهاره في بلاد الإسلام ، فيظهره المسلمون لهم أعظم إظهار وإشهار ، فهل هذا إلا وهن في دين الإسلام ؟! إن المسلمين يعظمون أعياد النصارى ويحتفلون لها ويشهرونها أعظم من تعظيم عيدهم وإشهاره ، فأي منكر وبدعة في دين الإسلام أعظم من هذه ؟! ولا أحد من ولاة الأمر من القضاة ولا غيرهم ينكرون ذلك !! فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وفيه من المفاسد أن أولاد المسلمين ينشؤون على حب هذه الأعياد الكفرية لما يصنع لهم فيها من الكسوة والراحات ، يقول أكثر الجاهلين « إنما نصنع هذا لأجل النسوان والأولاد يفرحوا بذلك» (!) فيفرحهم بما يسخط الله عليه ، فإن الله تعالى يقول في كتابه ﴿ ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ (١٠٧٣).

وأي موالاة أعظم من مشاركتهم ومشابهتهم في عيدهم الذي يفرحون بإظهاره وقال تعالى : ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾(١٠٧٤) قيل : هي أعياد الكفار سماها زوراً أي باطلاً والنبي ﷺ يقول : « من تشبه بقوم فهو منهم » (١٠٧٥)،

(١٠٧٣) الآية رقم (٥١) من سورة : المائدة .

(١٠٧٤) الآية رقم (٧٢) من سورة : الفرقان .

(١٠٧٥) من تشبه بقوم فهو منهم ..الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .

*** صحيح :**

أخرجه أحمد (٢/ ٥٠ ,٩٢) وعبد بن حميد في« المنتخب» (ق٩٢/ ٢) وابن أبي شيبة في« المصنف» (٧/ ١٥٠/ ١) وأبو سعيد ابن الأعرابي في« المعجم» (ق١١٠/ ٢) وأبو داود (٤٠٣١) والهروي في «ذم الكلام» (ق٥٤/ ٢) وغيرهم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً به .(صحيح الجامع) (٦١٤٩) وراجع « الإرواء» (٥/ ١٠١٩) والله أعلم .

وعمر بن الخطاب –رضى الله عنه – يقول: « اجتنبوا أعداء الله فى عيدهم فإن السخط ينزل عليهم » وفى الأثر من كثر سواد قوم حشر معهم » (١٠٧٦) أفترضى لنفسك أيها المسلم أن تحشر يوم القيامة مع النصارى بسبب تكثير سوادهم ومشاركتهم ومشابهتهم فى عيدهم وبأى وجه تلقى نبيك ﷺ يوم القيامة وقد تركت سنته وأثبت سنة القوم الكافرين أعداء الدين أعداء الله ورسوله ولأجل هوى نفسك أوهوى زوجتك وأولادك والله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الذين أمنوا إن من أزواجكم

(١٠٧٦) من كثر سواد قوم ..الحديث/ ابن مسعود رضي الله عنه .
*** منقطع : ورجاله ثقات .**

* في« نصب الراية» (٣٤٧،٣٤٦/٤) قال الإمام الزيلعى رحمه الله : قلت : رواه أبويعلى الموصلى فى« مسنده» حدثنا أبو همام ثنا ابن وهب أخبرنى بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث أن رجلا دعا عبد الله بن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء ليدخل سمع لهوا ، فلم يدخل فقال له : لم رجعت ؟! قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كثر سواد قوم فهو منهم ، ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به »انتهى. رواه على بن معبد فى « كتاب الطاعة والمعصية» حدثنا ابن وهب .به سنداً ومتنا ، ورواه ابن المبارك في« الزهد» موقوفًا على أبى ذر .(قلت : بإسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى ، وهو ضعيف .).

أن أبا ذر الغفارى دعى إلى وليمة ، فلما حضر إذا هو بصوت فرجع فقيل له : ألا تدخل ؟! قال :إنى أسمع صوتًا ، ومن كثر سواداً كان من أهله ومن رضي.... إلخ .

* وذكر شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله فى« المطالب العالية» (١٦٠٥) حديث ابن مسعود وعزاه لأبى يعلى [(ولم أره فى المطبوع منه فلعله فى« المسند الكبير» والله أعلم .

وقال العلامة الأعظمى – رحمه الله – نقلا عن« الإتحاف » : رواه أبو يعلى بسند منقطع وراجع : الفردوس » للديلمى (٥٦٢١) والله جل ذكره أعلم.

وأولادكم عدوًا لكم فاحذروهم﴾ (١٠٧٧)، والنبي ﷺ يقول : « **ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء** » (١٠٧٨).

والحسن البصرى من سادات التابعين – يقول « والله ما أصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى إلا أكبه الله في النار » نسأل الله العافية من شرهن وكيدهن .

قال العلماء – رضى الله عنهم : وكذا ما يفعله المسلمون في الميلاد (*) في الشتاء من بيع الشمع والبارود وإيقاده وإيقاد النار بالبلاد ونحوه على أسطح الدور كل ذلك بدع ومنكرات في دين الإسلام، وهو دين النصارى، وشعار أعداء الدين، ولم يكن لهذا الميلاد في زمان النبي ﷺ ولا في عهد الصحابة ولا التابعين ذكر وإنما ذاك منكر وبدعة وإظهار لشعائر الكفار أعداء الدين ، ومن ذلك إيقاد النار على أبواب الدور عند ولادة المولود الذكر ويضربون عليها بالدفوف وهو دين المجوس عباد النار.

فلا يحل للمسلم أن يفعل ذلك ولا يمكن أحدًا من أهله وأولاده من فعل ذلك بل الواجب على كل مسلم أن ينهى أهله وأولاده عن فعل هذه المنكرات التى ذكرناها

(١٠٧٧) الآية رقم (١٤) من سورة : التغابن .

(١٠٧٨) ما تركت بعدى فتنة أضر... الحديث/ أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

*** صحيح متفق عليه .**

البخارى (١٣٧/٩) فى النكاح ،. ومسلم (٢٧٤٠) والترمذى (٢٧٨٠) وأحمد (٢١٠/٥) والبيهقى -(٧-٩١) والبغوى (١٢/٩) وصححه ابن حبان (٥٨٣/٧) وغيرهم من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما مرفوعًا به .

* يقصد ميلاد المسيح عليه السلام وهو أشهر أعيادهم .

ويعرفهم أن هذه مواسم تختص بالكفار فلا يحل لنا أن نشاركهم ولا نشابههم فيها امتثالاً لقول الله تعالى : ﴿ ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ﴾(١٠٧٩) أى علموهم وأدبوهم ومروهم بالمعروف، وانهوهم عن المنكر لما صح عن النبى ﷺ أنه قال : «**كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالرجل فى أهله راع وهو مسئول عنهم يوم القيامة**» (١٠٨٠) فإذا كان الله مسائلك يا ابن آدم يوم القيامة عن أهلك : هل أمرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر : فماذا يكون جوابك إذا تركتهم مشابهين للكافرين وأعنتهم على ذلك ؟ بل الواجب عليك أيها المسلم أن تنهاهم عن ذلك فإن إنكار المنكر واجب على كل مسلم بحسب استطاعته ومشابهة الكفار ومشاركتهم فى أعيادهم من أعظم المنكرات والبدع فى دين الإسلام ولا تغتر يا مسلم بكثرة الفاعلين لهذا من الجاهلين والعلماء الغافلين فقد قال النبى ﷺ : « **بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء** »(١٠٨١) يعنى المتمسكين بالدين والتقوى، وقد

(١٠٧٩) الآية رقم (٦) من سورة التحريم .

(١٠٨٠) كلكم راع وكلكم مسئول ..الحديث/ ابن عمر رضى الله عنهما .

*** صحيح متفق عليه :**

وتقدم غير مرة ، البخارى (١١١/١٣) فى الأحكام ، ومسلم (١٤٥٩) فى الإمارة وأبو داود (٢٩٢٨) والترمذى وأبو عوانة (٤٢١/٤) وعبد الرزاق (٣١٩/١١) وأحمد (٥/٢، ٥٤، ١١١، ١٢١، ١٢٢) وعبد بن حميد (٧٤٥-المنتخب) والبيهقى (٢٨٧/٦، ٧، ٢٩١) والبغوى (٦١/١٠) وغيرهم من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما مرفوعًا به.

(١٠٨١) بدأ الإسلام غريباً وسيعود..الحديث/ جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

*** صحيح :**

* ورد من حديث عبد الله بن مسعود ،وأبى هريرة ، وابن عمر رضي الله عنهم جميعًا فأما:=

قال ﷺ: « المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد» (١٠٨٢).

= (١) حديث عبد الله رضي الله عنه ، فأخرجه الترمذي (٢٦٣١) في الإيمان والدارمي (٣١٢،٣١١/١) في الرقاق ،. وابن ماجة (٣٩٨٨) في الفتن وأبو يعلى (٤٩٧٥/٨) وعبد الله بن أحمد في« زوائده على المسند» (٣٩٨/١) من طرق عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

* **وإسناده صحيح** ، الأعمش قديم السماع من أبي إسحاق يعني السبيعي رحمهما الله وأما:(٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فأخرجه مسلم (١٤٥) في الإيمان ، وأبوعوانة في «المسند» (١٠١/٢) وابن ماجة في الفتن (٣٩٨٦) وأحمد (٣٨٩/٢) ، والشهاب القضاعي في «المسند» (١٣٧/٢رقم١٠٥١) وأبو يعلى (٦١٩٠/١١) والطحاوي في« المشكل» (٢٩٨/١) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه (انظر شرحه في المصادر)وأما :

(٣) حديث ابن عمر رضي الله عنهما فصححه ابن حبان (٣٧٣٥) والله تعالى أعلم

(١٠٨٢) المتمسك بسنتي عند فساد أمتي ..الحديث/ أبو هريرة ،

* **ضعيف :**

ولكم ساءني أن يختم المصنف – رحمه الله – وغفر لنا وله كتابه – الذي أحسبه نافعًا إن شاء الله – بحديث ضعيف ، وبالرغم من وجود الصحيح في الباب غيره !! .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٠/٨) من طريق الطبراني ثنا محمد بن أبي خيثمة ثنا محمد بن صالح العذري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا به ، وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء» .

* قلت : وفيه محمد بن صالح العذري ، لم أعرفه ، وقال الهيثمي في« المجمع » (١٧٥/١) : رواه الطبراني في« الأوسط» وفيه محمد بن صالح العدوي (كذا [!!] ولم أر من ترجمه وبقية رجاله ثقات » أهـ .

ومنه نعلم أن قول المنذري (٤١/١) « وإسناده لا بأس به » [!!] ليس كما ينبغي» [الألباني /ضعيفة/٣٢٧] « ضعيفة الجامع» (٥٩٣١) ، والله تعالى أعلم .=

....

= أما الصحيح في الباب ، فنجتزئ منه : بحديث العرباض بن سارية رضي الله عنه .

الذى أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذى (٢٦٧٦) والدارمى (١/٤٤, ٤٥) وابن ماجه (٤٣, ٤٤) وابن أبى عاصم فى« السنة» (رقم٣٣وغير موضع) وابن نصر فى « السنة» (ص-٢١) وابن حبان فى« صحيحه» (١/١٠٤) وأحمد (٤/١٢٦) والحاكم (١/٩٥-٩٧) والآجرى فى «الشريعة» (ص-٤٦-٤٧) والبيهقى (١٠/١١٤) واللالكائى فى « شرح اصول أعتقاد أهل السنة» (ق١/٢٢٨) والهروى فى« ذم الكلام » (٦٩/١-٢) وابن عبد البر فى « جامع بيان العلم (١٨١/٢-١٨٢) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (١/١٦٥/١١-١/٢٦٦/١) من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿**ولاَ علَى الذين إذا مَا أتوكَ لتحملهمْ قلتَ لا أجدُ مَا أحملكمْ عليهِ**﴾ (التوبة /٩٢) فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب فقال قائل: يا رسول الله: كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن عبدًا حبشيًا ، فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرًا .فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ، ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثه بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

السياق لأبى داود .

* قال الترمذى :« حديث حسن صحيح» .

* وقال الهروى : « وهذا حديث من أجود حديث أهل الشام» .

* وقال البزار : « حديث ثابت صحيح» .

* وقال ابن عبد البر :« حديث ثابت» .

* وقال الحاكم :« صحيح ليس له علة» .

* وصححه أيضًا الضياء المقدسى في« جزء اتباع السنن واجتناب البدع (ق١/٧٩) وراجع أوائل « كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة » من « صحيح أبي عبد الله البخاري » رحمه الله (١٣ / ٢٤٥/ فتح وما بعدها) وأيضا « إرواء الغليل » (٨/١٠٧- ١٠٩) والله أعلم .

وقال السيد الجليل الفضل بن عياض – رحمه الله : يا أخى عليك بطرق الهدى وإن(١٠٨٣) قل السالكون ، واجتنب طرق الردى وإن كثر الهالكون» .

(١٠٨٣) بالأصل :« الهوى» خطأ !! تحريف يقلب المعنى!! والصواب ما أثبتنا :« الهدى» .

نسأل الله الهادى ـ جل ذكره الهدى ، والسداد ، والإرشاد للصواب فى كل ما نأتى من الأمر وفى كل ما ندع إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

« خاتمة »

وبعد :

* فهذا جهد المقل ..آخر ما انتهى إليه عملى القليل وجهدى القليل ، فى هذا الكتاب النافع – إن شاء الله النافع – بذلت فيه ما أحتسبه عند مليك مقتدر – أقربه لله قربانًا خالصًا لوجهه – تقدس وجهه – راجيًا – بكل قطرة دم تجرى فى عروقى – سائلاً إياه – خيرالمسئولين وخير المعطين – أن يتقبله منى يقبول حسن – على ضآلته ، وصغره إلى جنب أصغر نعمه منه.

ألا كلنا يهدى إلى الله ماله ♥ وإن كان عنه ذاغنى فهو قابله (!!) .

ولو كان يهدى للجليل بقدره ♥ لقصر أعلى البحر منه منا هله (!!) .

ولكننا نهدى إلى من نحبه ♥ وإن كان فى وجداننا ما يشاكله(!!) .

دعوتك – ياربنا وإلهنا يا الله يا عظيم – كما أمرتنا بدعائك وتكفلت بالإجابة أن تجعله خالصًا صادقاً لوجهك الكريم يا من وجهه فى كل ثم . وألا تجعل للرياء ، ولا للسمعة فيه مدخلاً ، بل اجعله لى – ولكل من تعب لك فيه – من زاد المسير إليك . وعتاداً ليمن القدوم عليك ،. وادخر – ياكريم – لى ولهم مثوبتة ليوم تكون فيه العاقبة للمتقين ، واجعله – يا من بيده الخير – أمارة وعلامة لهذا الحب الذى تملك السويداء من قلبى لخير من مشى على أديم هذه الأرض : عبدك ونبيك ورسولك سيدنا وسيد ولد آدم : محمد .وصل اللهم تعالى عليه وآله وسلم ، وخدمة – ولوضئيلة – لسنته الطاهرة العطرة أذكر بها – بالرحمة – فيمن يذكرون ممن خدم سنته الشريفة ونافح عنها ، وجلاها للناس – ابتغاء وجه رب الناس : =

= فما حملت ناقة فوق رحلها ♥ أبر وأوفى ذمة من محمد.

كمـا أسأله – عـز اسمـه أن يجزى خـيراً – كل من سـاعدنى – قليـلا أو كثـيرًا – فى القـيام بالأعباء المضنية فى هذا العمل– مع مرضى وضعف قواى – والمحمود الله جل جلاله – ولا أسمى منهم أحدًا – فإن لم يعرفهم الناس ، فإن الله تعالى يعرفهم وسيجزى كل مخلص أجره بأحسن ما كان يعمل ، وهو سبحانه المسئول أن يتجاوز عما كان فى هذا الكتاب من هنات وعثرات وزلات ليس لبشر منها منجى – إلا من عصم الله تعالى – فإنه « لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ» كـما قال الإمـام أبو عمـرو بن العلاء رحـمه الله (!!) هذا مع كـونى لا أزعم عصـمة ، ولا أدعى براءة من هفـوة ،ولا معى مـوثق من الغلط ولا أمان من الخطأ ،..كـيف وذلك لازم البشـرية فينا (؟!) ولا أستنكف عن قبول نصح – بل أرجوه – من أخ ناصح – ورحم الله رجلاً أهدى إلى عيـوبى – إن وجد فى كـتابى خطأ أو سـهوًا أو شطط قلم إلا صـوبه وأرشدنى إليـه ، وله من الله تعالى حـسن الجزاء – إذ مـا ذكرته واقع بيقين ، وقـد – والله – بذلت الجهـد وفوق الجهـد– مع ما ذكرته من اعتلال صحتى وصعوبة ظروفى ، ولا أتشك فإن الله بى عليم – وما ادخرت وسعا ولا ألوت فى بيـان ما رأيت أنه الحق – فـما القصـد إلا تجلية الصـواب طلبًا للثواب من من إليـه المرجع المآب،... ، فـإن كنت أصبت فـيـه – ولو بعض الحق – فـقـد – والله – كـفـانى وله الحمـد والمنة والفضل والثناء الجميل ، فهو من هدايته وتوفيقه... وإن كـانت الأخرى ، وأسأل الله ألا تكون – فما ذاك إلا من الشيطان الرجيم ومن جهلى ، وجنايتى على نفسى الأمارة ، ومن تقحمى وولوجى فيـما لا أحسـن ، والله العفو الغـفور يعـفو عنى ويغفـر لى ، ويقهـر شيطانى أسأل اللـه – تقدست أسماؤه أن ينفع بهذا الكتاب : كـاتبه وجامعه ، وقارئه وسامعه ، وشارحه ، ومـحقق نصه – الحقير الفقيـر – كاتب هذه السطور وكل من أسهم ولو بسـهم صغير فى إخراجـه إلى دائرة الضوء ، إنه سبـحانـه ولى ذلك والقادر عليـه ، وهو – عز شـأنه – من وراء القصـد ، لا مطلوب مـعه ولا رب غيره، ولا إله سواه ﴿ ربنَا لا تؤاخذنا إنْ نسينَا أوْ أخطأنا ربنَا ولا تحملْ علينا إصراً كما حملتهُ على الذينَ من قبلنا ربنَا ولا تحملنَا مـالا طاقـةَ لنا به وأعف عنَّا واغـفـرْ لَنا وارحـمنـا أنتَ مـولانَا فـانصرنَا عـلى القـومِ الكافرينَ﴾ (البقرة /٢٨٦) .

=

وفقنا الله لاتباع السنن وجنبنا البدع .

ما ظهر منها وما بطن إنه سبحانه

جواد تواب رؤف .

رحيم .

** آمين **

وكان الفراغ من هذه النسخة المعظمة المباركة ثانى عشر شهر شوال وهو يوم الجمعة الأنور المعظم قدره من شهور ٩٧٧ على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير ، راجي عفو ربه الكريم شمس الدين محمد بن الحاج حسن الشهير بابن الأصفر غفر الله له ولوالديه ولمن وصلت هذه النسخة من بعده إليه أن يدعو له ولجميع المسلمين بالرحمة من رب العالمين إنه جواد كريم .



= وكتبه حامداً شاكراً مصليًا : من يرجو من نومته ما يرجو فى قومته أضعف الخلق وأفقرهم ، وأمسهم حاجة إلى رحمة بارئه العلى عبيد الله: كان إبراهيم حمدى أبو عبد الرحمن المصرى الأثرى ، عامله الله الولى بلطفه الخفى وبره الأبدى وخيره الأزلى وحنانه السرمدى حيث : كان الفراغ منه بعون الله وحمده وحسن توفيقه – قبيل صلاة فجر يوم الأربعاء – مستهل شهر الله الحرام – ذى الحجة المبارك من العام الثانى عشر بعد المائة الرابعة والألف الواحد من هجرة النبى الخاتم سيدنا محمد ﷺ إمام المتقين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين ورحمة الله للعالمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملحق

بالكتب التي ذكرت في كتاب الإمام المنذري ولم تذكر في كتاب اليافعي

إعداد

قسم التحقيق بالدار

كتاب الإخلاص

قال الله تعالى ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ (سورة البينة :٥).

وقال تعالى : ﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ﴾ (سورة الحج :٣٧) .

١- الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل ، فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة، إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق [١] قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى [٢] بي طلب شجر يوماً فلم أرح [٣] عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فلبثت والقدح على يدي ، أنتظر استيقاظهما ، حتى برق الفجر، فاستيقظا ، فشربا غبوقهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئاً ، لا يستطيعون الخروج .

---

(١) أغبق : الغبوق ما يشرب أو يحلب بالعشي.

(٢) أي بعد .

(٣) أرح : بضم فكسر : أرجع ، وأصله من الرواح وهو العودة والرجوع آخر النهار إلى مكان المبيت والمأوى.

قال النبى ﷺ : قال الآخر : اللهم كانت لى ابنة عم كانت أحب الناس إلى ، فأردتها عن نفسها ، فامتنعت منى ، حتى ألمت بها سنة من السنين ، فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت ، حتى إذا قدرت عليها قالت : لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه ، فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى أحب الناس إلى ، وتركت الذهب الذى أعطيتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها .

قال النبى ﷺ : وقال الثالث : اللهم استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم ، غير رجل واحد ، ترك الذى له ، وذهب ، فثمرت أجره ، حتى كثرت منه الأموال، فجاءنى بعد حين ، فقال لى : يا عبد الله أد إلى أجرى ، فقلت : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال : يا عبد الله : لا تستهزئ بى فقلت : إنى لا أستهزئ بك ، فأخذه كله ، فاستاقه ، فلم يترك منه شيئًا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون ».

٢- عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال فى حجة الوداع: «نضر الله امرءًا سمع مقالتى فوعاها ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل (١) عليهن قلب امرئ مؤمن : إخلاص العمل لله ، والمناصحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ورائهم ».

٣- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله**

(١) يغل : يحقد الغِل : الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد.

فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

٤- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال فيما يروى عن ربه عز وجل:

« إن الله كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك فى كتابه ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبع مائه ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها ، كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» .

٥- عن أبى الدرداء يبلغ به النبى ﷺ قال :

« من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه حتى أصبح، كتب له ما نوى ، وكان نومه صدقة عليه من ربه ».

٢- الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به ، فعرفه نعمه، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت قال : كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال : فلان جرىء ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأتى به ، فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن ، قال: كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ، ورجل وسع الله عليه

وأعطاه من أصناف المال فأتي به ، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ، قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال : كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار».

٢- عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « **بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة ، والتمكين فى الأرض ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له فى الآخرة من نصيب**».

٣- عن أبى هند الدارى أنه سمع النبى ﷺ يقول : « **من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع**».

٤- عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال : « **ما من عبد يقوم فى الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة**» .

٥- عن أبى على ورجل من بنى كاهل - قال : خطبنا أبو موسى الأشعرى فقال : يا أيها الناس ! اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل ، فقام إليه عبد الله ابن حزن وقيس بن المضارب ، فقالا : والله لتخرجن مما قلت : أو لنأتين عمر مأذونًا لنا أو غير مأذون فقال : بل أخرج مما قلت : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال :

« ياأيها الناس اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى من دبيب النمل».

فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله ؟ قال :

« **قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه**» .

كتاب العلم

١- الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

١- عن معاوية رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين».

٢- عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ **« فضل العلم خير من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع»** .

٣- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ستره الله فى الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه »**.

٤- عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من فى السماوات ومن**

فى الأرض حتى الحيتان فى الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهمًا ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

٥- عن صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه قال : «أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد متكئ على برد له أحمر ، فقلت له : يا رسول الله ! إنى جئت أطلب العلم فقال :

« مرحبًا بطالب العلم ، إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضًا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب».

٦- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له** » .

٧- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضى الله عنهم أن النبى ﷺ قال :

«من علم علما فله أجر من عمل به ، لا ينقص من أجر العامل شيء».

٢- الترغيب فى الرحلة فى طلب العلم

١- عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«.... ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقًا إلى الجنة» .

٢- عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه ، قال : ما جاء بك ؟ قلت : أنبط العلم ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من خارج خرج من بيته فى طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضًا بما يصنع» .

٣- عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال :

« من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرًا أو يعلمه كان له كأجر حاج ، تامًا حجته » .

٣- الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ .

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«نضر الله امرءًا سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع».

٢- عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ، ليس بفقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ، ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره وجعل غناه فى قلبه ، وأتته الدنيا وهى راغمة».

٣- عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: **« من كذب على**

متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

٥- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** ».

٦- عن المغيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن كذبًا عليّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** .

٤- الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

١- عن جابر رضى الله عنه: « أن النبى ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد (يعنى فى القبر) ثم يقول: « **أيهما أكثر أخذًا للقرآن؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه فى اللحد** ».

٢- عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إن من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالى فيه، ولا الجافى عنه، وإكرام ذى السلطان المقسط».**

٣- عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: « **ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا».**

٥- الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **من تعلم علمًا مما يبتغي به وجه الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف**

الجنة يوم القيامة».

٢- عن كعب بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من طلب العلم ليجارى به العلماء ، أوليمارى به السفهاء ويصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله النار».**

٣- عن جابر -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار».**

٤- عن على رضى الله عنه أنه ذكر فتنًا تكون فى آخر الزمان ، فقال له عمر : متى ذلك يا على ؟ قال :

«إذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة».

٦- الترغيب فى نشر العلم والدلالة على الخير

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علمًا علمه ونشره ، وولدًا صالحًا تركه ، أو مصحفًا ورثه أو مسجدًا بناه ، أو بيتًا لابن السبيل بناه ، أو نهرًا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته يلحقه من بعد موته».**

٢- عن أبى مسعود البدرى :

أن رجلاً أتى النبى ﷺ يستحمله فقال : إنه قد أبدع بى ، فقال رسول الله

ﷺ ائت فلانًا ، فأتاه فحمله فقال رسول الله ﷺ :

« من دل على خير ، فله مثل أجر فاعله ، أو قال عامله ».

٣– عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **« من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا »** .

٧- الترهيب من كتم العلم

١– عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« من سئل عن علم فكتمه ، ألجم يوم القيامة بلجام من نار».**

٢– عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« مثل الذى يتعلم العلم ثم لا يحدث به ، كمثل الذى يكنز الكنز ثم لا ينفق منه».

٨- الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله .

١– عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول:

« اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها ».

٢– عن أسامة بن زيد رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار ، فتندلق أقتابه ، فيدور بها كمايدور الحمار برحاه ، فتجتمع أهل النار عليه ، فيقولون : «يافلان ! ما شأنك ؟ ألست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن الشر وآتيه ».

٣– عن أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ؟ وعن علمه فيم فعل فيه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ؟ وفيم أنفقه ؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟»**

٤– عن جندب بن عبد الله الأزدى رضى الله عنه صاحب النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال :

« مثل الذى يعلم الناس الخير ونسى نفسه كمثل السراج ، يضيء للناس ويحرق نفسه ..»

4- الترهيب من الدعوى فى العلم والقرآن

١– عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « قام موسى ﷺ خطيبًا فى بنى إسرائيل ، فسئل: أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن عبداً من عبادى بـ (مجمع البحرين ، هو أعلم منك ، قال : يارب كيف به ؟ فقيل له : احمل حوتًا فى مكتل ، فإذا فقدته فهو ثم..)

(فذكر الحديث فى اجتماعه بالخضر إلى أن قال) : فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ، ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة ، فكلموهم أن يحملوهما ، فعرف الخضر ، فحملوهما بغير نول . فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر نقرة أو نقرتين فى البحر ، فقال الخضر : يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور فى هذا البحر فذكر الحديث بطوله.

٢- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**يظهر الإسلام حتى تختلف التجار فى البحر ، وحتى تخوض الخيل فى سبيل الله ، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن ، يقولون : من أقرأ منا ؟ من أعلم منا ؟ من أفقه منا ؟**» ثم قال لأصحابه :

« هل فى أولئك من خير ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « أولئك منكم - من هذه الأمة - وأولئك هم وقود النار».

١٠ - الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاججة والقهر والغلبة والترغيب فى تركه للمحق والمبطل.

١- عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت فى ربض الجنة ، ومن تركه وهو محق بني له فى وسطها ، ومن حسن خلقه بني له فى أعلاها**».

٢- عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا زعيم ببيت فى ربض**

الجنة ، وببيت فى وسط الجنة، وببيت فى أعلى الجنة ، لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وترك الكذب وإن كان مازحًا وحسن خلقه».

٢- عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال:

« كنا جلوسًا عند باب رسول الله ﷺ نتذاكر ، ينزع هذا بآية ، وينزع هذا بآية ، فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان ، فقال :

« ياهؤلاء بهذا بعثتم، أم بهذا أمرتم ؟ لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».

٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : **«إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»** .

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **المراء فى القرآن كفر**».



كتاب الجمعة

١ - الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها ، وما جاء في فضل يومها وساعتها

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا**» .

٢- وعنه عن رسول الله ﷺ قال :

« **الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر** » .

٣- عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب إن كان عنده ، ولبس من أحسن ثيابه ، ثم خرج حتى يأتى المسجد ، فيركع ما بدا له ، ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلى ، كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى**».

٤- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :

« عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه بها جبرائيل عليه السلام فى كفه كالمرآة البيضاء فى وسطها كالنكته السوداء ، فقال : **ما هذه يا جبرائيل قال : هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ، ولقومك من بعدك ، ولكم فيها خير، تكون أنت الأول ، وتكون اليهود والنصارى من بعدك ، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم ، إلا أعطاه ، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ، ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد** ..»

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه دخل الجنة ، وفيه أخرج منها**».

٦- عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال :

« **فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلى ، يسأل الله شيئًا إلا أعطاه، وأشار بيده يقللها**».

٧- عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عز جل شيئًا إلا آتاه إياه ، فالتمسوها آخر ساعة ، بعد صلاة العصر**».

٢- الترغيب فى الغسل يوم الجمعة

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**إذا كان يوم الجمعة ، فاغتسل الرجل ، وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ، ولبس من صالح ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ، ولم يفرق بين اثنين ، ثم استمع للإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام**».

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :قال رسول الله ﷺ « **إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل ، وإن كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك**».

٣- الترغيب فى التبكير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ، ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ، ومن راح فى**

الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا أقرن ، ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر».

٢- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر البدنة ، كناحر البقرة ، كناحر الشاة ، حتى ذكر الدجاجة ».

٣- عن سمرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليكون من أهل الجنة ، فيتأخر عن الجمعة ، فيؤخر عن الجنة ، وإنه لمن أهلها».**

٤- الترهيب من تخطى الرقاب يوم الجمعة

١- عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال:

«جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبى ﷺ يخطب ، فقال النبى ﷺ : **« اجلس فقد آذيت ، وآنيت»**.

٥- الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب فى الإنصات.

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال :

«إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة :أنصت والإمام يخطب ، فقد لغوت».

٢- عن أبى ذر أنه قال : دخلت المسجد يوم الجمعة ، والنبى ﷺ يخطب فصليت قريبًا من أبى بن كعب فقرأ النبى ﷺ سورة (براءة) فقلت لأبى : متى نزلت هذه السورة ؟ قال : فتجهمنى ، ولم يكلمنى ، ثم مكثت ساعة ثم سألته ؟ فتجهمنى، ولم يكلمنى ، ثم مكثت ساعة ، ثم سألته ؟ فتجهمنى ، ولم يكلمنى ، فلما صلى النبى ﷺ قلت لأبى : سألتك فتجهمتنى ،ولم تكلمنى قال أبى : مالك من صلاتك إلا ما لغوت فذهبت إلى النبى ﷺ ، فقلت : يانبى الله كنت بجنب أبى وأنت تقرأ (براءة) فسألته : متى نزلت هذه السورة ؟ فتجهمنى ، ولم يكلمنى ثم قال: مالك من صلاتك إلا ما لغوت ! قال النبى ﷺ :

«صدق أبى ».

قوله : فتجهمنى : معناه : قطب وجهه وعبس ونظر إلىّ نظر المغضب المنكر.

٣- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

« كفى لغواً أن تقول لصاحبك : أنصت ، إذا خرج الإمام فى الجمعة».

٤- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

« من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب امرأته إن كان لها ، ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ، ولم يلغ عند الموعظة ، كان كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً ».

٦- الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لقوم يتخلفون عن

الجمعة:

« لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم».

٢- عن أبى هريرة وابن عمر رضى الله عنهم أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره.

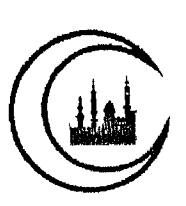
« لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ، أو ليختمن الله على قلوبهم ، ثم ليكونن من الغافلين » .

٣- عن أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« من ترك الجمعة ثلاث مرات من غيرضرورة طبع الله على قلبه».

٧- الترغيب في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة.

١- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : **« من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »** .



كتاب الصوم

١ - الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء في فضله

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى صائم إنى صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقى ربه فرح بصومه».

٢- عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال:

« إن فى الجنة بابًا يقال له (الريان) يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق ، فلم يدخل منه أحد » .

٣- عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال:

« الصيام جنة يستجن بها العبد من النار».

٤- عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« الصيام جنة من النار ، كجنة أحدكم من القتال ، وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر».

٥- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : **« الصيام**

والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أى رب ، منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، قال : فيشفعان».

٣- الترغيب في صيام رمضان احتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء في فضله

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

٢- وعنه قال : كان رسول الله ﷺ يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول :

« من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

٣- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين».**

٤- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة (يعنى فى رمضان) ، وإن لكل مسلم فى كل يوم وليلة دعوة مستجابة » .

الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

١- عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« بينا أنا نائم أتانى رجلان ، فأخذا بضبعى فأتيا بى جبلاً وعراً فقالا : اصعد، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت ، حتى إذا كنت فى سواء الجبل إذا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار، ثم انطلق بى ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققه أشداقهم ، تسيل أشداقهم دمًا ، قال : قلت : من هؤلاء ؟قال : الذين يفطرون قبل تحلة صومهم».

٤- الترغيب فى صوم ست من شوال

١- عن أبى أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من صام رمضان، ثم أتبعه ستًا من شوال ، كان كصيام الدهر**».

٢- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : « **من صام ستة أيام بعد الفطر ، كان تمام السنة (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)** ».

٥- الترغيب فى صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها

١- عن أبى قتادة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة ؟ فقال :

« **يكفر السنة الماضية والباقية**».

٢- عن قتادة بن النعمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من صام يوم عرفة فله سنة أمامه ، وسنة بعده** ».

٣- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه ، وسنة خلفه ، ومن صام عاشوراء غفر له سنة**».

٦- الترغيب فى صيام شهر الله المحرم

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل** ».

٢- عن جندب بن سفيان رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول:

« **إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة فى جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذى تدعونه المحرم**».

٧- الترغيب فى صوم يوم عاشوراء

١- عن أبى قتادة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ:سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال:

« **يكفر السنة الماضية** » .

٢-عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه».

٨- الترغيب في صوم شعبان ، وما جاء في صيام النبي ﷺ له

١- عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : قلت : يا رسول الله ! لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال :

« ذاك شهر يغفل الناس عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم».

٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت:

« كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته فى شهر أكثر صياماً منه فى شعبان».

٣- عن أم سلمة رضى الله عنها قالت:

« ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

٩- الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، سيما الأيام البيض

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

أوصانى خليلى ﷺ بثلاث : صيام ثلاث من كل شهر وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام».

٢- عن أبى قتـادة رضى الله عنه قال : قـال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من كل شهر ، ورمـضان إلى رمـضان ، فهذا صيـام الدهر كله**».

٣- وعن أبى ذر رضى الله عنه قـال : قال رسـول الله ﷺ : « **إذا صمت من الشهر ثلاثًا فصم ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة**».

١٠ - الترغيب في صوم الاثنين والخميس

١- عن أبى هريره رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

«**تـعـرض الأعـمـال يوم الاثنين والخـمـيـس ، فـأحب أن يعـرض عـملى وأنا صائم**».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ : كان يصوم الاثنين والخميس، فقيل : يارسول الله ! إنك تصوم الاثنين والخميس ؟ فقال:

« **إن يوم الاثنين والخميس يـغـفـر الله فـيهـما لكل مـسلم ، إلا مـهـتـجرين يقول : دعهما حتى يـصطلحا**».

٣- عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**تعرض الأعـمال يوم الاثنين والخميس فـمن مستغـفر فيغـفر له ، ومن تائب فيتاب عليه ، ويرد أهل الضـغـائن بـضغائنهم حتى يتوبوا**».

١١- الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **لا تـخصوا ليلة الجمعة بقيـام من بين الليالى ، ولا تخصوا يـوم الجمعة بصـيام من بين الأيام ، إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم**».

٢- وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺيقول:

« **لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يومًا قبله أو يومًا بعده**

٣- عن عبد الله بن بسـر عن أخته الصماء رضي الـله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

« **لا تـصوموا يوم السبت إلا فيمـا افـترض عليكم ، فإن لـم يجد أحدكم إلا لحـاء عنبة ، أو عود شجرة فلـيـمضغه** ».

٤- عن أم سلمة رضى الله عنها :

أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصـوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد كان يقول :

« **إنهما يوما عيد للمشركين ، وأنا أريد أن أخالفهم**».

١٢- الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه السلام

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنك لتصوم النهار ، وتقوم الليل » قلت : نعم قال : « إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ، ونفهت له النفس ، لا صام من صام الأبد ، صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله.

قلت : فإنى أطيق أكثر من ذلك قال:

«فصم صوم داود ، كان يصوم يومًا ، ويفطر يومًا ، ولا يفر إذا لقى».

٢- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أحب الصيام إلى الله صيام داود ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ، وكان يفطر يومًا ، ويصوم يومًا».

١٣- ترهيب المرأة من الصوم تطوعًا وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« لا يحل لامرأة أن تصوم ، وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن فى بيته إلا بإذنه».

١٤- ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار

١- عن جابر رضى الله عنه :« أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة فى رمضان ، فصام حتى بلغ (كراع الغميم: وصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء ، فرفعه، حتى ينظر الناس إليه ، ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك ، إن بعض الناس قد صام؟ فقال:

«أولئك العصاة ، أولئك العصاة » .

٢- عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : « أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة ، فسرنا في يوم شديد الحر ، فنزلنا فى بعض الطريق ، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فإذا أصحابه يلوذون به ، وهو مضطجع كهيئة الوجع ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : « **ما بال صاحبكم** » قالوا : صائم ، فقال رسول الله ﷺ : **«ليس من البر أن تصوموا فى السفر ، عليكم بالرخصة التى رخص الله لكم فاقبلوها»**.

٣- عن أنس رضى الله عنه قال: كنا مع النبى ﷺ فى السفر فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، قال : فنزلنا منزلاً فى يوم حار ، أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ، ومنا من يتقى الشمس بيده ، قال : فسقط الصوام ، وقام المفطرون ، فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب ، فقال رسول الله ﷺ :

« ذهب المفطرون اليوم بالأجر».

١٥- الترغيب في السحور سيما بالتمر

١- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**تسحروا فإن في السحور بركة**».

٢- عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر**»

٣- عن سلمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **البركة في ثلاثة في الجماعة ، والثريد ، والسحور** ».

٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين**».

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **تسحروا ولو بجرعة ماء**».

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« **نعم سحور المؤمن التمر**».

١٦- الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

١- عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يزال الناس بخير ، ما عجلوا الفطر**».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« **لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ، لأن اليهود والنصارى يؤخرون**».

٣– عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

« ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء».

١٧- الترغيب في الفطر على التمر فإن لم يجد فعلى الماء

١– عن سلمان بن عامر الضبى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال:

« **إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإنه بركة ، فإن لم يجد تمرًا فالماء ، فإنه طهور**».

٢– عن أنس رضى الله عنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلى على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات ، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء».

٣– وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من وجد تمرًا فليفطر عليه ، ومن لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور**».

١٨- الترغيب في إطعام الصائم

١– عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« من فطر صائماً كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء».

١٩ - ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :

« من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه».

٢- عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل : إنى صائم ، إنى صائم ..»

٣- عن ابن عمر -رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : **« رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر».**

٢٠ - الترغيب فى صدقة الفطر وبيان تأكيدها

١- عن ابن عباس -رضى الله عنهما - قال:

«فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، طعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقة».

كتاب العيدين والأضحية

١- الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح ومن باع جلد أضحيته

١– عن أبي هريرة –رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح ، فلا يحضر مصلانا**» .

٢– عن أبي هريرة –رضى الله عنه –قال : قال رسول الله ﷺ : « **من باع جلد أضحيته فلا أضحية له**».

٢- الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل ، وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

١– عن شداد بن أوس– رضى الله عنه– قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ،وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته**».

٢– عن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال:

« مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة ، وهو يحد شفرته ، وهي تلحظ إليه ببصرها ، قال : « **أفلا قبل هذا ؟ أو : تريد أن تميتها موتات؟**» .

٣- عن ابن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال:

« **ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، إلا سأله الله عز وجل عنها** » قيل : يا رسول الله ! وما حقها ؟ قال : « **يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها ويرمى بها** » .

٤- عن مالك بن نضلة -رضى الله عنه - قال

« أتيت النبى ﷺ فقال : «**هل تنتج إبل قومك صحاحًا (آذانها) فتعمد إلى الموسى فتقطع** آذانها ، **وتشق جلودها وتقول : هذه صرم ، فتحرمها عليك ، وعلى أهلك ؟** » قلت : نعم قال :

« **فكل ما آتاك الله حل ، ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك**».

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل؟ قال: « **إيمان بالله ورسوله** » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال :« **الجهاد في سبيل الله** » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « **حج مبرور** » .

٢- وعنه رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من حج فلم يرفث ، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

٣- عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « **الغازى في سبيل الله عز وجل ، والحاج والمعتمر وفد الله ، دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم** » .

الترغيب فى النفقة فى الحج والعمرة.

١- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها فى عمرتها:« **إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك** » .

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **عمرة في رمضان تعدل حجة** » .

الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب

١- عن أنس رضى الله عنه قال : حج النبى ﷺ على رحل رث وقطيفة خلقه تساوى أربعة دراهم أولاتساوى ثم قال : « **اللهم حجة لارياء فيه ولا سمعة**».

٢- عن ثمامة رضى الله عنه قال : حج أنس على رحل ولم يكن شحيحًا وحدث أن النبى ﷺ حج على رحل وكانت زاملته.

٣- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :كنا مع النبى ﷺ بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال : « **أى واد هذا** » قالوا : وادى الأزرق قال : «**كأنى أنظر إلى موسى** ﷺ (فذكر : من طول شعره شيئًا لا يحفظه داود)[1] واضعًا إصبعه فى أذنه له جوار إلى الله بالتلبية مارًا بهذا الوادى قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنيه فقال :«**أى ثنية هذه ؟**» قالوا: ثنية هرشى أو لفت قال : «**كأنى أنظر إلى يونس** ﷺ **على ناقة حمراءعليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة مارًا بهذا الوادى ملبيًا** .

٤- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ من الحاج ؟ قال : « **الشعث**[2] **التفل**[3] » قال : فأى الحج أفضل قال :« **العج**[4] **والنسج**[5] » قال: وما السبيل قال : « **الزاد والراحلة** ».

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« **إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول : انظروا إلى عبادى هؤلاء جاء ونى شعثاً غبرًا** » .

---

(١) هو داود بن أبى هند أحد رواة الحديث.

(٢) الذى يترك شعره فيتلبد : معناه الزاهد الورع التارك لشعره فى الإحرام ولم يبال بأدوات الترف والنعيم.

(٣) الذى يترك التطيب ويهجر أنواع البذخ.

(٤) رفع الصوت بالتلبية.

(٥) سيلان دم الهدى والأضاحى .

الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة ، وما من مؤمن يظل يومه محرمًا إلا غابت الشمس بذنوبه.

٢- عن خلاد بن السائب عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«أتانى جبرائيل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية»** .

٣- عن زيد بن خالد الجهنى -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : **«جاءنى جبرائيل عليه السلام فقال : مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج »** .

الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني وما جاء في فضلهما

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« إن مسح الحجر الأسود والركن اليمانى ، يحطان الخطايا حطاً»**.

٢- عن محمد بن المنكدر عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«من طاف بالبيت أسبوعًا لا يلغو فيه كا ن كعدل رقبة يعتقها »**.

٣-عن ابن عباس أيضًا رضى الله عنهما ، أن النبى ﷺ قال : **« الطواف حول البيت صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير»**.

الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام** » يعنى أيام العشر قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : « **ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء** » .

الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة

١- عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذى الحجة** » قال : فقال رجل : يا رسول الله ، هن أفضل أم من عدتهن جهاداً فى سبيل الله قال : « **هن أفضل من عدتهن جهاداً فى سبيل الله ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء فيقول : انظروا إلى عبادى جاءونى شعثًا غبراً ضاحين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابى ، فلم ير يوم أكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة** » .

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم: انظروا إلى عبادى جاءونى شعثًا غبراً** ».

الترغيب في حلق الرأس بمنى

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال : « **اللهم اغفر للمحلقين** »، قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال :« **اللهم اغفر للمحلقين** » ، قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ؟ قال : « **وللمقصرين** ».

٢- عن أم الحصين رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثًا.

الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :«**ماء زمزم لما شرب له** »

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**خير ماء على وجه الأرض : ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الأرض: ماء بوادي برهوت بقبة بحضرموت كرجل الجراد تصبح تتدفق وتمسي لا بلال فيها**» .

٣- عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **زمزم طعام طعم وشفاء سقم** ».

ترهيب من قدر على الحج فلم يحج
وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **يقول الله**

عز وجل : إن عبدًا صححت له جسمه ، ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليَّ لمحروم ».

٢- عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع : « **هى هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت** ».

٣- عن أبى واقد الليثى ، عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ: يقول لأزواجه فى حجة الوداع : « **هذه ثم ظهور الحصر** ».

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام** » .

٢- عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائه ألف صلاة فيما سواه** » .

٣- عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تطهر في بيته ثم أتي مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة** ».

٤- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان النبى ﷺ يزور قباء ، أو يأتى قباء راكبًا وماشيًا زاد فى رواية : فيصلى فيه ركعتين.

الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق.

عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتى إلا كنت له شفيعًا يوم القيامة أو شهيدًا** » .

٢- عن أبى سعيد رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة إذا كان مسلمًا** » .

٣- عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإنى أشفع لمن يموت بها** ».

٤- عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أحد جبل يحبنا ونحبه ، فإذا جئتموه ، فكلوا من شجره ولو من عضاهه**» .

٥- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : حدثنى رسول الله ﷺ قال : «**أتانى الليلة آت من ربى وأنا بالعقيق أن صل فى هذا الوادى المبارك** ».

الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء

١- عن سعد رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « **لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء.**

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أميرًا من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر ، فقيل لجابر : لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فانكب فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما : يا أبتاه ، وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبى** ».

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل

١- عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « **رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها** » .

٢- عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فى سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن من فتنة القبر** .

٣- عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **رباط شهر خير من صيام دهر ، ومن مات مرابطًا فى سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل** ».

الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس فى سبيل الله**».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **حرم على عينين أن تنالهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفر** » .

الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم.

١- عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف** » .

٢- عن زيد بن خالد الجهني- رضي الله عنه -: أن رسول الله ﷺ : « **من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيًا في أهله بخير فقد غزا** ».

الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة وما جاء في فضلها.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده فإن شبعه وريه وروثه ، وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات** ».

٢- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة : خيل أجر ، وخيل وزر ، وخيل ستر ، فأما خيل ستر ، فمن اتخذها تعففًا وتكرمًا وتجملاً ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره ، وأما خيل الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله ، فإنها لا تغيب في بطونها شيئًا إلا كان له أجر حتى ذكر أرواثها وأبوالها ، ولا تعدو في واد شوطًا أو شوطين ، إلا كان في ميزانه، وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخًا على الناس ، فإنها لا تغيب في بطونها شيئًا إلا كان وزرًا حتى ذكر أرواثها وأبوالها ، ولا تعدو في واد شوطًا أو شوطين إلا كان عليه وزر.**

٣- عن سهل بن الحنظلية ، وهو سهل بن الربيع بن عمرو رضى الله عنه ، قال:
قال رسول الله ﷺ : « **المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها** ».

ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم

١- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد يصوم يومًا فى سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا** » .

٢- عن عمرو بن عبسة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «**من صام يومًا فى سبيل الله بعدت عنه النار مسيرة مائة عام** ».

الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله

١- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال :« **لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحًا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها**».

٢- عن أبى أيوب -رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «**غدوة فى سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت** ».

٣- عن أبي هريرة -رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم** ».

الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى

١- عن سهل بن حنيف رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من سأل الله الشهادة بصدق ، بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه** ».

٢- عن معاذ بن جبل- رضى الله عنه- أن سمع رسول الله ﷺ يقول : « **من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة ، فقد وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من نفسه صادقًا ثم مات أو قتل ،فإن له أجر شهيد ، ومن جرح جرحًا فى سبيل الله أونكب نكبة ، فإنها تجىء يوم القيامة ، كأغزر ما كانت ، لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك** ».

الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه

١- عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : « **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ألا إن القوة الرمى ، ألا إن القوة الرمى ، ألا إن القوة الرمى** ».

٢- عن أبى نجيح عمرو بن عبسة -رضي الله عنه -قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : « **من بلغ بسهم ، فهو له درجة فى الجنة ، فبلغت يومئذ ستة عشر سهما**».

٣- وعنه رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محرر**».

٤- عن كعب بن مرة -رضى الله عنه- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة** » ، فقال له عبد الرحمن بن النحام : وما الدرجة يا رسول الله ؟ قال: «**أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام** ».

٥- عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « **من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة** ».

الترغيب فى الجهاد فى سبيل الله تعالى
وما جاء فى فضل الكلم فيه ، والدعاء عند الصف والقتال

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه : سئل رسول الله ﷺ : أى العمل أفضل ؟ قال :« **إيمان بالله ورسوله**» قيل : ثم ماذا ؟قال :« **الجهاد فى سبيل الله** » قيل : ثم ماذا؟ قال : «**حج مبرور** ».

٢- عن أبى ذر- رضي الله عنه- قال : قلت يا رسول الله ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : « **الإيمان بالله والجهاد فى سبيل الله** » .

٣- عن عمران بن حصين رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « **مقام**

الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة » .

٤– عن أبى هريرة رضي الله عنه ، أيضًا قال : قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : « **لا تستطيعونه** » ، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يقول : « **لا تستطيعونه** » ثم قال : « **مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله** ».

٥– عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : **ثلاثة حق على الله عونهم : المجاهد فى سبيل الله ، والمكاتب الذى يريد الأداء ، والناكح الذى يريد العفاف** ».

الترغيب في إخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر ، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا

١– عن أبى موسى رضى الله عنه ، أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله** » .

٢– عن أبى أمامة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله ؟ فقال رسول الله ﷺ « **لا شيء له** ».

فأعادها ثلاث مرات ، يقول رسول الله ﷺ : « **لا شيء له ثم** » قال : « **إن الله**

لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا ، وابتغي به وجهه ».

٣- عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عقالاً فله ما نوى** » .

الترهيب من الفرار والزحف

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال: « **اجتنبوا السبع الموبقات** » قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال :« **الإشراك بالله ، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات** ».

الترغيب في الغزاة في البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر

١- عن أنس رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته ثم جلست تفلى رأسه ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك ، قال فقلت : يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : « **ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكًا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة** ، قالت : فقلت : يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنى منهم ؟ قال :« **أنت من الأولين** » ، فركبت أم حرام بنت ملحان البحر فى زمن معاوية ، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر ، فهلكت رضى الله عنها .

٢- عن أم حرام رضى الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال :« **المائد فى البحر الذى يصيبه القيء له أجر شهيد والغريق له أجر شهيد** ».

الترهيب من الغلول والتشديد فيه وما جاء فيمن ستر على غال

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضى الله عنهما- قال : « كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له كركرة ، فمات فقال رسول الله ﷺ : «**هو فى النار** » فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها.

٢- عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : حدثنى عمر- رضي الله عنه- قال : لما كان يوم خيبر، أقبل نفر من أصحاب النبى ﷺ فقالوا : فلان شهيد وفلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل ، فقالوا : فلان شهيد فقال رسول الله ﷺ : «**كلا إنى رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة غلها**» ثم قال رسول الله ﷺ : « **يا ابن الخطاب ، اذهب فناد فى الناس إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون** ».

الترغيب فى الشهادة وما جاء فى فضل الشهداء.

١- عن أنس رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال : «**ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا ، وإن له ما على الأرض من شىء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة** ».

٢- عن أبى هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال:«**والذى نفس محمد بيده ، لوددت أنِ أغزو فى سبيل الله فأقتل،ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل.**

٣- عن عبد الله بن عمر وبن العاص رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال: « **يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين** ».

٤- عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الشهيد يشفع فى سبعين من أهل بيته** ».

الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهيد

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :«**إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم الزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم** ».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق** ».

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تعدون الشهداء فيكم ؟**» قالوا : يا رسول الله ، من قتل فى سبيل الله فهو شهيد، قال :« **إن شهداء أمتى إذًا لقليل ؟**» قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال :« **من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى الطاعون فهو شهيد ، ومن مات من البطن فهو شهيد** ».

٤- عن أنس رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الطاعون شهادة لكل مسلم** ».

٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قتل دون ماله فهو شهيد** ».

٦- عن سويد بن مقرن رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من قتل دون مظلمته فهو شهيد** » .

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه

١- عن عثمان بن عفان -رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه.**

٢- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف .**

٣- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده.**

٤- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام : رب إنى منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، فيشفعان** ».

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به..

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال: « **إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت**».

(المعقلة) : أى : المربوطة بالعقال وهو حبل يشد به البعير فى وسط ذراعه وجمعه عُقُل بضمتين.

٢- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « **بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسى ، استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم يعقلها**» .

٣- عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **تعاهدوا القرآن ، فو الذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل فى عقلها** ».

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **ما أذن الله لشىء كما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به** » .

الترغيب فى سورة الفاتحة وما جاء فى فضلها.

١- عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال : كنت أصلى بالمسجد فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه ، ثم أتيته فقلت : يا رسول الله إنى كنت أصلى، فقال :« **ألم يقل الله تعالى : استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم؟!**» ثم قال :« **لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد** » ، فأخذ بيدى ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن ، قال : «**الحمد لله رب العالمين : هى السبع المثانى ، والقرآن العظيم الذى أوتيته** ».

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه : فقال : «**هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال** : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك : **فاتحة الكتاب**

وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته».

الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران

١– عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة** » .

٢– عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامةشفيعًا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهمااقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**».

الترغيب في قراءة آية الكرسى وما جاء فى فضلها

١– عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال :« **يا أباالمنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟** » قال : قلت:الله ورسوله أعلم قال :« **يا أبا المنذر أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟**» قلت : الله لا إله إلا هو الحى القيوم ، قال : «**فضرب فى صدرى وقال : ليهنك العلم أبا المنذر** ».

الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها

١– عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال : «**من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال**».

الترغيب في قراءة سورةتبارك الذى بيده الملك

١- عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**إن سورة فى القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى : تبارك الذى بيده الملك**» .

الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت** » ..

الترغيب في قراءة قل هو الله أحد.

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **احشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن** »، فحشد من حشد ، ثم خرج النبى ﷺ فقرأ : قل هو الله أحد ثم دخل فقال: بعضنا لبعض : إنا نرى هذا خبراً جاءه من السماء ، فذلك الذى أدخله ثم خرج نبى الله ثم قال :« **إنى قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن**».

٢- عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلمارجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال: سلوه لأى شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبى ﷺ : « **أخبروه أن الله يحبه**».

الترغيب في قراءة المعوذتين.

١- عن عقبة بن عامررضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن ؟ قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس** ».

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرًّا وجهرًا والمداومة

عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي،وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلى شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة** ».

٢- عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت**».

الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يقول عبادي ؟ قال:يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال: فيقول : هل رأوني ؟ قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدًا وأكثر لك تسبيحًا قال : فيقول : فما يسألوني ؟**

قال : يقولون : يسألونك الجنة قال فيقول : وهل رأوها ؟ قال:يقولون : لا والله يارب ما رأوها، قال: فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال: يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا وأشد لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبة قال : فمم يتعوذون ؟ قال: يتعوذون من النار قال: فيقول : وهل رأوها ، قال: يقولون : لا والله ما رأوها قال: فيقول : فكيف لو رأوها قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا وأشد لها مخافة قال : فيقول : أشهدكم أني قد غفرت لهم ، قال: يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، قال : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .

٢- عن معاوية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال :« ما أجلسكم ؟» قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال :« آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟» قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال :« أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتانى جبرائيل فأخبرنى أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة».

٣- عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده» .

الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ولا يصلى على نبيه محمد ﷺ .

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « ما جلس قوم مجلسًا

لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم ».

٢- وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة »** .

الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس

١- عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، فقالها فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له »**.

الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال : « **لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه »**.

٢- عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال :« **يا معاذ بن جبل»** ؟ قال : لبيك يا رسول الله ، وسعديك ثلاثًا قال : «**ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، صدقًا من قلبه ، إلا حرمه الله على النار»** قال : يا رسول الله ، **أفلا** أخبر به الناس ، فيستبشروا ؟ قال : « **إذا يتكلوا ، وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا»**.

الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له

١ – عن أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل** ».

٢ – عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : «خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،وهو على كل شيء قدير».

الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ،سبحان الله العظيم** ».

٢ – عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :« **من قال سبحان الله العظيم وبحمده ،غرست له نخلة في الجنة**».

٣ – عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :« **ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه خطاياه ، ولو كانت مثل زبد البحر**».

الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

١ – عن جويرية رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فقال :« **ما زلت على الحال التى فارقتك عليها ؟**» قالت : نعم قال النبى ﷺ : «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ،ورضاء نفسه** ».

الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله

١ – عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له :« **قل لا حول ولا قوة إلا بالله ،فإنها كنز من كنوز الجنة**» .

٢ – عن قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه أن أباه رفعه إلى النبى ﷺ يخدمه، قال : فأتى على نبى الله ﷺ وقد صليت ركعتين فضربنى برجله وقال :«**ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟** »قلت : بلى،قال : «**لا حول ولا قوة إلا بالله** ».

الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

١ – عن أبى مسعود رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :« **من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليله كفتاه** ».

٢ – عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :« **أيعجز أحدكم أن**

يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟» فشق ذلك عليهم وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال : « الله الواحد الصمد ثلث القرآن».

٣ – عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، في يوم مائة مرة ،كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ».

الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

١ – عن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :« معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة ».

٢ – عن أبي أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت».

٣– عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال:« يا معاذ والله إني لأحبك »،فقال له معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك ، قال :« أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.»

الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

١ - عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **إذا رأى أحدكم الرؤيا، يكرهها ،فليبصق عن يساره ثلاثًا، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً،وليتحول عن جنبه الذى كان عليه** ».

٢ - عن أبى قتادة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان ،فمن رأى شيئاً يكرهه، فلينفث عن شماله ثلاثاً،وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره.**»

الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

١ - عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا فزع أحدكم من النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره**»، قال: وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه .

الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

١ - عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا خرج الرجل من**

بيته فقال : «بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له : حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان.»

الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها

١ – عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :« **إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : من خلقك ؟ فيقول : الله ، فيقول من خلق الله ؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه.**»

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :« **يأتى الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا ،من خلق كذا، حتى يقول : من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته.**»

الترغيب في الاستغفار

١ – عن أنس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **قال الله : يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى ،غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى ، غفرت لك ولا أبالى ، يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة.**»

٢ – عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفار كثير.**»

٣ – عن الزبير رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار.**»

الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **إن الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا دعانى**» .

٢ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :« **الدعاء هو العبادة** ، ثم قرأ :﴿ وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرو ن عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾ ».

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد ،فليكثر من الدعاء فى الرخاء.**»

الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

١ – عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال :« **اسم الله الأعظم فى هاتين الآيتين** :﴿ والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ **وفاتحة سورة آل عمران** : ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾».

٢ – عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال :بينا رسول الله ﷺ قاعد، إذ دخل رجل، فصلى فقال : اللهم اغفر لى وارحمنى ،فقال رسول الله ﷺ :« **عجلت أيها**

المصلى ، إذا صليت، فقعدت، فاحمد الله بما هو أهله وصل عليّ ، ثم ادعه»، قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله ، وصلى على النبى ﷺ فقال له النبى ﷺ : **«أيها المصلى ادع تجب».**

٣ – عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : **«دعوة ذى النون إذ دعاه وهو فى بطن الحوت : لا إله إلا أنت، سبحانك إنى كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط إلا استجاب الله له ».**

الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال :« **أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء** »

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال :« **ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول : من يدعونى فأستجيب له، من يسألنى فأعطيه ، من يستغفرنى فأغفر له** ».

٣ – عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول :« **أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف الليل ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن.**»

الترهيب من استبطاء الإجابة
وقوله : دعوت فلم يستجب لي

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« يستجاب لأحدكم مالم يعجل ، يقول : دعوت فلم يستجب لي »

الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء
وقت الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافل

١ – عن أبى هريرة رضى الله عن،ه أن رسـول الله ﷺ قال :« **لينتهين أقوام عن رفعـهم أبصـارهـم عند الدعـاء فى الـصلاة إلى الســمـاء، أو ليـخطـفن الله أبصارهم.»**

٢ – عن أبـى هريرة رضـى الله عنـه، عن النـبى ﷺ قال :« **ادعـوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعا ء من قلب غافل لاه.»**

الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه
وولده وخادمه وماله

١ – عن جابر بن عـبد الله رضى الله عنهـما، قال : قـال رسول الله ﷺ :« **لا تدعـوا على أنـفـسكم، ولا تدعـوا على أولادكم، ولا تدعـوا عـلى خـدمكم، ولا تدعوا على أموالكم ولا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم.»**

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ :« **ثلاث دعوات لا شك فى إجابتهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده»**.

الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً.**»

٢ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**من ذكرت عنده فليصل عليَّ، ومن صلى عليَّ مرة، صلى الله عليه بها عشراً**».

٣ – عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ص قال: «**إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام.**»

٤ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة.**»



كتاب اللباس والزينة

الترغيب في لبس الأبيض من الثياب

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما ،أن رسول الله ﷺ قال :

«البسوا من ثيابكم البياض ،فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم »

٢ – عن سمرة رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : **«البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب ،وكفنوا فيها موتاكم.»**

الترغيب في تقصير القميص والترهيب من إطالته

١ – عن العلاء بن عبد الرحمن رضى الله عنه ،عن أبيه قال : سألت أبا سعيد عن الإزار فقال : على الخبير بها سقطت ، قال رسول الله ﷺ :

« أزرة المؤمن إلى نصف الساق ، ولا حرج، أو قال : لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين، وما كان أسفل من ذلك فهو فى النار، ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

٢ – عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال :**« ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم»** قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات، قال أبو ذر: خابوا وخسروا من هم يا رسول الله ؟ قال : **«المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب».**

٣ – عن زيد بن أسلم ،عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال : دخلت على النبى ﷺ وعلى إزار يتقعقع ،فقال : «**من هذا ؟ فقلت : عبد الله بن عمر، قال : إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزارى إلى نصف الساقين فلم تزل أزرته حتى مات.**»

الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «**صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.**»

ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما

١ – عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تلبسوا الحرير ،فإنه من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة** ».

٢ – عن على رضى الله عنه ،قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ حريرًا، فجعله في يمينه ، وذهباً فجعله فى شماله ، ثم قال : «**إن هذين حرام على ذكور أمتى** ».

٣ – عن أبى أمامة رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول : «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً**».

٤ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال : «**ويل للنساء من الأحمرين : الذهب والمعصفر**».

الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة و المرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله ﷺ : **المتشبهين من الرجال بالنساء ،والمتشبهات من النساء بالرجال** .

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ : **الرجل يلبس لبسة المرأة ،والمرأة تلبس لبسة الرجل** .

٣ – عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء.**»

الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا والاقتداء بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه

١ – عن معاذ بن أنس رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : «**من ترك اللباس تواضعًا لله، وهو يقدر عليه، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق ، حتى يخيره من أى حلل الإيمان شاء يلبسها.**»

٢ – عن عائشة رضى الله عنها ،قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذى ينام عليه أدماً حشوها ليف.

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار، وإما كساء، قد ربطوا فى أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين ،فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.

الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه.

١ – عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :« **من شاب شيبة فى الإسلام ،كانت له نوراً يوم القيامة.**»

٢ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال : « يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته».

ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة

١ – عن أسماء رضى الله عنها ، أن امرأة سألت النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله إن ابنتى أصابتها الحصبة، فتمزق شعرها، وإنى زوجتها، أفأصل فيه ؟ فقال:« **لعن الله الواصلة والموصولة** »

٢ – عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ: **لعن الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة.**

٣ – عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال : لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة فى ذلك فقال : وما لى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وفى كتاب الله قال الله تعالى : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال :

«اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر ،وينبت الشعر»

٢ – عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ،أن رسول الله ﷺ قال :

«عليكم بالإثمد ؛فإنه منبتة للشعر ؛مذهبة للقذى ،مصفاة للبصر».



كتاب الطعام

الترغيب في التسمية ، والترهيب من تركها

١ - عن عائشة رضى الله عنها، قالت : «كان النبى ﷺ يأكل طعامه فى ستة من أصحابه فجاء أعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ : «**أما إنه لو سمى، كفاكم**».

وزاد :« **فإذا أكل أحدكم طعامه، فليذكر اسم الله عليه، فإن نسى فى أوله فليقل** : بسم الله أوله وآخره».

٢ - عن جابر رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول : «**إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان : أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه ،قال الشيطان : أدركتم المبيت والعشاء**».

الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء

١ - عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :« **الذى يشرب فى آنية الفضة ،إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم**».

٢ - عن حذيفة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فإنها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة**».

الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء ،والشرب من السقاء ومن ثلمة القدح.

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال :« **ليأكل أحدكم بيمينه، ويشرب بيمينه، وليأخذ بيمينه، وليعط بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله ،ويعطى بشماله ،ويأخذ بشماله**».

٢ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : «نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية ،يعنى :أن تكسر أفواهها ،فيشرب منها ».

الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

١ – عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه، قال :« كان للنبى ﷺ قصعة يقال لها الغراء، يحملها أربعة رجال، فلما أضحوا، وسجدوا الضحى، أتى بتلك القصعة، يعنى وقد أثرد فيها، فالتفوا عليها، فلما كثروا،جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابى : ما هذه الجلسة ؟ قال رسول الله ﷺ :« **إن الله جعلنى عبداً كريماً ولم يجعلنى جباراً عنيدا** »ثم قال رسول الله ﷺ :«**كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها** ».

٢ – عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :« **بالبركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه**».

الترغيب في أكل الخل والزيت

١ – عن جابر رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ سأل أهله الأدم، فقالوا : ما عندنا إلا الخل، فدعا به ، فجعل يأكل به ويقول :« **نعم الإدام الخل. نعم الإدام الخل. نعم الإدام الخل** » قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبى الله ﷺ ، قال طلحة بن نافع : وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر.

٢ – عن أبى أسيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :« **كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة** ».

الترغيب في الاجتماع على الطعام

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **طعام الأثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الأربعة**».

٢ – عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدى** ».

الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **المسلم يأكل فى معى واحد، والكافر فى سبعة أمعاء**» .

٢ – عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **ما ملأ آدمى وعاء شراً من بطن ،بحسب ابن آدم أكيلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة ،فثلث لطعامه ،وثلث لشرابه ،وثلث لنفسه**».

٣ – عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب ،ويتشدقون في الكلام ،فأولئك شرار أمتي**».

الترهيب من أن يدعى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول :« شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء وتترك المساكين ،ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

٢ – عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :« **إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها**.»

٣ – عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك**».

الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة

١ – عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال : «**إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة**».

٢ – وعنه رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إن الشيطان ليحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت لقمة**

أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدرى فى أى طعامه البركة».

الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

١ - عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«من أكل طعامًا ثم قال : الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

٢ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ،ويشرب الشربة فيحمده عليها** ».



كتاب القضاء وغيره

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«كلكم راع ومسئول عن رعيته : الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته».**

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«من ولى القضاء أو جعل قاضيًا بين الناس فقد ذبح بغير سكين».**

٣– عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **« إنكم ستحرصون على الإمارة ،وستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة».**

ترغيب من ولي شيئا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : **« سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا فى الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال : إنى أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا**

تعلم شماله ما تنفق يمينه ،ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

٢ – عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال».**

ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما

١ – عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :**« لعنة الله على الراشى والمرتشى» .**

الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله والترغيب في نصرته

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«الظلم ظلمات يوم القيامة.»

٢ – عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل أنه قال : **«يا عبادى إني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا».**

٣ – عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«صنفان من أمتى لن تنالهما شفاعتى : إمام ظلوم، غشوم ،وكل غال مارق».

٤ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«دعوة المظلوم مستجابة ،وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه ».

الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«من بدا جفا ،ومن اتبع الصيد غفل ،ومن أتى السلطان افتتن ».

٢ – عن علقمة بن أبى وقاص الليثى رضى الله عنه أنه مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة :

يا فلان؛ إن لك حرمة، وإن لك حقًا، وإنى رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم، وإنى سمعت بلال بن الحارث رضى الله عنه، صاحب رسول الله ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ :**« إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة»** قال علقمة : انظر ويحك ماذا تقول، وما تكلم به ؟ فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من بلال بن الحارث.

الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من حالت شفاعته دون حد من حدود الله – عز وجل – فقد ضاد الله – عز وجل– ومن خاصم فى باطل وهو يعلم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع، ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه ،أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال »**

٢ – عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : **«مثل الذى يعين قومه على غير الحق كمثل بعير تردى فى بئر فهو ينزع منها بذنبه»**.

ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل

١ – عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة رضى الله عنها، أن اكتبى لى كتابًا توصينى فيه ولا تكثرى على. فكتبت عائشة إلى معاوية : سلام عليك، أما بعد فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مئونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، والسلام عليك**».

الترغيب فى الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم

١ – عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ».

٢ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ : قال: **«الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء»**

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

«دنا رجل إلى بئر فنزل ، فشرب منها ،وعلى البئر كلب يلهث، فرحمه

فنزع أحد خفيه فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة.»

٤ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ضرب سوطا ظلماً اقتص منه يوم القيامة.»

ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

١ – عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره،وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء،إن نسي لم يذكره،وإن ذكرلم يعنه.»

٢ – عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً فمن وقي شرها فقد وقي »

الترهيب من شهادة الزور

١ – عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ : فقال :« **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثًا : الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور ألا وشهادة الزور وقول الزور** »وكان متكئًا فجلس ، فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.

٢ – عن أنس رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال :« **الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قول الزور**» أو قال : «**شهادة الزور**».

كتاب الأدب وغيره

الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو سيعظ أخاه فى الحياء فقال رسول الله ﷺ :

«دعه فإن الحياء من الإيمان.»

٢ – عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ

«الحياء لا يأتى إلا بخير».

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«الحياء من الإيمان ،والإيمان فى الجنة ،والبذاء من الجفاء ،والجفاء من النار».

الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيء وذمه

١ – عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : عن البر والإثم فقال:**« البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس.»**

٢ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ: يقول :**« إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم والقائم»**

الترغيب في الرفق والأناة والحلم

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله**».

٢ – عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا**».

٣ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ للأشج:

«**إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله : الحلم والأناة**».

الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام

١ – عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق**».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : «**والكلمة الطيبة صدقة**»

٣ – عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة**».

الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله

١ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أى الإسلام خير ؟ قال:« **تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن**

لم تعرف».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا، حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم».

٣ – عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فى الأرض، فأفشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه ،كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم».

الترغيب في المصافحة والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار

١ –عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك رضى الله عنه:أكانت المصافحة فى أصحاب رسول الله ﷺ قال : نعم

٢ – عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم: أن رسول الله ﷺ قال :**« ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع ،وإن تسليم النصارى بالأكف».**

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺقال :

لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم فى طريق فأضطروهم إلى أضيقه.

الترهيب من اطلاع الإنسان في دار قبل أن يستأذن

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه».

٢ – عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رجلاً اطلع على رسول الله ﷺ من جحر فى حجرة النبى ﷺ ومع النبى ﷺ مدراة يحك بها رأسه، فقال النبى ﷺ :

«لو علمت أنك تنظر لطعنت بها فى عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر».

الترهيب أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :« **من تحلم بحلم لم يره ،كلف أن يقعد بين شعيرتين، ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب ، أو كلف أن ينفخ فيها الروح ،وليس بنافخ.**»

الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط

١ – عن عامر بن سعد قال : كان سعد بن أبى وقاص فى بيته ، فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فنزل فقال له : أنزلت فى أبلك وغنمك ، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم ، فضرب سعد فى صدره وقال :

اسكت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :« **إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى** »

٢ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن.** »

٣ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال :

«**ألا أخبركم بخير الناس : رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله ،ألا أخبركم بالذى يتلوه : رجل معتزل فى غنيمة له يؤدى حق الله فيها ،ألا أخبركم بشر الناس؟ رجل يسأل بالله ولا يعطى .**»

الترهيب من الغضب ، والترغيب فى دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصنى ، قال :« **لا تغضب ، فردد مراراً ، قال : لا تغضب**».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

«**ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب**».

٣ – وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**من كظم غيظا، وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله على رؤوس الخلائق، حتى يخيره من الحور العين ما شاء**» .

الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر

١ – عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

«لا تقاطعوا ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٢ - وعن أبى أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال؛ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام.»

٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار.»

الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ، فإن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه ».

٢ - وعن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : يا عدو الله ، وليس كذلك إلا حار عليه».

٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال :

«من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما »

الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين أو دابة وغيرهما

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«المستبان ما قالا ، فعلى البادئ منهما حتى يتعدى المظلوم.»

٢ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

٣ – وعن عياض بن جمان رضى الله عنه قال : قلت: يا نبى الله، الرجل يشتمنى وهو دونى ، أعلىّ من بأس أن أنتصر منه ؟

«قال المستبان شيطاناً ، يتهاتران ويتكاذبان».

الترهيب من سب الدهر

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال الله تعالى : يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر ،بيدى الليل والنهار».

٢ – وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال الله عز وجل : يؤذينى ابن آدم يقول :يا خيبة الدهر ، فلا يقل أحد : يا خيبة الدهر ، فإنى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره».

الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه

١ – عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبى ﷺ ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ، ففزع : فقال رسول الله ﷺ :

«لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً ».

٢ – وعن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا ولا جاداً.»**

٣ – وعن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال أبو القاسم ﷺ:**«من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهى ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».**

الترغيب في الإصلاح بين الناس

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل فى دابته فيحمله عليها ، أو يرفع له عليه متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».

٢ – وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟» قالوا : بلى قال: «إصلاح ذات البين ،فإن فساد ذات البين هى الحالقة» .

٣ – وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط رضى الله عنهما : أن النبى ﷺ قال :**«لم يكذب من نمي بين اثنين ليصلح» .**

الترهيب من النميمة

١ – عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يدخل الجنة نمام »وفى رواية قتات».

٢ – وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بقبرين يعذبان فقال :

«إنهما يعذبان ، وما يعذبان فى كبير، بلى إنه كبير : أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله».

الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما ، والترغيب في ردهما

١ – عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته فى حجة الوداع:

«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا ،فى بلدكم هذا ، ألا هل بلغت».

٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله»

٣ – وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«الربا اثنان وسبعون بابًا ، أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه».

الترغيب في الصمت إلا عن خير والترهيب من كثرة الكلام

١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله : أي المسلمين أفضل ، قال : **«من سلم المسلمون من لسانه ويده»**.

٢ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»**

٣ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه، ونحن نسير ، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني عن النار ، قال : **« لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟** قلت بلى يا رسول الله قال: **الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين** ، ثم تلا قوله ، ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾ حتى بلغ :﴿ **يعملون**﴾ ، **ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟** قلت : بلى يا رسول الله قال : **رأس الأمر: الإسلام، وعموده : الصلاة ، وذروة سنامه: الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت** : بلى يا رسول الله قال : **كف عليك هذا** وأشار إلى لسانه . قلت : يا نبي الله ، **وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال : على مناخرهم : إلا حصائد ألسنتهم»**.

الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

١ –عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ،ولا تجسسوا، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا وأشار إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله».

الترغيب في التواضع والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

١ – عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغى أحد على أحد».

٢ – وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«احتجت الجنة والنار، فقالت النار: فيّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فيّ ضعفاء المسلمين ومساكينهم ، فقضى الله بينهما : إنك الجنة رحمتى أرحم بك من أشاء ،وإنك النار عذابى ،أعذب بك من أشاء ، ولكليكما على ملؤها».

الترهيب من القول للفاسق أو المبتدع: يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

١ – عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

«لا تقولوا للمنافق :سيد فإنه إن يك سيداً ، فقد أسخطتم ربكم عز وجل».

الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب

١ – وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

«اضمنوا لى ستأمن أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم.»

٢– وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدى إلى البر ، والبر يهدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ، ويتحرى الصدق،حتى يكتب عند الله صديقًا ،وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار، وما يزال العبد يكذب ،ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا.»

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر».

ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهة ، وتجدون شر الناس ذا الوجهين :الذى يأتي هؤلاء بوجه ،وهؤلاء بوجه».

٢ - وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار».

الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة ومن قوله أنا برىء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال :« **إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ،من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت** ».

٢ - وعنه رضى الله عنه أنه سمع رجلاً يقول : لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **من حلف بغير الله،فقد كفر أو أشرك**».

الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:« **المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا، التقوى ها هنا ، ويشير إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام : دمه وعرضه وماله**».

٢ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«**لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر**» فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ، ونعله حسنًا ؟ فقال :« **إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بطر الحق وغمط الناس**».

٣ – وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« **قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان ، فقال الله عز وجل: من ذا الذى يتألى على أن لا أغفر له ؟ إنى قد غفرت له ،وأحبطت عملك**».

الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق ، وغير ذلك مما يذكر

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة أدناها إماطة الأذى عن الطريق ، وأرفعها قول : لا إله إلا الله**» .

٢ – وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

عرضت على أعمال أمتى حسنها وسيئها،فوجدت فى محاسن أعمالها، الأذى يماط عن الطريق، ووجدت فى مساوئ أعمالها، النخامة تكون فى المسجد لا تدفن».

٣ – قال أبو برزة : قلت : يا نبى الله علمنى شيئاً انتفع به .قال :

«**اعزل الأذى عن طريق المسلمين**» .

الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة ، والترهيب من إخلافه

١ – عن حذيفة رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعلموا من القرآن ، وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ، فقال :

«ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ، ثم ينام الرجل فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها من أثر المجل، كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً ، وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة، فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدى الأمانة، حتى يقال: إن فى بنى فلان رجلاً أميناً حتى يقال للرجل : ما أظرفه! ما أعقله! وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان».

٢ – وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :

«خيركم قرنى، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون، ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، وينذرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم السمن».

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :« **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان».**

الترغيب في الحب في الله تعالى والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء مع من أحب

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالى؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى» .

٢ – وعن أبى هريرة أيضًا رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل،وشاب نشأفى عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق فى المساجد ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إنى أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».**

٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ **«أن رجلاً زار أخاً له فى قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكًا ، فلما أتى عليه، قال : أين تريد؟ قال أريد أخاً لى فى هذه القرية ، قال : هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال : لا،غير أنى أحبه فى الله ، قال : فإنى رسول الله إليك،إن الله أحبك كما أحببته فيه» .**

الترهيب من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **اجتنبوا السبع الموبقات»** قالوا : يا رسول الله ،وما هن ؟

قال :« **الشرك بالله ، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

٢ – وعن صفية بنت أبى عبيد عن بعض أزواج النبى ﷺ قال :

«**من أتى عرافاً ،فسأله عن شيء فصدقه ،لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**».

الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها

١ – عن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم**».

٢ – وعن سعيد بن أبى الحسن رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى ابن عباس رضى الله عنهما فقال : إنى رجل أصور هذه الصور فأفتنى فيها . فقال له : ادن منى، فدنا ، ثم قال: ادن منى، فدنا ، حتى وضع يده على رأسه، وقال : أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **كل مصور فى النار تجعل له بكل صورة صورها نفسٌ فيعذبه في جهنم ،قال ابن عباس :فإن كنت لابد فاعلاً فاصنع الشجر ومالا نفس له**».

٣ – وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«**إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون**» .

الترهيب من اللعب بالنرد

١ – عن بريدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده فى دم خنزير».

الترغيب فى الجليس الصالح،وما جاء فى أدب المجلس

١ – عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ،كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا قام أحدكم من مجلس ، ثم رجع إليه فهو أحق به ».

٣ – وعن أبى سعيد – رضى الله عنهأن رسو ل الله ﷺ قال :

«إياكم والجلوس بالطرقات»، قالوا يا رسول الله : ما لنا بد من مجالسنا، نتحدث فيها ،فقال رسول الله ﷺ : **«إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه »**.

قالوا :وما حق الطريق يا رسول الله ؟

قال:**« غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر.»**

الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ما شية

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من اقتنى كلبًا إلا كلب صيد أو ماشية ، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان».

٢ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية».

الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ،ما سار راكب بليل وحده».

ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم

١ - عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تسافر سفرًا يكون ثلاثة أيام فصاعدًا إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها».

٢ -وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ص قال :

«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تسافر ثلاثًا إلا ومعها ذو محرم منها ».

٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذى

محرم عليها».

الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس».

٢ – وعنه رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال :

«الجرس مزامير الشيطان» .

الترهيب من السفر في أول الليل

١ – عن جابر وهو ابن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا ترسلوا مواشيكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس ،حتى تذهب فحمة العشاء» .

الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلا

١ – عن خولة بنت حكيم رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :**«من نزل منزلاً ، ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ».**

الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر

١ – عن أم الدرداء رضى الله عنها قالت : حدثني سيدى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك بمثل» .

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة

١ – عن أبي موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ،ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** ».

٢ – وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :

«**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه** ».

٣ – وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ،ثم تبتم لتاب الله عليكم** ».

الترغيب في الفراغ للعبادة ، والإقبال على الله تعالى

١ – عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع عليه شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له** ».

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

١ – عن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**عبادة في الهرج كهجرة إليّ** »

الترغيب في المداومة على العمل وإن قل

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان لرسول الله ﷺ حصير وكان يحجره بالليل فيصلى عليه، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبى ﷺ، فيصلون بصلاته ،حتى كثروا فأقبل عليهم، فقال :« **يا أيها الناس خذوا من الأعمال ، ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل** ».

الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد

١ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

«**إن الله عز وجل ليحمى عبده المؤمن الدنيا ، وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب** ».

٢ – وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمى سقيمه الماء** ».

٣ – وعن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد النجوم : ماؤه أشد بياضًا من الثلج ،وأحلى من العسل وأكثر الناس ورودًا عليه فقراء المهاجرين** »، قلنا يا رسول الله: صفهم لنا قال :« **شعث الرؤوس دنس الثياب ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ، ولا يعطون ما لهم** ».

الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إنى أخاف الله، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ».

٢ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله ».

٣ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ك قال رسول الله ﷺ :

«عينان لا تمسهما النار عين باتت تكلأ فى سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ».

الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قا ل: قال رسول الله ﷺ :

«أكثروا ذكر هازم اللذات ».

٢ - عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مر بمجلس، وهم يضحكون، فقال : **«أكثروا من ذكر هازم اللذات»** أحسبه قال :

«**فإنه ما ذكره أحد فى ضيق من العيش إلا وسعه ولا فى سعة إلا ضيقه عليه**».

٣ – وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**استحيوا من الله حق الحياء**» قال : قلنا يا نبى الله إنا لنستحى، والحمد لله، قال : «**ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى ، وتحفظ البطن وما حوى ،ولتذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**».

الترغيب فى الخوف وفضله

١ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله**» فذكرهم إلى أن قال :« **ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال إنى أخاف الله** ».

٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ، ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد**» .

٣ – وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون** ».

الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

١ – عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة** ».

٢ – وعن حيان أبي النصر قال : خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة ابن الأسقع ،وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلة، بسط يده، وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلها على وجهه ، فقال له واثلة :كيف ظنك بالله ؟ قال : ظني بالله والله حسن ، قال : فأبشر ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :«**قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله** ».



كتاب الجنائز

الترغيب في سؤال العفو والعافية

١ – عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قام على المنبر ثم بكى، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى فقال : «**سلوا الله العفو والعافية**».

٢ – عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : «**قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني**» .

الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصب ذلك البلاء** »

الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله

١ – عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن، أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك ،كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** ».

٢ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« **ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيرًا وأوسع من الصبر**» .

٣ – عن صهيب الرومى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :«**عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له** » .

الترغيب في كلمات يقولهن من آلمه شيء من جسده

١ – عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده، فى جسده منذ أسلم، وقال له رسول الله ﷺ : «**ضع يدك على الذى يألم من جسدك، وقل : بسم الله ثلاثًا ، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر** ».

الترهيب من تعليق التمائم والحروز

١ – عن عقبة – رضى الله عنه– أنه جاء فى ركب عشرة، إلى رسول الله ﷺ فبايع تسعة، وأمسك عن رجل منهم، فقالوا : ما شأنه : فقال ؟ إن فى عضده تميمة ،فقطع الرجل التميمة ،فبايعه رسول الله ثم قال : «من علق فقد أشرك» .

٢ — عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه دخل على امرأته وفى عنقها شيء معقود، فجذبه، فقطعه، ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» قالوا : يا أبا عبد الرحمن هذه الرقى والتمائم قد عرفناهما فما التولة ؟ قال : شيء تصنعه النساء ، يتحببن إلى أزواجهن .

الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم؟

١ –عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن كان فى شيء من أدويتكم خير، ففى شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لدغة بنار وما أحب أن أكتوى**» .

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال :« **من احتجم لسبع عشرة من الشهر، كان له شفاء من كل داء** ».

الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام ، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة ،وتشميت العاطس**» .

٢ – عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :« **إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم يزل فى خرفة الجنة، حتى يرجع**» قيل : يا رسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال : «**جناها**» .

الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما ،عن النبى ﷺ قال :« **من عاد مريضاً، لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض** ».

الترغيب في الوصية والعدل فيها

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت فيه ليلتين »** .

وفى رواية : **«ثلاث ليال ،إلا ووصيته مكتوبة عنده »**.

الترهيب من كراهية الإنسان الموت

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، فقلت: يا نبى الله، أكراهية الموت فكلنا يكره الموت ؟ قال : ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته. أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه ،كره لقاء الله ،وكره الله لقاءه ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال الله عز وجل : إذا أحب عبدى لقائى، أحببت لقاءه، وإذا كره لقائى، كرهت لقاءه ».

الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

١ – عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«إذا حضرتم المريض أو الميت، فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، قالت : فلما مات أبو سلمة، أتيت النبى ﷺ فقلت يا رسول الله، إن أبا

سلمة قد مات ، قال : قولى :« **اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة**»، فقلت ذلك ،فأعقبنى الله من هو خير لى منه محمداً ﷺ » .

٢ – عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **إذا مات ولد العبد، قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون نعم ، فيقول : ماذا قال عبدى ؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى: ابنو لعبدى بيتاً فى الجنة ،وسموه بيت الحمد**» .

الترغيب فى حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

١ – عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**من غسل ميتًا، فكتم عليه، طهره الله من ذنوبه، فإن كفنه، كساه الله من السندس**».

الترغيب فى تشييع الميت وحضور دفنه

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **حق المسلم على المسلم ست**» قيل :وما هن يا رسول الله؟

قال :« **إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فشمته ،وإذا مرض فعده ،وإذا مات فاتبعه** ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه ،قال : قال رسول الله ﷺ :

«من شهد الجنازة حتى يصلى عليها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن، فله قيراطان » قيل : وما القيراطان ؟ قال: **«مثل الجبلين العظيمين »**.

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

١ – عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له، إلا شفعوا فيه » .

الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة، فخير تقدمونها إليه، وإن تك سوى ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم ».

الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه والترهيب من سوى ذلك

١ – عن عثمان بن عفان رضى الله عنه، قال : كان النبى ﷺ إذا فرغ من دفن الميت ،وقف عليه، فقال : **«استغفروا لأخيكم واسألوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل»**.

٢ – عن أبى الأسود قال : قدمت المدينة، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضى

الله عنه، فمرت بهم جنازة، فأثنوا على صاحبها خيراً، فقال عمر رضى الله عنه : وجبت. ثم مر بأخرى، فأثنوا على صاحبها خيراً، فقال عمر : وجبت. ثم مر بالثالثة، فأثنوا على صاحبها شراً فقال عمر : وجبت. قال أبو الأسود: فقلت: ما وجبت يا أمير المؤإمنين ؟ قال : قلت كما قال النبى ﷺ : **«أيما مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة»** قال : فقلنا : وثلاثة؟ فقال« وثلاثة» . فقلنا : واثنان ؟ قال:« **واثنان**»، ثم لم نسأله عن الواحد.

الترهيب من النياحة على الميت

١ – عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ :

«الميت يعذب فى قبره بما نيح عليه » .

٢ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكى : واجبلاه واكذا واكذا . تعدد عليه فقال حين أفاق : ما قلت شيئاً إلا قيل لى : أنت كذلك.

الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

١ – عن زينب بنت أبى سلمة قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره، فدهنت منه جارية، ثم مست بعارضيها، ثم قالت : والله ما لى بالطيب من حاجة، غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر :

«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » .

قالت زينت: ثم دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنها ،حين توفى

أخوها، فدعت بطيب، فمست منه، ثم قالت : أما والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر:

« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً »

الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق

١ – عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له :

« يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ،وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تؤمرن على اثنين ، ولا تلين مال يتيم ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«اجتنبوا السبع الموبقات » قالوا : يا رسول الله وما هن؟

قال :**« الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا ،وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»**.

الترغيب في زيارة الرجال للقبور

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : زار النبى ﷺ قبر أمه فبكى، وأبكى من حوله، فقال :**« استأذنت ربى فى أن أستغفر لها، فلم يؤذن لى، وأستأذنته فى أن أزور قبرها ،فأذن لى ،فزوروا القبور ؛فإنها تذكر الموت »**.

الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما ،أن رسول الله ﷺ ،قال لأصحابه – يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود –: « **لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين ،فلا تدخلوا عليهم ،لا يصيبكم ما أصابهم** ».

٢ – عن عائشة رضى الله عنها ،أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر،فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر ؟ فقال :« **نعم عذاب القبر حق**» قالت : فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة ،إلا تعوذ من عذاب القبر ».

٣ – عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر** ».

الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لأن يجلس أحدكم على جمرة، فتحرق ثيابه، فتخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر** ».

٢٣ – عن عائشة رضى الله عنها ،قالت : قال رسول الله ﷺ :

«**كسر عظم الميت ،ككسره حياً** ».



كتاب البعث وأهوال القيامة

في النفخ في الصور وقيام الساعة

١ – عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**كيف أنتم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته وأصغى سمعه، ينتظر أن يؤمر فينفخ؟** » فكأن ذلك ثقل على أصحابه، فقالوا : فكيف نفعل يا رسول الله أو نقول ؟

قال :« **قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا، وربما قال : توكلنا على الله** ».

٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«**ما بين النفختين أربعون**»، قيل : أربعون يومًا ؟ قال أبو هريرة : أبيت قال : «**أربعون شهرًا**» قال : أبيت ،قال:« **أربعون سنة ؟**» قال: أبيت ،« **ثم ينزل من السماء ماء، فينبتون، كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة.**»

٣ – عن أبي سعيد رضي الله عنه، أنه لما حضر الموت دعابثياب جدد، فلبسها، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها** ».

في الحشر وغيره

١ – عن عائشة رضى الله عنها، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يحشر الناس حفاة عراة غرلاً**» قالت عائشة : فقلت : الرجال والنساء جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : «**الأمر أشد من أن يهمهم ذلك** ».

٢ – عن سهل بن سعد رضى الله عنه ،قال : قال رسول الله ﷺ :

«**يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقى، ليس فيها علم لأحد** ».

في ذكر الحساب وغيره

١ – عن أبى برزة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«**لا تزول قدما عبد يوم القيامة ،حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن علمه ما عمل به ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟**» .

٢ – عن عائشة رضى الله عنها، أن النبى ﷺ سقال : «**من نوقش الحساب عذب**» ، فقلت : أليس يقول الله﴿ **فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً** ﴾ ؟ نقال :« **إنما ذلك العرض ، وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك** ».

٣ – عن عائشة رضى الله عنها ، زوج النبى ﷺ ، أنها كانت تقول : قال

رسول الله ﷺ

«سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فإنه لن يدخل أحدًا الجنة عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « **ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته** » .

في الحوض والميزان والصراط

١ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **«حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه ، لا يظمأ أبداً »**.

٢ – عن أم مبشر الأنصارية رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة : **لا يدخل النار– إن شاء الله من أهل الشجرة– أحد الذين بايعوا، تحتها »** ، قالت بلى يا رسول الله، فانتهرها ، فقالت حفصة : ﴿إن منكم إلا وارده﴾فقال النبي ﷺ : قد قال الله تعالى:﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ .

في الشفاعة وغيرها

١ – عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كل نبي سأل سؤالاً ، أو قال : لكل نبي دعوة ، قد دعاها لأمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي »

٢ – عن عبد الله بن شقيق ، قال : جلست إلى قوم أنا رابعهم، فقال أحدهم:

سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم**»، قلنا : سواك يا رسول الله ؟ قال : « **سواى** » ، قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺقال : نعم ، فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن الجدعاء ، أو ابن أبى الجدعاء».

٣ – عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ليدخلن الجنة بشفاعة رجل**، – ليس بنبى– **مثل الحيين : ربيعة ومضر**» ، فقال رجل : يا رسول الله ، أو ما ربيعة من مضر ؟ قال : « **إنما أقول ما أقول** ».

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب فى سؤال الجنة والاستعاذة من النار

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء، كما يعلمهم السورة من القرآن ، قولوا : « **اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات** ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما استجار عبد من النار سبع مرات ، إلا قالت النار: يارب إن عبدك فلاناً استجار منى ، فأجره ، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات ، إلا قالت الجنة : يارب إن عبدك فلاناً سألنى فأدخله الجنة** ».

الترهيب من النار ، أعاذنا الله منها بمنه وكرمه

١ – عن أنس رضى الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبى ﷺ :

« **ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** » .

٢ – عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **اتقوا النار** »، قال : وأشاح ثم قال : « **اتقوا النار** »، ثم أعرض ، وأشاح ثلاثًا ، حتى ظننا أنه ينظر إليها ، ثم قال : « **اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة** ».

٣ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **إنما مثلى ومثل أمتى، كمثل رجل استوقد نارًا ، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها ، فأنا آخذ بحجزكم، وأنتم تقحمون فيها** ».

فصل فى شدة حرها وغير ذلك

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« **ناركم هذه : ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءًا من نار جهنم** »، قالوا: والله إن كانت لكافية، قال : « **إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا كلهن مثل حرها** ».

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« **لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليهاوإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فجاء فنظر إليها ، وإلى ماأعد الله لأهلها فيها ، قال :**

فرجع إليه ، قال : وعزتك ، لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، فأمر بها، فحفت بالمكاره، فقال : ارجع إليها ، فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها، قال : فرجع إليه ، فإذا هى قد حفت بالمكاره ، فرجع إليه ، فقال : وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، وقال: اذهب إلى النار فانظر إليها ، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال : فنظر إليها، فإذا هى يركب بعضها بعضًا بعضًا فرجع إليه ، فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات ، فقال : ارجع إليها ، فرجع إليها ، فقال : وعزتك ، لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها».

فصل في بعد قعرها

١ – عن خالد بن عمير قال : خطب عتبة بن غزوان رضى الله عنه ، فقال :

إنه ذكر لنا : أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاماً ، ما يدرك لها قعراً ، والله لتملأنه افعجبتم؟

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كنا عند النبى ﷺ فسمعنا وجبة فقال: النبى ﷺ :« **أتدرون ما هذا ؟**» قلنا : الله ورسوله أعلم قال :« **هذا حجر أرسله الله فى جهنم منذ سبعين خريفاً فالآن حين انتهى إلى قعرها**».

فصل في طعام أهل النار

١ – عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ ،قرأ هذه الآية:

﴿**اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون**﴾ فقال رسول الله ﷺ :

«**لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى دار الدنيا ،لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم،**

فكيف بمن يكون طعامه».

فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها

١ – عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ ، قال : **«ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع »**.

فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابا

١ – عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« إن أهون أهل النار عذاباً رجل فى أخمص قدميه جمرتان ، يغلى منهما دماغه، كما يغلى المرجل بالقمقم » .

٢ – عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

« إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه» .

٣ – عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته» .

فصل في الترغيب في الجنة ونعيمها

١ – عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **من قتل نفساً**

معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة، فإن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام».

فصل في صفة دخول أهل الجنة

١ – عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متما سكون آخذ بعضهم ببعض ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر» .

فصل في درجات الجنة وغرفها

١ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الأفق من المشرق والمغرب ، لتفاضل ما بينهم» قالوا : يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟! قال:« **بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين** » .

٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض » .

في خيام الجنة وغرفها

١ – عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« إن للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ، طولها فى السماء ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضًا».

فصل : في أنهار الجنة

١ – عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« الكوثر نهر فى الجنة ، حافتاه من ذهب ، ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج» .

٢ – عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فى الجنة بحر للماء ، وبحر للبن ، وبحر للعسل ، وبحر للخمر ، ثم تشقق الأنهار منها بعد».

فصل : في شجر الجنة وثمارها

١ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها ، إن شئتم فاقرءوا ﴿ وظل ممدود وماء مسكوب ﴾ » .

٢ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:

« إن فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها».

فصل : في أكل أهل الجنة وشربهم

١ – عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون ، طعامهم ذلك جشاء كريح المسك ، يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس».

فصل : في ثيابهم وحللهم

١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه فى الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ».

فصل :في وصف نساء أهل الجنة

١ – عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيده ، يعنى سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحًا ، ولأضاءت ما بينهما ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ».

٢– عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتى تليها على

٧٢٩/ الترغيب والترهيب / صحابة

أضوأ كوكب درى فى السماء ، ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما فى الجنة أعزب » .

تم الجزء المتمم لكتاب الإمام اليافعي

استدركناها من كتاب الترغيب والترهيب

للإمام المنذري

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إعداد قسم التحقيق بالدار

الفهارس العلمية

١ - فهرس أطراف الأحاديث التي وردت في كتاب الإمام اليافعي ورواتها ودرجاتها وأرقامها حسب ورودها بالكتاب

٢ - فهرس الموضوعات ويشمل موضوعات الكتاب الأصلي بالإضافة إلى موضوعات الملحق المتمم للكتاب .

طرف الحديث	الدرجة	اسم الراوى	رقم الحديث
أبغض الحلال إلى الله .	ضعيف	ابن عمر رضى الله عنهما	٨٢٧
أتانى جبريل فقال : يا محمد	صحيح	ابن عباس رضى الله عنهما	٩٥٢
أتدرون ما « أخبارها » ..؟	ضعيف	أبو هريرة رضى الله عنه	٨٧٣
أتدرون من المفلس ؟ !	صحيح	أبو هريرة رضى الله عنه	١٠٤٠
أترون هذا لومات...؟! .	حسن	أبو عبد الله الاشعرى	١٧٧
أتقاهم لله ...وأوصلهم للرحم	ضعيف	درة بنت أبى لهب	٥٣٨
اتقوا اللاعنين .. قالوا ..	صحيح	أبو هريرة رضى الله عنه	٧١٠
اتقوا الله فى النساء .	صحيح	عمر بن الاحوص وجابر وغيرهم	٨٠٣
اتقوا الملاعين الثلاث	حسن له شواهد	معاذ رضى الله عنه	٧١١
اتموا الصف الأول	صحيح	أنس رضى الله عنه	١٥١
أتى النبى ﷺ رجل يشكو قساوة قلبه	ضعيف	أبو الدرداء رضى الله عنه	٥٩٩
أثقل الصلوات على المنافقين	متفق عليه	أبو هريرة رضي الله عنه	١٢٩
اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث	صحيح	أمير المؤمني عثمان رضى الله عنه	٩٤٨
اجتنبوا السبع الموبقات	متفق عليه	أبو هريرة رضى الله عنه	٦٠١
اجتنبوا السبع الموبقات	متفق عليه	أبو هريرة رضى الله عنه	١٠٥٠
اجتنبوا السبع الموبقات	متفق عليه	أبو هريرة رضى الله عنه	٤٥٧
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ..	متفق عليه	ابن عمر رضى الله عنه	٢٣٧
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ..	متفق عليه	ابن عمر رضى الله عنه	٢٧٧
أحاديث فضل قراءة سورة الكهف			١١٥
أحب الناس إلى الله أنفعهم	يقبل التحسين	ابن عمر رضي الله عنه	٤١٠
أحب عباد الله إلى الله	ضعيف	أبو سعيد رضى الله عنه	٤٠٩
احتجبا منه .. أفعميا وان أنتما ..	ضعيف	أم سلمة رضي الله عنها	٧٧٥
احفظ عورتك إلا	صحيح	بهز بن حكيم عن ابيه عن جده	٩٠
أحيى والداك ؟! قال : نعم ، قال	متفق عليه	ابن عمر رضى الله عنه	٤٨٦
أخوف ما أخاف على أمتى	حسن	جابر رضى الله عنه	٨٧٩
أد الأمانة ..	صحيح	أبو هريرة وأنس وغيرهم	١٠٠٤
أد الأمانة إلى من ائتمنك	صحيح	أبو هريرة وأنس وغيرهم	٩٩٦
أدخل الله رجلاً الجنة كان سمحاً	حسن يصح بشواهده	أمير المؤمنين عثمان	٤٠٠
إذا أبصرأحدكم امرأة نوقعت	صحيح	جابر رضى الله عنه	٧٥٥
إذا أبق العبد من سيده فقد برئت منه	صحيح	جرير رضى الله عنه	٦٤٤
إذا أتاكم كريم قوم ..	حسن بشواهده	على بن أبي طالب /جرير بن عبد الله	٣٨٥

فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة







